الهدف

أسبوعية . عربية . سياسية . مستقلة

١٢ صفحة

٣٠٠ فلس

العدد الثامن الاحد ٧/١/١٩٩٦

رئيس التحرير المسؤول : زهدي البدري

عمان / المملكة الاردنية الهاشمية



مقتل «١٨» اسلاميا برصاص القوات الجزائرية

باريس - رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان قوات الامن الجزائرية قتلت ١٧ اسلاميا في عمليات استمرت يومين في سبع مناطق في كل انحاء الجزائر.

ونقلت الوكالة عن بيان امني رسمي قوله ان خمسة اشخاص من السبعة عشر رجلا الذين قتلوا يومي الاحد والثلاثاء الماضيين قتلوا بالرصاص بعد ان حاصرتهم قوات الامن بالقرب من عين دفلة الواقعة على بعد ١١٥ كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة.

واضاف البيان ان اربعة اسلاميين قتلوا في حي عرماف العمالي في جنوب غرب مدينة الجزائر.

وقال ان الثمانية الاخرين قتلوا بالرصاص في مناطق اخرى من البلاد.

قضية مطروحة امام جلالة الحسين المعظم
ضريبة الدخل تطالب صحفي متوفى بـ ١٢٥٠٠ دينار

ص ١١

إفلاس الجامعة العربية

ص ٧

العرب يواجهون عجزا مائيا عام ٢٠٠٠؟

ص ٧

«الهدف» تصطاد أول لاعب أردني محترف!!

ص ٥

الشيخة الراقصة

ص ١٠

الاخوان المسلمون ينعون الى الامة الشهيد القائد يحيى عياش

هكذا بعد ان عاش البطل متنقلا بين ذرى الطهر والمجد وبين شعب الجبال وعلى رؤوس الاسنة ، وقضى البطل المجاهد يحيى عياش شهيدا على يد الغدر الصهيوني وبتواطؤ من الذين استباحوا حرمات الامة ومقدساتها وحقوقها باتفاقيات الذل والعار .

سيبقى الجهاد والاستشهاد طريقا للتحرير والعزة وحياة الامة ومجدها ، ولن ينعم المعتدون بالبقاء ، ولئن سقط سيد في هذه الامة قام سادة ، قوالون للحق فعالون للخير صناع البطولة ، حراس للعقيدة ، امناء على حقوق الامة حافظون لمقدساتها وثرواتها ومصالحها .

ان اغتيال الشرفاء والمجاهدين وافساد الاخلاق والهيمنة على مقدرات الامة ونهب ثرواتها واختراق حصن سيادتها واشعال الحرائق الجانبية والمعارك الهامشية على اراضيها ستكون استراتيجية ثابتة للعدو في المنطقة بعد ان استباحها باتفاقيات الاستسلام والذل .

انها مناسبة لكل حر شريف في امتنا ان يراجع مسيرته وان يختار طريقه .. وان يحدد نهجه .. نهج التوحيد وطريق الوحي ، طريق الاسلام العظيم ، العقيدة والشريعة ومنهج الحياة ..

انها لحظة مواتية لالتزام درب العزة والنصر ، درب الشهادة والجهاد ، درب الاسلام ، حياة الامة وسؤددها وغناها واهلية الشهادة على الناس .

((وجاهدو في الله حق جهاده ، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيمو الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير))

الله اكبر ولله الحمد

المكتب الاعلامي
جماعة الاخوان المسلمين

على هامش وداع عياش

○ يرى عدد من المراقبين في الاراضي الفلسطينية ان اغتيال عياش فتح نافذة جديدة في الحرب السرية بين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والمقاومة الفلسطينية المسلحة.

○ اكتظت قرية رافات شمال الضفة الغربية مسقط راس المهندس يحيى عياش بممثلي وسائل الاعلام المحلية والاجنبية ومصوري شبكات التلفزة لنقل ردود الفعل على حادثة اغتيال «المهندس». وقال ابراهيم عياش عم الشهيد ان فقدان «يحيى» ليس خسارة فقط على قرية رافات، بل خسارة كبرى للشعب الفلسطيني باكمله.

○ قالت مصادر فلسطينية ان صحفيا امريكيا بكى اثناء مقابلته والدة عياش، مشيرة الى ان صحفيا اجنبيا آخر ابدى تعاطفه مع افراد العائلة. واوضحت المصادر ان مصورا يعمل لدى شبكة تلفزيون عالمية ابلغ عائلة عياش انه كان يتمنى الالتقاء بيحيى والتعرف عليه، واضاف «لقد كان عياش اسطورة عالمية».

○ قال الشيخ جميل حمامي احد زعماء الحركة الاسلامية في القدس «ان العملية اثبتت عمق جدية اسرائيل في العملية السلمية»، واضاف ان «من شأن الاخيرة ان تفجر الوضع من جديد في المنطقة»، مشيرا الى ان «اصابع اجهزة الامن الاسرائيلية ما زالت تعمل في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني».

○ حمل الشيخ احمد بحر احد قياديي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» مسؤولية اغتيال عياش.

واوضح الشيخ بحر ان حادثة الاغتيال هي «بلا شك اعتداء صارخ على الامن الفلسطيني والمبادىء الانسانية»، مشيرا الى ان حالة من الذهول والاستنكار تسود الشارع الفلسطيني.

وعبرت مصادر مقربة من حركة «حماس» عن «استغراب الحركة من كيفية استدلال مخططي ومنفذي حادثة الاغتيال على مكان اختباء عياش، خاصة انه يتنكر بشخصيات مختلفة، ويستخدم اسماء مستعارة».

○ يقول مقربون من عياش انه كان يعتبر نفسه في صراع مباشر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين الذي اغتيل بدوره في الرابع من تشرين الثاني الماضي على يد متطرف يهودي، وفي احيين كثيرة تعهد عياش بانه سيسدد المزيد من الضربات الى ان يجبر رابين على الهزيمة في الانتخابات المقبلة. غير ان رحيل الاثنين في عمليتي اغتيال لا يعني ان المعركة قد انتهت غير انها بالتاكيد دخلت طورا جديدا لم تتضح معالمه بعد.

عياش رزق بمولوده الثاني قبل يومين من اغتياله

غزة - قدس برس - بدا قطاع غزة امس متشحا بالحزن والاسى واعلنت حركة «حماس» عبر مكبرات الصوت الحداد لمدة ٣ ايام.

وروت مراسلة «قدس برس» من منطقة الحدث ان القطاع شهد اضرابا شاملا، حيث اغلقت غالبية المحلات التجارية ابوابها، مشيرة الى ان انصار «حماس» تعهدوا بالثأر لقتل عياش.

وكشف احمد الترك احد المقربين من عياش عن ان زوجة الاخير رزقت بمولودها الثاني قبل يومين فقط من اغتيال زوجها. يذكر ان الابن الاكبر لـ«عياش» يدعى براء ويبلغ من العمر ٣ سنوات.

ابو خلف: دراسة تكاليف العلاج للمستفيدين من صناديق التأمين الصحي

قال الدكتور زكريا ابو خلف رئيس جمعية صناديق التأمين الصحي ان الجمعية تعكف حاليا على دراسة تكاليف العلاج للمستفيدين من صناديق التأمين الصحي المختلفة في كل مستشفى من المستشفيات الخاصة لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

واضاف الدكتور ابو خلف في تصريح لـ«الدستور» ان خلافا قد نشب بين جمعية صناديق التأمين الصحي من جهة وجمعية اصحاب المستشفيات الخاصة والجمعية الوطنية للعلوم المخبرية الطبية من جهة اخرى جراء قرار اصحاب المستشفيات الخاصة والمختبرات الطبية رفع تعرفة الخدمات العلاجية للمواطنين في الشركات والمؤسسات بنسب عالية بدء من بداية العام الحالي ووقف استقبال المرضى المشمولين من هذه الصناديق دون الرجوع الى جمعية صناديق التأمين الصحي خلافا لنص الاتفاقية المبرمة بين الجمعيات المعنية عام ١٩٨٩.

وقال ان هذا الخلاف قد جمد على اثر المفاوضات التي تمت بين صناديق التأمين الصحي واصحاب المستشفيات الخاصة واصحاب المختبرات الطبية حيث تقرر اعطاء مهلة اسبوعين ليتسنى لصناديق التأمين الصحي دراسة تكاليف العلاج في المستشفيات الخاصة كلا على حدة ليتسنى بعدها تحديد الارتفاع في الاسعار للوصول الى تسوية عادلة بين الطرفين تحفظ للمنتفعين من صناديق التأمين الصحي الحصول على الخدمة الطبية والمخبرية بدون تأخير وتفادي اي خسائر للمستشفيات الخاصة والمختبرات الطبية من جراء الارتفاع الملحوظ في اسعار المستلزمات الطبية وتكاليف العلاج.

وبين رئيس جمعية صناديق التأمين الطبي ان اجتماعا ستعقده الجمعية مع جمعيتي اصحاب المستشفيات الخاصة والمختبرات الطبية خلال الاسبوعين المقبلين للاتفاق على التعرفة الجديدة.

زواج الرجل من رجل والفتاة من فتاة .. في ولاية هاواي

ص ٧

مندوبا عن سيادة رئيس الوزراء : ابو الراغب يفتتح الجلسات التحضيرية للمؤتمر الوزاري الثامن للمجموعة الاسيوية

عمان - الهدف

من محمد ابو اعمر

مندوبا عن سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء افتتح المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة في المركز الثقافي الملكي اليوم الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الوزاري الثامن للمجموعة الاسيوية ضمن المجموعة ال ٧٧ على مستوى كبار الموظفين بمشاركة ممثلة من ٤٧ دولة و٢٦ مؤسسة .

وفي بداية اللقاء رحب المهندس علي ابو الراغب في المؤتمر الذي يأتي انعقاده للتحضير لمؤتمر مجموعة انكتاد الذي سيعقد في مدينة جوها نسبيرغ بجنوب افريقيا .

وقال في الكلمة التي القاها اليوم في افتتاح فعاليات المؤتمر ان تحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنمية المستديمة في اطار نظام تجارة عالمي عادل وحر اصبح يشكل تحد متميز في عالم متغير باستمرار .

وقال انه يجب علينا ان نعمل يدا بيد من خلال منبر انكتاد لتطوير طرق التكيف لهذا التغير بطريقة ايجابية .

وعلينا ان ننقل خبراتنا المشتركة على مدى ثلاثين سنة الماضية لمواكبة التغيرات الاقليمية والدولية لمصلحتنا الاجتماعية والاقتصادية .

وقال ان القضية التي تواجهنا تتمثل في ضرورة مكافحة جيدة تفخر بها منطقة اسيا من خلال توفير برامج .. تتضمن مساعدات مالية وفنية وادارية لدول المنطقة في اطار استمرار عملية تحويل القطاعات الانتاجية في الاقتصاد بهدف اثارة معاكسة قد تحدث خلال عملية التحول.

واضاف علينا ان نساعد في تشجيع مؤسسات القطاع الخاص لتمكينها من اداء دورها بكفاءة وفاعلية مبينا على الحكومات ان تعدل سياسات لاتاحة المجال لمؤسسات القطاع الخاص للقيام بدور جديد يتضمن المنافسة في الاقتصاد العالمي موضحا ان دور الحكومات الرئيسي من العملية الاقتصادية في تسهيل وايجاد البيئة الاقتصادية المناسبة لتمكين القطاع الخاص من تحمل مسؤولياته لتطوير التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا .

وقال : ان عبء الديون التي تعاني منها منطقتنا بشكل عام وتشكل عائق اخر عن طريق تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة ويجب اتخاذ اجراءات فاعلة لتخفيف هذا العبء وذلك بالتنسيق الوثيق مع المؤسسات المالية العالمية من هنا يجب على منظمة انكتاد ان تؤكد على العلاقات الكبيرة بين التجارة والديون وخاصة في الوقت الذي يتم فيه تنشيط عملية تحرير التجارة من خلال منظمة التجارة العالمية .

ودعا مندوب سيادة رئيس الوزراء الى تحرير حركة الايدي العاملة والخدمات على ان يتم ذلك جنبا الى جنب مع عملية تحديد الاستثمار وقال اننا نسعى الى تنشيط اقتصاديات دولنا وعلينا ان نستغل هذه الفرصة الثمينة لتحديد اهدافنا المشتركة لمنطقة اسيا من اجل انجاح المؤتمر القادم . من خلال تبني السياسات والاجراءات المناسبة لتمكين دولنا لايجاد البيئة الملائمة لتنمية التعاون الاقتصادي .

نحو الهدف
١٩٩٦ عام السلام

اتخذت مباحثات السلام السوريه - الاسرائيليه مسارا جديدا بعد انعقاد الجلسة الاولى في ميريلاند بالولايات المتحده . تؤكد التصريحات الصادره عن كلا الجانبين اصرارهما على الوصول الى نتائج ايجابيه ، خاصة بعد ان تعثرت هذه المحادثات عدة مرات منذ انعقاد مؤتمر السلام في مدريد وحتى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق - اسحق رابين - ولابقاء المفاوضات الاخيره بعيده عن التكهنات والتأثيرات الخارجيه التزم الطرفان بالتعتيم عليها فيقول كبير المفاوضين الاسرائيليين - يوري سافير - : " سيكون هناك تعتيم كامل واعتقد ان هذه هي افضل طريقه".

كان تعثر مفاوضات السلام السوريه - الاسرائيليه بسبب اصرار الجانبين على موقفهما من السلام ، لقد سبق لاسرائيل ان اعلنت عن ضم هضبة الجولان اليها وان مصيرها يحدده استفتاء عام عليها ، نجد الجانب السوري يتمسك بان : " لا سلام كامل وشامل الا بانسحاب كامل من الجولان ".

لقد كانت سوريه على ثقة بان سياسة " العض " على الاصابع ستكون لصالحها في النهايه ، يقول وزير الخارجيه السوري - فاروق الشرع - : " ملتزمون بسلام كامل مقابل انسحاب كامل " ، من هنا جاء صلابة الموقف السوري في محادثات السلام .

لقد بني الموقف السوري على عدة ثوابت من اهمها ان سوريه لن يخيفها ان يكون لاسرائيل تغلغل اقتصادي بسبب ما تمتلكه سوريه من مؤسسات صناعيه كبيره بامكانها ان تغطي حاجة السوق المحليه اضافة الى امكانية المنافسه خارج حدودها لما تمتاز به هذه الصناعة من اسعار منافسه وجودة عاليه في الانتاج . وحتى لو ان الوضع قد يتدهور الى الخيار العسكري خاصة بسبب الضغوط التي تمارسها المقاومه اللبنانيه في حرب استنزافها المستمره لاسرائيل وكخطوة من اجل اجبار سوريه على تسريع المفاوضات فهذا الخيار لم يرهب سوريه على الرغم من القناعه السوريه بالتفوق العسكري الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحده . الا ان اسرائيل لن تقدم على مغامرة من هذا القبيل قد لاتحمد عقباها . وهذا ما

البقية ص ٤

انتخابات جمعية أبناء الحارث

ص ٢

هكذا من الاصل

منـدوبًا عن وزير الثقافة التل يفتتح معرض الفنان العراقي حسين الشيخ



مندوبا عن المهندس سمير حباشنة وزير الثقافة ، افتتح السيد محمود التل مدير المركز الثقافي الملكي معرض الفنان العراقي حسين علي الشيخ بعنوان (رؤيا في مدخل الاصالة) المركز الثقافي الملكي .

اشتمل المعرض الذي يستمر لغاية الخميس القادم على (٣٦) لوحة تتحدث عن الاصالة العربية التي تجسدت فيه (الخيول والمرأة) والتي حملت الطابع السيريالي البعيد عن الواقعية الرتيبة . وفي هذا المعرض حاول الفنان الدخول في مرحلة جديدة تكاد تبين لنا نوع الاسطورة الممزوجة بتلك الواقعية فمثال على ذلك جاءت اللوحة التي تحمل عنوان (المرأة العربية هي الرمز) لتعبر عن اسلوب الفنان فنجد على سطح اللوحة فضاء سيريالي واقعي من خلاله يستطيع الشخص ان يتحسس جوهر الموضوع ، حتى ان ثياب المرأة العربية رسمت بصيغة جديدة حيث تم تنقيط الثوب بصورة غير مألوفة .

استخدم الفنان الالوان الزيتية والمائية والحبر الصيني لتنفيذ أعماله ، كما نلاحظ تفوق اللون القاتم في كافة اعماله مع ادخال الالوان الصارخة لعمل حاجز ما بين الخلفية والعنصر المستخدم بالفكرة .

الفنان مواليد بغداد عام ١٩٦٩ ، درس في معهد الفنون في بغداد ، شارك في العديد من المعارض الجماعية واقام عدة معارض شخصية ، حصل على جائزة وزارة الثقافة العراقية وجائزة تقديرية من الرئيس العراقي على اعماله الجدارية .

الأردن .. حقـــائق وأرقـــام
كتاب يستحق الاقتناء في كل بيت

أصدرت وزارة الاعلام – دائرة المطبوعات والنشر مؤخرا كتابا بعنوان " الاردن حقائق وارقام " وهو اصدار خاص بمناسبة العيد الستين لميلاد جلالة الملك الحسين المعظم وهو من أعداد الاستاذ (أحمد محمد القضاة) والدكتور عبد الله الطوالبه . والكتاب يلقي الاضواء على قصة كفاح ومسايرة القائد بالارقام والوقائع تلخص كل ما يتعلق بالاردن وقد قسم الكتاب الى اربعة فصول بعد المقدمة للمدير العام للمطبوعات والنشر الاستاذ محمد أمين .

١- الفصل الاول : الدولة وتناول موضوعات كثيرة منها العلم الاردني والنشيد الوطني ، الوضع الجغرافي مؤشرات الوضع الديمغرافي وملامح التاريخ الحضاري والسياسي والدستور الاردني والميثاق الوطني والحكومة والديمقراطية في الاردن ، والسياسة الخارجية للدولة وشؤون الدفاع والأمن .

٢- الفصل الثاني تناول قطاعات التنمية الاجتماعية ومنها : التربية والتعليم .. التدريب المهني والتعليم العالي وشؤون الاوقاف والعدل والقضاء المدني ووسائل الاعلام الاردني والثقافة والفنون ورعاية الشباب والخدمة الصحية ومؤسسات العمل الاجتماعي والتموين والامن الغذائي والعمل والضمان الاجتماعي والسياحة والآثار . ومؤسسات التخطيط والقروية والبيئية وامانة عمان الكبرى .

هذه عناوين الفصول التي اشتمل عليها هذا الكتاب القيم والغني بمعلومات التي على كل فرد اردني ان يعرفها عن وطنه الاردن ونتمنى ان تقتني كل عائلة هذا الكتاب وأن يعمم على المدارس والكليات والجامعات لأن معلوماته مبسطة وواضحة واسلوبه سهل ويسير على جميع المستويات

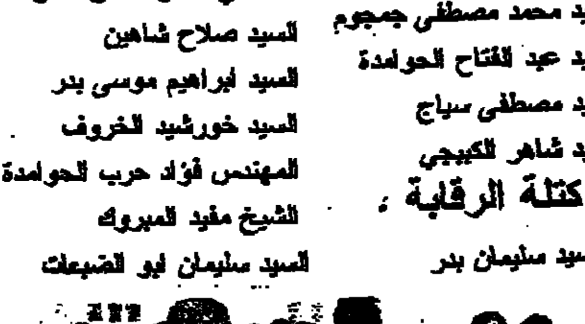
فتحية للمعدين الاستاذ احمد محمد القضاة والدكتور عبد الله الطوالبة وتحية لوزارة الاعلام ودائرة المطبوعات والنشر على هذا الكتاب وتحية للمدير العام للمطبوعات والنشر الاستاذ محمد امين .

والتطوير العلمي .

٣- اما الفصل الثالث فتناول قطاعات التنمية الاقتصادية وتناولت الاقتصاد الوطني وتطورات ومؤسساته وقطاعاته قطاع الصناعة والمدن الصناعية وقطاع التجارة الخارجية وقطاع الزراعة ، المياه .. والسدود . وكذلك تناول هذا الفصل المالية العامة والبنوك ومؤسسات التمويل والاستثمار .

٤- اما الفصل الرابع فتناول مرافق الخدمات العامة ومنها قطاع النقل والمواصلات وقطاع البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية وقطاع الطاقة والثروة المعدنية وقطاع الاشغال العامة والاسكان ، والتنظيم العمراني والشؤون البلدية

انتخابـــات جمعيـــة ابنــــاء الحارث ابن عبد المطلـــب



جرت يوم الجمعة الماضي انتخابات جمعية ابناء الحارث بن عبد المطلب في نادي اليرموك وقد فاز بالتزكية بعد انسحاب الكتلة المنافسة لصالح كتلتي الادارة والرقابة وهم

كتلة الادارة :

الدكتور علي الحوامدة
المحامي حاتم شاهين
الدكتور ابراهيم مسلم طميزي
السيد امين بركات الحوامدة
السيد زيحي سليم بدر
السيد محمد محمود الحوامدة
السيد جودت البرغوثي
السيد اسماعيل ابو عيشة
المحامي اسامة شحادة
السيد عطاالله الحوامدة
السيد محمود عرفات حجازي
السيد بشير الشيخ ياسين
السيد نادي ابو عيشة
السيد زهير يحيى حوامدة
الحاج علي ابو مرخية
السيد محمد مصطفى جمجوم
السيد عبد الفتاح الحوامدة
السيد مصطفى سياج
السيد شاهر الكبيجي

كتلة الرقابة :

السيد سليمان بدر
السيد محمد نور الدين شحادة
المحامي عامر عثمان الحوامدة
السيد صلاح شاهين
السيد ابراهيم موسى بدر
السيد خورشيد الخروف
المهندس فؤاد حرب الحوامدة
الشيخ مفيد المبروك
السيد سليمان ابو الضبعات





ســمة ١٩٩٦ عـــام الســـلام

لكده أوري سافير حين قال : " اننا لن نضطر الى خوض الحروب " .

أما اسرائيل فانها على قناعة أن لا سلام كامل وشامل في المنطقه بدون السلام مع سوريه ، لا يمكن لها ان تقيم علاقات حسن جوار ولن تصبح دولة مقبوله كما يؤكد ذلك موقف بعض الدول العربيه ، فقد صرح وزير الخارجيه القطري – الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني : " ان بلاده تنتظر نتائج المفاوضات على المسارين السوري واللبناني قبل توسيع تعاونها مع الدوله العبريه " .

لقد سبق لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان ذكر ان اسرائيل تسعى من توقيع معاهدة السلام مع سوريه الى التوصل الى عشرين معاهدة سلام مع الدول العربيه الاخرى . كما ان اسرائيل تهدف الى وقف النزيف الدموي الذي تعيشه في الجنوب اللبناني ، يقول وزير الخارجيه اللبناني – فارس بويز – : " المقاومه الوطنيه اللبنانيه نتيجة الاحتلال ، ان المقاومه ستنتهي بعد انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانيه " . واسرائيل على قناعه بان سوريه اذا التزمت بالمحافظة على الامن في الجنوب اللبناني ستفي بما التزمت به لانها الاقدر على ذلك .

لقد سبق ان اغتيل رئيس وزراء اسرائيل السابق – اسحق رابين – على يد متطرف يناهض السلام مما أدى الى ازدياد التأييد الشعبي لجهود السلام اضافة الى تعزيز موقع حزب العمل . الانتخابات الاسرائيلية على الابواب وللابقاء على التأييد الشعبي لحزب العمل خاصة بعد ان أعلن مؤخرا عن انضمام حوالي ٣٠٠,٠٠٠ اسرائيلي اليه، لذلك فان الخيار الوحيد امام حزب العمل هو ان يقدم للشعب اليهودي اتفاق سلام مع سوريه – مفتاح الشرق الاوسط – على طريق اقامة اسرائيل العظمى .

اما الحليف الاستراتيجي لاسرائيل – الولايات المتحده الامريكيه – لها ايضا حساباتها الخاصة بها لذلك تجد هذه الاداره تحث الخطى من اجل ان تتوصل سوريه واسرائيل الى اتفاق سلام . فنجد وزير خارجيتها والمنسق الخاص لمباحثات السلام يقومان بزيارات مكوكيه مكثفة الى المنطقه ، ويؤكد ذلك تصريحات رئيس الوفد السوري الى محادثات السلام – وليد المعلم – على الاصرار الامريكي لاحراز تقدم في مباحثات السلام السوريه – الاسرائيليه .

الطرفان السوري والاسرائيلي كل له حساباته ، وكل يسعى جاهدا للوصول الى اتفاق سلام ، النتائج الاوليه لمحادثات ميريلاند تؤكد بان السلام السوري – الاسرائيلي آت لا محاله ، وان توقيع معاهدة السلام ستكون في الغالب قبل الانتخابات الاسرائيليه . ستعود الجولان الى سوريه كما قال وزير الشرطة الاسرائيلي – موشيه شاحاك – في حديث لصحيفة هآرتس الاسرائيليه : " ان السلام مع سوريه سيبرر الانسحاب من مرتفعات الجولان " ، واسرائيل ستصبح دولة جاره مرغوب بها ، وصواريخ الكاتيوشا التي ترعب الشمال الاسرائيلي ستصمت بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني . فعام ١٩٩٦ هو بالتأكيد عام السلام .

سمير اليوسف

هكذا .. تكلم عوكل
(بعيدا عن رئيس التحرير)
(رحلــة عــذاب)

* قد يدري ولا يدري رئيس التحرير عن معاناتنا قبل أن تصل الى "الهدف" صحيفتنا . فهو لا بد وبالتأكيد معه سيارة . وربما تكون من أي نوع ولكنها ليس سيارة شبح لأنه معنا يخاف الأشباح. ولأن أصحاب التكاسي أو السيارات لا يعرفون معاناتنا اليومية . ابتداء من اول مواصلة حينما نستيقظ مع تباشير الصباح ونقف مطولا نعد الدقائق حتى يمن الله علينا بحافلة فيها كرسي أو نصف كرسي كشريك لراكب آخر يكون حنونا عليك . وأكثر الأحيان تركب وقوفا حتى تصل الى المجمع . تقف وقفة الإجلال والاحترام لحضرة الباص نصطف خلف بعضنا مثل خط متعرج من النمل لا يجد ما يحمله فيتحرك . فمنا من يتمتم، ومنا من يلعن الحافلات ، والبعض يتلهى بالتدخين وفئة من الشباب تنظر حولها تنتظر النور في الطابور وتبصبص على الفتيات حتى يحضر الباص الذي تتعلق به اقوينا فيتنبه الجميع لحضوره الجلل والمهيب فتبدأ مرحلة الصراع والمناقشة حتى ندخل الى فاه باحثين عن مقعد خال كي نرتاح أرجلنا التي ألمها الوقوف ولان الطابور كان طويلا وعريضا ومتعرجا وفيه عدد كبير من الركاب فان الباص المبجل لايتسع للجميع فيأتي دور النكد الحضاري المدعو كونت .. مونت رول والذي يأخذه الحماس الكاذب والنخوة اللئيمة ، فيطلب من بعض الصبايا الركوب رغم أنه لا يوجد مقاعد للركوب وما ان تصعد الفتيات تسبقهن روائح العطور وغير ذلك حتى يصرخ الكونترول ، يا شباب حرام قعدوا هالبنات وهنا يكمن القصد الخبيث فينهض أصحاب النخوة وتجلس الفتيات . ويكون القصد كسب أكبر قدر من الركاب داخل الباص . جلوسا ووقوفا ، ولن يهمه لو كانوا سجودا .

بغض النظر لأن الهدف بالأساس هو جمع النقود على حساب الانسان . فتأخذ اللعنات الصامتة تنصب على الكونترول . والشوفير معا ويبدأ تزبيط المرايا المعدة خصيصا امام السائق ، ليرى كم حسناء ركبت . ويبدأ ايضا دور الكونترول بتزبيط المسجل وهات سمع أغاني لا تناسب الصباح والمتوكلين على الله ، وبين وقوف في الطريق وتنزيل راكب وتركيب زيادة حتى ينقضي الوقت ونحن في الطريق لا نملك من أمرنا شيئا فيكون التأخير الأكيد ، وهذه الرحلة الصباحية قبل الحضور فلا تلومونا يرحمكم الله . ولهذا أقول لطفا أيها المدراء فالساعة والوقت يمضيان ولكن مزاج الطابور والباصات هو السبب مع وافر الحب واقبلوا الاحترام ..

مجهول في حياتـــي

أيها السائر فوق خفايات الحب، أيها المختفي وراء نبضات القلب ، أيها القائم في مكان الشوق ، أيها المختفي خلف قناع الزمن، اكشف عن نفسك ولا تهاب الفشل ، فما بأسك بائس من فاقد الامل ، ولا رجي غائب من خفي خلف المحن .

رسمتك صورة في قلبي فبقي الأمل بعد أن رسمتك نجمة فغابت في ليلة لفحها سواد الظلام ، فرسمتك لؤلؤة فجرفتها امواج البحر ورمتها على شواطيء جزيرة فنسيها الزمن.

ليتك ورقة فالصقتها في سجل حياتي ، وليتك كلمة فحفرتها في دفتر ذكرياتي ليتك قطرة فتجرعتها بدلا من دوائي . وليتك نسيما يحمله الريح فيعيش حياتي ليتك وردة فرويتها من دمعي بحيرة فملأتها وحوطتها بالشوك خلتك قمرا فغاب القمر وبقيت أنت تلالي ، خلتك سحابا أمطرت خيرا فغاب السحاب تاركا آلامي .

أنت في القلب جوهرة أضاءت درب حياتي ، فمالي من بعدك الا الممات .

: ابتسام البدري

مبروك ... للعروسين

تم في مدينة القدس العربية، وعاصمة دولة " فلسطين" زفاف السيد ابراهيم علي أبو شنار ... على الانسة مريم حسين علمة .

وبهذه المناسبة السعيدة .. تهنيء أسرة الهدف .. العريس ابراهيم وعروسه مريم وان شاء الله نبارك بقدوم الاطفال قطوين .. وقف مبروك .

وفـــاة معمّـــر

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم الحاج بركات محمد عبد نبي الحوامدة عن عمر يناهز المائة عام . وكان المرحوم رغم تقدمه بالعمر وما زال في اوج عطائه ويتمتع بصحة وذاكرة سليمة قوية حتى لآخر لحظة في حياته ورغم انطفاء شمعته سيبقى ذكراه منيرة في قلوب الجميع فصحيح انه قد مات ولكنه دفن وخلد في اعماق من عرفه واحبه وانتعش بعطائه ..

اسرة "الهدف" تتقدم من ذويه بأحر التعازي تدعوا الله ان يتغمده بفسيح جناته وان لله وان اليه راجعون .

دنيا وسخريـــة

ما في ... سكان بالدنيا الواسعة
الموت أرحم من السخرية
المال زينة والصحة شهية
الوقت مسح كل الزهرية
أصبحت وحدي بالدنيا الوعرة
الموت أرحم من السخرية
رأيت الحب ثوان قليلة
رأيت الموت بحبالك طويلة
اطلب الرحمة من يد كريمة
والناس مغرورة عند ربي منسية
أركع لربي سميع عليم
واقبل بصبر حكم حكيما
ما في مكان في الدنيا الواسعة
الموت أرحم من السخرية

" آنا اماد "





هكذا من الاصل

كيف تحول حياتك الفوضوية والعشوائية إلى حياة منظمة ...؟

منها في مكان بارز للاستخدام عند الضرورة .

٢- الاعمال الهامة

لا تخلط الاعمال بعضها بعضا، ضع في برنامجك أي الاعمال هو الاهم وضع برنامجك اليومي على أساسها مع مراعاة توزيع الوقت حسب أهمية العمل وميز اثناء ذلك كيف تحول بين المهم والأهم ولا تبدأ بعمل هامشي وتؤجل العمل الاكثر أهمية .

٣- الاشياء والاوراق الهامة .

ضع كل شيء في مكانه المعتاد فانك لن فقدت ذلك عثرت عليه بسهولة ومن الافضل تخصيص ملف لكل شيء تراه هاما مثل ملف السيارة - ملف الفواتير الخاصة بالكهرباء والماء والهاتف مثلا ، ملف لرخصة القيادة وجواز السفر والاوراق الثبوتية ، فهذا يساعدك على متابعة الوثائق المهمة بسهولة ويسر .

٤- الاستفادة من الآخرين

الشخص الناجح هو الذي لا يعتقد انه الشخص الوحيد القادر على القيام بعمل ما، بل يستفيد من مهارات الآخرين ايضا فالطلب من شريك البيت أو من الاصدقاء والزملاء المساعدة على اتمام أمر معين يفيدك .. ويعطيك العمل الانجح.

كثيرون منا يتأخرون في احيان كثيرة عن عملهم او عن موعد ما ، او يقضون أوقاتك عصبية يبحثون فيها عن شيء ما كالمفاتيح او ورقة هامة او أي شيء آخر .

ويعتقد الكثيرون ان الفوضى والعشوائية اصبحت سمة من شخصيتهم لا يعرفون كيف ينظمونها.

ولكن أخي القارىء يؤكد الاختصاصيون ان التنظيم مثل الرياضة يمكن التدرب عليها وانه بالامكان تنمية العادات الحسنة ، والتنظيم لا يعني تعقيد الامور - بل تبسيطها .

واليك بعض القواعد السلوكية ان أخذتها بعين الاعتبار فان التنظيم في حياتك سيكون ممكنا .

وخذ بعين الاعتبار ان اليوم ليس اكثر من ٢٤ ساعة ومن السهل ادارة الوقت اذا توفرت لك ساعة او ساعتين في اليوم دون ارتباطات واليك بعض الارشادات .

١- تدوين المعلومات المهمة

ذاكرة الانسان قابلة للخطأ والنسيان واذا كانت لديك معلومات هامة احفظها في مكان يسهل عليك الحصول عليها مثل المفكرة ، وفي حالة العناوين وأرقام الهاتف التي لا تتغير اكتبها على أكثر من نسخة واجعل واحدة

٥- كيف ينظم موظف المكتب التعامل مع الاوراق ..

هل تعلم أخي القارىء ان احصائية حديثة اجريت أظهرت ان موظفي المكاتب يضيعون ١٧ يوما في السنة بحثا عن أوراق ضائعة ، ولتنظيم وقتك واستثمار الوقت الضائع في انجاز مفيد تعامل مع الاوراق حسب التصنيفات التالية :-

١- أوراق للتنفيذ : تعامل مع المذكرات والرسائل والوصولات فورا .

٢- أوراق التفويض : ضعها على مكتب آخر ليقوم الشخص المعني بتنفيذها.

٣- أوراق للأرشيف : احفظها في الملفات بشكل مستمر.

٤- أوراق لسلة المهملات : لا تتردد في القاء الاوراق غير المهمة والتي نقلت معلوماتها للكمبيوتر في سلة المهملات .

كيف تحافظين على بريق عينيك ؟

أقوال وأبيات شعرية كثيرة هي التي تتحدث عن العيون لأن العيون كما يقولون هي مرآة القلب ولأن العيون هي أكثر مناطق الوجه تعبيرا .

والعيون تكشف للآخرين الحالة النفسية للشخص سعيد هو أم حزين ، مهتما أم سئيم ، يقظا ونشطا أم مشوش الذهن .

ومن أقوال احدهم بالعيون :

ان العيون اذا تحدث صمتها

خرست لديها ألسن الفصحاء



وللعيون حق في العناية والاهتمام من أجل ان تبقى العيون سليمة براقة، لأن بريق العينين ينم عن صحتها . واشراق العينين وتألقهما يعودان الى القرنية وبريقها وايضا الى بياض العين الصافي ، والى كمية كافية من السائل الدمعي المبلل .

وهناك عوامل كثيرة تؤدي الى مشاكل بالعينين منها المرض وسوء التغذية وارهاق العينين بالعمل المتواصل فهذا يؤدي الى تبلد العينين . والقراءة في اضاءة ضعيفة والقيام بعمل دقيق لمدة طويلة من الزمن يتعب عضلات العينين . وخير علاج للمحافظة على العينين هو الراحة .

* وان كنت ممن يقرأ كثيرا او يقوم بعمل يتطلب جهدا لعينيك فعليك اعطاء عينيك كل ٢٠ دقيقة او نصف ساعة راحة ووجه نظرك خلال مدة دقيقة واحدة الى اشياء بعيدة عنك وهذا يتيح لعضلات العين المتوترة في العمل ان تسترخي وتستريح من جراء النظر الى البعد .

* واما اذا اصيبت العينان بالتهاب او احمرار فهناك عدة مواد مفيدة في ازالة هذه الاعراض كغسل العينين بالبوريك " حمض البور "

ولك سيدتي بعض التوجيهات للعناية بجمال عينيك منها .

* استخدام القلم الازرق الملون في تخطيط العين فهذا اللون يكسب العينين مزيدا من الاشراق والصفاء .

استخدمي القلم الغامق اللون في تخطيط حدود العين كاللون الاسود او البني الغامق او الكحلي ، كما تبدو الاهداب اكثر طولا باستخدام الالوان الداكنة ولا تستخدمي القلم على الحافة فوق الاهداب السفلى من العين فهذا يعرضها للالتهاب .

وطلاء الاهداب الاسود يظهر بياض عينيك ويظهر الاهداب بشكل اطول من طلاء الاهداب البني اللون .

ولتتجنبي جفاف الاهداب استعملي طلاء الاهداب الذي يحتوي على الماء والذي يطبق بواسطة الفرشاة .

لا تستخدمي الصباغات لتلوين اهدابك . واذا كنت ترغبين في اظهار عينيك بشكل اكبر فاستخدمي ظلا للعين فاتح اللون وادهني به الجفن تحت الحاجب ثم خططي ثانية الحاجب فوق العين بخط غامق .

الذوق يصنع الاناقة

الاناقة طبع متأصل في المرأة الانيقة والاناقة تعني حسن الاختيار للملابس من حيث الشكل واللون والنوعية ويرتبط حسن الاختيار بنوع المناسبة وطبيعتها ووقتها، والملابس الغالية الثمن التي تنتجها كبرى دور الازياء ليست ضمانا كافيا لرفعة ذوق المرأة التي تختار تلك الازياء لأن الذوق هبة من الله لا يمكن ان تمنحها دور الازياء لأحد .

فالمرأة قد تشتري أغلى الازياء وأحدثها لكنها لا تستطيع فرض تلك الازياء على الناس لأن الذوق المرهف والاختيار الحسن هما الكفيلان بنيل الاعجاب واثارة الانتباه .

ويمكن للأزياء البسيطة الهادئة ان تظهر المرأة بمظهر رائع وجميل وتحقق لها ما تعجز عنه الازياء غالية الثمن .

فالفستان البسيط والاطلالة الساحرة والابتسامة الدائمة كافية لأن تجعلك تبدين في قمة الاناقة والجمال .

نقصان النوم الحاد يؤدي الى الموت !!

* ان ابرز انواع التعذيب التي تستخدم لدى اجهزة الامن العالمية ولا يزال .

هي الحرمان من النوم ، وكثيرا ما يتردد بين الاوساط المختلفة ان فلان من الناس لا يعرف النوم . وآخر يقول ان باستطاعتي الاستغناء عن النوم والبعض يدعي ان نوم ساعة يكفي لنيل حاجته من الراحة .

لربما اننا سمعنا عن اشخاص لا ينامون الا نادرا . وقد ابرزت البحوث العلمية ان تقليص ساعات النوم افضل للجسم .

وبعد التجربة ، تبين بالشكل القاطع ان الحرمان من النوم له الاثر السلبي على الانسان لا يحسد عليه فقلة النوم تعود على الانسان باضطرابات عقلية ونفور ذهني وتراجع بالكفاءة والاداء والتركيز والاستيعاب ويفرض الشعور بالارهاق ، ويبدأ الشخص بالانطواء على نفسه وعدم الانتباه الى مجريات الاحداث الجارية حوله . اما على الصعيد الصحي ثبت ان الاستغناء عن النوم يضعف مناعة الجسم ، وتهيج اوردة العيون والصداع ويعد الاستمرار في مقاومة النعاس لخمسين ساعة تحدث اضطرابات في الادراك . وخمول في الحواس ويبدأ سلوك الجسد المحروم من النوم بالانجراف في (الشيزوفرينيا) وتؤدي بالانفصام الذهني والنفسي حيث يرافق قلة النوم نقص حرارة الجسم وتراجع القوى الارادية في عضلات الجسد .

ومن الميزات الخاصة لقلة النوم وبعد فوات ١٥٠ ساعة يميل الجسد الى التبدلات المزاجية في السلوك والعدوانية والمزاج السيء . ويبدو على الجسد اعراض السكر والتخدر وقلة الاصغاء والانجراف بافعال غير ملائمة اومنتقية وهلوسات متضاربة في الصور الحالمة للنوم شبيهة بالحلم والرؤية والشعور بأحداث او لاجراءات لا وجود لها . وحرمان من الحلم .



لقد اظهرت الدراسات الحديثة في مركز (سان دياغو) في الولايات المتحدة الامريكية ان السهر يؤدي الى اضعاف نشاط خلايا الجهاز المناعي (التي تنتمي لكريات الدم البيضاء) ومهمتها مقاومة الاصابات والامراض وتساهم في مقاومة الاصابات الفيروسية في الجسد .

لا شك بأن النوم له الاثر البارز في صحة الجسد . والامتناع او الحرمان من النوم يعود على الجسد بأثر سلبي ولا يعني هذا ان الاكثار من ساعات النوم يفيد الجسد . او تقليص ساعات النوم ان حاجة الجسد للنوم ترتبط وتتناسب تناسبا عكسيا مع السن فكلما زاد عمر الانسان قلة حاجته للنوم وتبدأ حاجة الانسان الى النوم الى ٢٠ ساعة وهذا في الاشهر الاولى من عمره وعند سن السبعين يكفي الجسد ٤ ساعات للنوم تكون كفيلة في سد حاجة جسده .

زوجي والزواج الثاني

سيدتي ان تفكير زوجك بأن يتزوج لمرأة اخرى عليك ان تغارين وتحقدين على زوجك وان ينهار كل شيء امامك هذا من حقك ولكن لا بد من

ان تبحثي عن الاشياء التي تضيق بزوجك وان تحاولي ان تشعريه بالطمأنينة والسكينة داخل المنزل وان تشعريه بدفء صدرك .

زوجك يحب ان يجلس معك ويشاركك الحديث ولكنك دائما مشغولة عنه بالاولاد فلذلك هو يفكر ويبحث عن راحته فلماذا لا تشعرينه بالراحة اجلسي معه وتسامرا كما كنتما في عهد زواجكما الاول فستجدينه سعيدا بذلك وسيترك التفكير نهائيا

بالزواج مرة اخرى زوجك يحبك ويحب اولاده ومنزله وارجو لكما حياة سعيدة مليئة بالحب والسعادة .

(المحررة)



(انتظار)

طرق الباب بشدة اكثر من مرة

لم يجبه احد

دفع الباب ودخل الى الغرفة

جال بنظره هنا وهناك

وقعت عيناه عليها

اندفع نحوها وامسك بمعصمها

نفسها بطيء وكذلك دقات قلبها

ناداها فلم تجبه

يداها كالثلج وجهها مصفر

تردد في ان يتركها ليحضر الطبيب

اويبقى الى جانبها

بعد لحظات سمع انفاسا تناديه

طلبت منه ان تناجيه

هز رأسه موافقا على الاستريح

خاطبته بصوت ضعيف ضعيف

فراقك اتعبني ورماني الى الحضيض

لماذا لم تحضر قبل الان

ام اتيت لتزيد من الاشجان

حاول ان يدافع عن نفسه

رفعت يدها الى فمه

قالت له لا زلت احبك

وكانت امنيتي ان ارى وجهك

فوداعا بعد ان حققت امنيتي

ارتمت يدها فوق رجليه

ناداها فلم تجبه

فجأة انفتحت النافذة المكسورة

ودخلت الرياح لتمحي كل شيء

((غادة ابو شنار))

هكذا من الاصل

طفل صغير اسمه فيصل عوكل

* عرف نفسك:

– طفل كبير اسمه فيصل محمد عوكل وقدر هذا الطفل الكبير أن يلهث خلف كلمات مطاطية في حقل من الالغام اسمه الصحافة .

* من أنت ؟؟

– حينما أعرف سوف أعلن بالتأكيد عن ذلك المشروع الانساني الرفيع الذي سحقته طواحين الموت في آلة الزمن المادية كي تفقد هذه الطفولة والحب كل معانيها الحقيقية .

* هل هناك علاقة ما بين الحب والكتابة ..؟

– الحب حالة مخاض متواصل ونار مقدسة تنبثق خلال النزف والتور والاحتراق خطوط الكلمات لتعبر عن ميلاد الفرح وامتداد مساحة الرؤيا الابداعية (لأن الكلمات تنبعث من رحم الاحساس الدامي في لحظة الانعتاق من اللاشعور) ولأن التعبير هو لغة الارادة والاحساس الكامن في أعماق الوجدان في لحظة التوهج العفوي القصوى. فانني اقول بأن من لا يرى الحياة الكامنة في السطور ولا يسمع حكمها الهامسة اما ان يكون أعمى الشعور أو ميت الاحساس وهذه هي المنطقة الحمراء الوسطى بين القلب والقلم ...

* عرفت وعرف الكثيرون بأن الكثير من كتاباتك يميل الى الكتابة الساخرة وتحمل طابع الحدة ..؟

– انني أكتب في هذا المضمار كي يرى الناس ظلال الابتسامة في زحمة متاعبهم اليومية . وفي نفس اللحظة أحاول أن أبتسم فأجد بأنني كلما اتسعت مسافة ابتسامتي تكشف لي بأن مساحة احزاني تزداد اتساعا. وأما الحدة فليست مني بل من الحقيقة الجادة التي أحاول طرحها جادا ولأن الحقيقة وجها واحدا يمقت رؤيته السواد الاعظم من الناس .

* هل تحاول أن تجيب بأسلوب فلسفي..؟

– لا .. بل انني احاول اعطاء صور عديدة لجوانب خفية في عالم احادي النظرة قصير النظر .. ومحاولة للغوص لاخراج اللغة الحقيقية والتصوير الدقيق للتعبير الدقيق والتصوير العفوي الصادق والذي نحن بأمس الحاجة اليه بعيدا عن لغة العصر المزخرفة بالزيف والنفاق الاجماعي .

* كيف ترى الحركة الادبية ..؟؟

– انها حتى هذه اللحظة عاجزة تماما عن كسر الحواجز للوصول الى الانسان المثقف . بل انها تتقوقع حول نفسها ومؤطرة . بحيث لا يصل الى محورها الا قلة بسيطة . وحتى هذه القلة لها مآخذ لا تبوح بها جهرا ووجود مثل هذه الحواجز وهذا التقوقع يجعلها حركة اعلامية على الورق وليس لها دور في الحياة العامة وكسيحة في ان تلحق بركب الحضارة ما لم يحدث تغيير حقيقي هدفه رفع شأن الادب . وخلق جيل جديد يؤمن بالثقافة الوطنية وانشاء جيل مرهف الحس لا يسعى الى منصب بل يقوده الاحساس والاخلاص وعشق الكلمة لكونها رسالة حياة وخلود .

* يقال بأنك كنت تناصب المرأة العداء لسنوات طويلة تحت اسماء مستعارة ويقال بأنك لا زلت كذلك ؟

– ان اعلان العداء السافر ضد المرأة انما هو تقرب مبطن لنيل رضاها وان المرأة مثل طفل محروم اعطي حريته فجأة فأضحى يتحرك ويمارس حياته بطريقة مغلوطة لهذا كنت ولا زلت اخاطبها بلغة تذكرها الأنثى الحقيقية بخاصيتها الانثوية ككائن مرهف . وان كان صوت نواقيس الكلمات صاخبا . لكي اثير انتباهها بعد تعاميها عن المنزلقات والانحدار الذي تسير اليه . وويل للحضارة التي تولد في الهاوية .

وانني كنت ولا زلت وسأبقى ادعو الى تطوير حرية الفكر والانسانية وحفظ روحها المرهفة لأن المرأة المسحوقة لا تنجب الاجيلا من المسحوقين وان الكثير من النساء لا يدركن ماذا تريد المرأة وهذا أمر مرعب والأول نشر الوعي لدى بعض فئات النساء لتدرك دورها في الحياة . فالحياة حياة المرأة ليس حكرا ان تتزوج وان تلد وان تموت ان دور المرأة عظيم جدا

ولهذا خلقت لأن بين يديها تنمو الانسانية فهي الأقدر على منحنا الحب والموت .

* هل أحببت ...؟؟

– انني لا أعرف شيئا عدى الحب وحتى هؤلاء الذين يملكون ابساط ملونة تختفي في اقنعتها مخالب تغرسها في كل شيء يمكنها من التسلق وألسنة زلقة تمكنها من التملق حتى هؤلاء المسوخ البشرية لا أقدر على كرههم لأنني أفقر وبطبيعتي الفطرية من كل الوان الحقد الدفين. وأنا أقر منه من بعد والحمد لله لم أعرفه ولكن تأثيره السلبي عانيت منه الكثير لأن الانسان المتفوق دوما يواجه الكثير من هؤلاء الحسده . والمنافقين والمتسلقين أشباه القردة .

* أذكر لنا بعضا من تاريخك الادبي ....

– أعتقد بأن كتاباتي المتواضعة تجاوزت الثمانية عشر كتابا ومخطوطا وأذكر بعضا منها فمنها سلسلة قصص قصيرة ، وسلسلة كتب مصورة للأطفال وكان آخر السلسلة من الانتاج الأدبي ، كتاب (عالم بسكنه الشيطان) وقد نشر معظمه في صحيفة شيحان .. وكتاب (الفرحة الأخيرة للميت) والذي يتكون من مجموعة من الاساطير التراثية المحلية والتي لم يسبق اليها أحد من الادباء المحليين . ولا زالت مخطوطة . وكتاب (شظايات من وهج الروح) وهو كتاب من ثلاثة أجزاء وآخرها كتاب (امرأة تعترف سرا) وهو من ثلاثة أجزاء وهو أحب مؤلفاتي الي .

* من هي المرأة الجميلة في نظرك ..؟

– هي المرأة التي تثير خيول جنون الكتابة عندي فتصهل في كل ميادين اعماقي بقسوة تجعلني لا أعرف السكون الا في مجاهل عينيها وفي حضرتها المتميزة ...

* فهل صادفتها...

– نعم وهذا مثير للدهشة وجدتها متأخرا وقدما النزف حتى حد الاحتراق والموت المريع . الا ان وجودها بحد ذاته يعني الحياة كلها للانسانية .

* من هي المرأة الدميمة والنميمة ..؟

– المرأة الدميمة هي المرأة الجاهلة والمرأة النميمة هي المرأة الحسناء الذكية الخائنة .

* ماذا تعني لك شيحان / والهدف وماذا يعني لك القلم والقرطاس ...؟

– شيحان نبتة برية تمردت على الفصول لتبقى يانعة مورقة رافقتها بشغف وهي في طفولة مهدها وحتى اضحت تاهقا تفرد صدرها للريح كعروس تهوي اليها القلوب فأضحينا عاشقين حتى الان ومنذ الطفولة البكر العنية ولا زلت اتأبط كتفها وصدرها الحاني المشبع بعطر الحقيقة الجميلة ..

وان الهدف هي المبتغى لكل من يسعى للوصول الى حقيقة الطريق للكلمة بعيدا عن شعار تجارة الكلمات وأرجو ان تكون " الهدف " هي هدف كل قارىء واع ومثقف وعلى كل مستوى وان يساهم في رفعتها ونموها الناضج بثقة .

وأما القلم فهو اداة مقدسة في معناها الروحي يمتد الى عمق الروح فيأخذ مداده من دماء القلب ورعشة الروح وضياءها ومن يحمله فقد حمل بصدق فوق ما يطيق . ان كان صادقا وامنا القرطاس فهو مساحة النزف والنبض وفي الايدي الدنسة يتحول الى مقبرة للكلمات السوداء ..

في كل المساحة الممنوحة لك في وسائل الكتابة الادبية والصحفية هل قدمت ما تريد ان تقدم ...؟

– حتى اللحظة لا اعتقد بأنني قد بدأت ولا أظنني قد كتبت ما يجب من الكتابة السبقة لأن المساحة الممنوحة لي لا تتيح لي حرية الكتابة التي أريد وكما أحب لأشعر بعدها بالارتياح . وقد حاولت أن استقل اعلاميا ليكون لي منبر اعلامي وأدبي خاص ولكن الزمن والظروف غير مواتية لأبدأ المسار لأكتب حقيقة حقائق ما هو مطلوب مني وما هو واجب علي .. لأن المزاجية في كثير من الأحيان تمنعنا من التعبير ويعض أصحاب الصحف يطالبوننا بكتابات معلبة ومثلجة حسب الطلب . وأنا لا أجيد هذا النوع من الولائم الأدبية الميتة .

رحلة الوداع والأياب

محمود فضيل التل

بدات يا حبيبي أناشد الرحيل
بدات رحلة الوداع والاياب
فالمرء مهما طال بعده
لا بدّ يوماً ان يعود
رغم طول البُعد او طول الغياب
اليك يا حبيبتي
لا بدّ يوماً ان يعود
بحرقة ومرارة
تتنازعان فؤاده وحنينه
لانه سيودع الاحباب للاحباب
تاركاً وراءه البحر
مهاجراً
إلى بلاد الغابة الخضراء والخراب
إلى غراس اللوز والزيتون والتراب
سيترك الحبّ وراءه
ويترك الاحلام والشباب
فلست مشتاقاً اليك
اكثر من حرارة الوداع
او مُرّ الاياب
لانني ساودع الصحراء
ساغادر الارض التي عرفتُ فيها
صحبةً احبةً
عرفت فيهم
خيرة الاحباب والاصحاب
احسستهم بدمي
بكل جوانحي
وبكل حب مستطاع
لو كنت املك أن ابقى بعيداً عنك
حيثُ الصفو
حيث انا
لبقيت
إني لا أحب العيش
في كواليس النفاق
وفي دهاليز الصراع
لكنني بلا سرور او خيار يرتجى
ولقد بدات مسيرتي
في رحلة الإياب والوداع
لا تُسمعيني لومة
لا تكثري مُرّ العتاب
لانني ساذوق حبي لوعة
ومرارة
واعيش وقتي حيرة
متسائلاً ؟؟
اي الوداع احبّ لي
افراقك الأبدي أم هذا الوداع ؟
ايّ المواقف انتقي ؟
إن الخيار لامرهم
ولامرهم صار الجواب
كانه اقسى اساليب العقاب
لا تفرحي
فإذا رجعت اليك ثانية
لا بُدّ ان اعود إلى هنا
لا بد لي من رجعة إلى الصحراء
للبحر الجميل
إلى طيوره السوداء والبيضاء
إلى بلاد الداتة الكثيرة
إلى بلاد رقصة البحّار والضفيرة
للجزر والمدّ الكبير
قُبيل الفجر او عند الظهيرة
للبرّ في صحو السماء وصفوها
ساعود انت حبيبتي
ساعود للصحراء
قد احببت فيها
لفحة الهجير والرمضاء
ويصير عودي رجعة من غربة
ويضيع عمري بين آهات الوداع
ويجعلني الرجوع مع الايام مغترباً
ساعود لا شوقاً اليك وإنما
لانني لا املك الخيار للبقاء
يا ليتني ابقى هنا
بعيداً عنك
عن زخارف الالقاب والاسماء
بعيداً عن بريق الوهم والاوصاف
ابذلها كثيراً
كلما قابلت هذا
او دعاني مع طلوع الفجر ذاك
لا تاملي وعداً غدا حلماً
كريعان الشباب
الى هنا ساعود ثانية غداً
فهنا وجدتُ سعادتي
وتصير حقاً رجعتي نعم المآب
بكل آمال الرجوع
بكل الوان العذاب
قولي اذا !!
ماذا تفيدك الدنيا وقلبي
والمني دوماً هنا
سيظل إحساسي هنا
وتكون رحلة عودتي حلماً
بجميع الوان العذاب
فبلا قرار سوف تبقى دائماً
وبعيدة عن شاطيء الاشواق
عن بحر المحبة
عن عبق الشعاب
الآن يا حبيبتي
ايقنت صدقاً انني
ساظل دوماً هائماً
في رحلة طويلة

تدور في ارجاء هذا الكون
ساظل دوماً تائهاً
وبلا ركود او قرار في الديار
وقد يطول المكث فيك
وتصبحين فريسة الآمال والاشواق
فالآن لا تنتظري
ولا تطيلي بعد هذا اليوم حبل الإنتظار

دم الشوق

جورج حداد

انا في انتظار
وعيناي نار
اعد الاصابع.. كل دبيب
وارفع اذني الى السائرين
وحبو السنين
لعل... لعل حبيبي!.

• • •

وثوبي.. يجي ويروح
يطير الى كل افق ولا يستريح
كاني لكل جناح كاني بساط وريح
ومنديله الازرق
غوى... يعبق
يمد يديه.. يمد الى كل درب
وينزع عبي
لعل حبيبي!

• • •

انا في دم الشوق ادليت كفا
وجمعت قلبي حرفا
من النور احلى.. من العطر اصفى
خطى الورد تخبط صدري
وتعلن في الشمس سري
وعيناي تهتف في كل شيء
اي... اي!

• • •

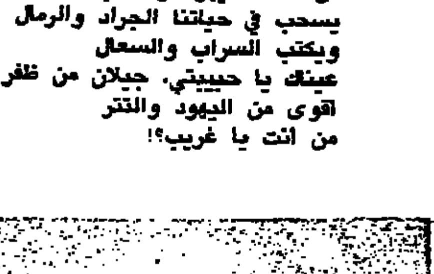
انا في انتظار
وعيناي نار!.

اسم حبيبي...

اسم حبيبي لم اجد موسما
يحمله.. ولم اجد مطلعا
ينهني المعقول من سره
مفترضا.. سهرت كي ابدعا!
كانما اغواره والذرى
تعانقت تبتكر الاروعا
اجمل ان تنصت حتى ترى
وتنظر بعد العين كي تسمعا
اسم حبيبي يبتدي سكتة
وينتهي اغماضة اوسعا!!

من أنت يا غريب؟!

من انت يا غريب؟!
من انت يا اصابعا من الذهب
من فضة اليهود والذهب
يسحب في حياتنا الجراد والرمال
ويكتب السراب والسعال
عيناك يا حبيبتي، جبلان من ظفر
اقوى من اليهود والتتر
من انت يا غريب؟!



شبابنا وغرائزه في العقل الباطن

سيدتي ...

كل انسان منا له أحزانه ومشاكله الخاصة وهمومه وكل منا له مشاعره وعواطفه وأحاسيسه المكبوته وكل منا يملك ويمتلك داخله كتلة غرائز طبيعية حية تثور وتثار وسرعان ما تدفن حية ومن جديد نتيجة ما تعانيه كشباب وفتيات من كبت قاتل وحرمان مؤلم ومن برد ليالي الوحدة وفراغ ممل كئيب من هذه الحياة من صعوبات وتحديات تنصب على كاهل شبابنا وشاباتنا من كبت مشاعر وعواطف وكبت غرائز حية وقتلها فالابتسامة لا تفارق الشفاه رغم كل ما في قلوبنا من أحزان وأحاسيس مكبوته ومكتمة داخل ثلاجة صدورنا حيث لا يزال مجتمعنا يمر في مرحلة تحتم على فئة من شبابنا ومن الجنسين تأجيل التفكير بالزواج لمرحلة أخرى متقدمة من حياته حتى يستطيع بناء أسرته وتأمين مستقبله جيدا ولعل ذلك يتغير مع انخراط فتياتنا في الحياة العملية بصورة أوسع وأفضل وتغير نظام المعيشة " صغر حجم الاسرة " حيث تكفل الدولة تأمين حاجات الحياة الاساسية والضرورية وحتى ذلك الحين سيبقى شبابنا وعلى مستوى الوطن العربي ككل يتساءل كيف يستطيع إشباع رغباته الدفينة وغرائزه الجنسية الطبيعية قبل سن الزواج حاليا . وأني أستغرب جدا

مبدأ رفض المجتمع السماح للمرأة بالتدخين في البيت والعمل أو في الأماكن العامة طالما يطيب لها ذلك وليس فيه ما يعار ويعيب وفي الوقت ذاته يسمح للمرأة بقيادة السيارات وامتلاكها وأن تتناول في طريقها للعمل وأثناء عودتها وجبة طعام سريعة مع مرطبات محلية طازجة . ووضع مزيد من الوان الأصباغ والمكياج وأن تتبرج تبرج صارخ بارتداء الملابس الفاضحة القصيرة منها والحفر بعودة الميني جوب بكل ما يشف ويكشف أجزاء فاتنة من الجسد بتوثبة طاغية بمواكبة سرعة تطورات العصر الحاضر والتحرر من قيود القيم والتقاليد والاعراف الاجتماعية البدائية والسائدة مع انطلاق ضحكاتها الحارة واللاهبة ذات الأيحاءات الجنسية الساخنة والمدوية هنا وهناك . هل هي ثورة على القيم والاخلاق وانقلاب أبيض على موازين العقل والعاطفة نتيجة الكبت والحرمان والمعاناة المرة والمأساة الحزينة التي يعانيها شبابنا وفتياتنا ورغم ذلك كله نصر على أن ننكر ونتجاهل ان الشباب ومن الجنسين يملكون غرائز طبيعية حية لا تقاوم ولا تقهر أن تحركت واثيرت فينا لكن سرعان ما تحاصر وتدفن حية من جديد كالبركان ...

" أمجد القاضي "

هكذا من الاصل

الملكة نور في زيارة الى بيت الامل بمناسبة
يوم المعاق الدولي ...!









تصوير .. محمود شوباش

صور خاصة بالهدف

الهدف تصطاد « البدر »
أول لاعب أردني محترف في شباكها :
بدر الشقران
العب مع فريق كاماز الروسي محترفاً وتابع فريق الرمثا هاوياً

* أجرى اللقاء : احمد ابو الشيخ

كانت التصفيات الاولمبية بكرة القدم نحو فلاتنا ٩٩٦ فرصة لم يتوقع حدوثها حتى اكثر المتشائمين - بالنسبة لاحتراف الكرة الاردنية ، وهذا ما حدث بالفعل لمهاجم فريق الرمثا بدران الشقران وزميل له في فريق الفيصلي اثناء معسكر منتخبنا الاولمبي بكرة القدم الذي اقيم في شهر تموز من العام ١٩٩٥ في روسيا حيث لفت الشقران وزميله المدافع انظار الفرق الروسية التي لعب معها منتخبنا استعداد لخوض التصفيات الاولمبية ومنها الفريق الرديف لدينا هو موسكو حيث فاز الفريق الاردني باربعة اهداف مقابل هدفين سجل بدران هدفين ...

◆ الى فريق كاماز :

بعد ذلك توجه منتخبنا الى جمهورية " تاترستان حيث يوجد فريق (كاماز) صاحب المركز السادس في ترتيب دوري الممتاز الذي يضم ١٨ فريقا والذي لعب مع منتخبنا مباراة ودية انتهت بفوز الاردن ٣/١ ، ولفت بدران الشقران بحركته الدؤوبة وسرعته انظار ادارة نادي كاماز - ولان الحظ السعيد قد فتح ابوابه امام فتى الاردن الشقران فقد تصادف وجود مواطن اردني مغترب في المنطقة وهو الدكتور عادل مسعود (شقيق اللاعب والمدرب الكبير عدنان مسعود) وكان الدكتور مسعود مفتاح الصلة بين الادارة واللاعب وهنا شعر ... بسعادة لا توصف ، كونه (كما جاء في حديثه لمندوبنا) لاعب عربي وصعب على بلد محترف كرويا مثل " روسيا " ان تضم لاعب عربي .

◆ رغبة واصرار :

لكن رغبة النادي في ضم هذا الهدف الموهوب كانت اكبر من اية عوائق ، وتابع اصراره على ضم " البدر " شقران الى صفوفه ودفع لنادي بدران - الرمثا مبلغ ١٥ الف دولار لقاء التنازل عنه لمدة لا تزيد عن عامين - اما بالنسبة لنصيب بدران فكان ثلاثة الاف دولار شهريا وسيارة فاخرة. وشقة مجهزة ، عدا عن الحوافز الاخرى التي جاءت في بنود العقد ، ومنها ثلاثة الاف دولار اذا فاز كاماز خارج ارضه والفي دولار اذا تعادل خارج ارضه و... و.... الكثير من الحوافز المغرية جدا والتي تصل الى مئات الالاف من الدولارات .

◆ البداية :

بدران الشقران المهاجم الرمثاوي اليافع الشباب مارس اللعبة في الحارات في البداية وتابع ممارستها في المراحل الدراسية الثلاث ، وكان صاحب الفضل في حصول فريق الرمثا على بطولة الدوري لعام ١٩٨٩ تحت سن ١٦ عاما ، فاصر مدرب الفريق الاول للرمثا العراقي مجبل فرطوس على ضم بدران لصفوف الفريق الاول وكان ذلك في العام ١٩٩٠ .

■ لعب بدران اول مباراة رسمية له مع فريق الرمثا ضد فريق اليرموك اليمني ضمن بطولة الاندية العربية بطله الكاس عام ١٩٩٠ وفاز يومها الرمثا بنتيجة ٣/١

لن أنساه

يقول بدران عن فريق الرمثا الان : لا استطيع ان انساه فهو يعيش في كياني وفي كل لحظة من عمري ، حتى انني اتابع نتائجه من موسكو هاتفيا مع الاهل والاصدقاء الذين يبلغونني نتائجه اولا باول .

في ختام حديثه الخاص " بالهدف " ارتأى بدران الشقران ان يوجه الشكر الجزيل للدكتور عادل مسعود (الاب والاخ) على كل ما قدمه له وكذلك للسيد داوود ابراهيم مدير فندق الماريوت على دعمه لبدران ووقوفه الى جانبه .

والشكر ايضا لجمهور الرمثا الحبيب ولجريدة " الهدف " التي اتاحت هذه الفرصة له للقاء جمهور الرمثا والكرة الاردنية .

لقاء سريع مع العشاب ابي حسين / ابراهيم الشريف / عطارة الشريف - عين الباشا - شارع المصانع

في لقاء سريع مع العشاب ابي حسين ابدى اهتماما بالاجابة على كافة استفسارات الجمهور حول كافة الامور المتعلقة بالاعشاب والعسل وطرق التعامل معها ... وابتداء من هنا العدد.انه ينطلق من مبدأ المشاورة .. (وأمرهم شورى بينهم)

قال في بداية حديثه (للهدف) ان كثيرا من الناس يأتي اليه مستفسرا عن امور شتى في طريقة المداواة بالاعشاب والعسل وكذلك ما يتعلق بالحالة النفسية واهم الاعشاب المستعملة في هذا الصدد وكذلك معالجة امور شتى منها التبول اللاارادي لدى الاطفال والذي يؤكد انه تمكن من ايجاد علاج بالاعشاب والعسل لهذا الداء المزعج للاهل .. اما عن ايمانه بمن يغلفون الشعوذة بالطب العربي فيقول ان هذا لا يقره عقل ولا دين فكيف بورقة يكتبها المشعوذ وبها بعض الطلاسم تشفي مرضيا بمرض مستعص .. انه الدجل بعينه..وعن الاعشاب التي يجب تناولها في فصل الشتاء فيقول :

البابونج : يستعمل في هذا الفصل خاصة بالنسبة لنزلات البرد والتهاب اللثة غرغرة وكذلك ماء البابونج يستعمل للالتهابات المتعلقة بالفم والانف كتبخير اما الحلبة فهي مقوية للدم خاصة لمن هم في سن المراهقة وللالتهابات التناسلية وتقوي المعدة على شكل تحميص وتؤخذ لمدة اربعين يوما كسفوف بمعدل ملعقة يوميا.وللروماتيزم يقول ان افضل شيء هو استعمال الثوم والزنجبيل والقرنفل.هذا قليل من كثير مما في جعبته وهو مستعد للاجابة على استفسارات الجمهور عبر جريدة الهدف.

هكذا من الاصل

في التاريخ .. مامن شعب لاتاريخ له ، ولكن هنالك سلطات تنهب تاريخ الشعوب

كيف تكون الشعوب بلا تاريخ ؟!!


ما هو تاريخ سكان اوستراليا الاصليين؟

ان ابناء العالم الثالث ينقمون على الغربيين الذين ينكرون عليهم تاريخهم ويزعمون انهم وحدهم لهم تاريخ .

هل من شيء مشترك بين مختلف الشعوب في افريقيا ، وبعض الشعوب الآسيوية ، والمواطنين الاصليين في الاميركيتين وفي اوستراليا ؟ أجل ! ان آثار حضاراتهم الماضية نهبها الناهبون وباعوها الى اثرياء استطاعوا ان يدفعوا ثمنا غاليا لها .

ان القضية تتصل بالحاضر بمقدار ما تتصل بعملية الحفاظ على الماضي ، لماذا ينبغي لأبناء نيجريا على سبيل المثال ، ان يذهبوا الى المتحف البريطاني لمشاهدة الآثار البرونزية الرائعة المأخوذة من بينين ، في حين ان بريطانيا لا تسمح بنقل اي أثر من آثارها الى الخارج ؟

الواقع ان علماء الآثار يتزايدون قلقا بخصوص اعمالهم التي تتصل بالبحث عن الماضي.. استعادته ، تفسيره ، الحفاظ عليه. والظاهر ان طبيعة علم الآثار في القرن القادم تعتمد على نتيجة الحوار الدائر حاليا حول سعي " الشعوب التي لا تاريخ لها " لاستعادة ماضيها أو المساهمة في البحث عنه ، وتفسيره وكتابته بصورة سليمة .

هل هنالك حقا شعوب بلا تاريخ ؟ أجل! كما يقول أريك وولف في كتابه الهام- اوروبا والشعوب التي لا تاريخ لها – وهي تلك الشعوب التي تنكر عليها تاريخها اولئك الذين زعموا انهم أصحاب التاريخ .

مع توسع الحضارة الغربية الاوروبية ، فتحا واستيطانا وتجارة ، وجدت المجموعات البدائية نفسها مهجورة مشردة او مقهورة على امرها ، خاضعة لغالبيها ومستثمريها وبما ان الذين كتبوا تاريخ تلك التطورات هم الذين كانوا في السلطة يعملون بالتالي على ابراز انفسهم ، فليس مما يثير الدهشة ان تجد ان الشعوب غير الغربية التي تحدثت عنها كتب التاريخ الغربية المألوفة تصور وكأنها تلك مستسلمة لذلك التغيير الذي جاء به حملة الثقافة الغربية يضاف الى ذلك ان تصوير الشعوب غير الغربية بقاها بدائية ، او همجية كان لا بد منه لتبرير اخضاعها من قبل الغرب بصرف النظر عما سببه ذلك من بؤس ومعاناة لتلك الشعوب . ومن هنا كان البحث في السنوات الغربية الماضية عن مصطلحات ونماذج تأويلية جديدة .

في العقدين الماضيين رفض العديد من علماء الآثار في العالم الثالث مفاهيم ونماذج غربية اعتبرت الماضي في العالم الثالث هامشيا، أو في مرتبة دنيا لا لسبب الا لأنه ليس نسخة مكررة لبدايات ما قبل التاريخ في اوروبا ، او في الشرق الادنى وكثيرا ما كانت التأكيدات الغربية القائلة بأن المجتمع المعقد مبني دائما على اساس زراعي ، او بأن التراتب الاجتماعي الاقتصادي في الاساس ، او بأن جميع الدول توسعية ، او بأن المجتمعات تتطور آليا على مراحل ، من جامعة وصائدة للطعام الى المرحلة الحضارية هي بمثابة احكام تتناول مستويات الخبرات البشرية ، لا فرضيات تنتظر الاثبات . والقصد من ذلك هو القول بأن المراحل غير الغربية اما قبل التاريخ ما هي غير ظلال للخبرات التاريخية او نماذج مبتورة أو فاشلة، أو متدنية، من تطور البشرية الثقافي وبذلك يرى علماء الآثار في العالم الثالث ان تاريخهم القومي القديم يزدرى ولا غرابة حيال ذلك ان تحتدم المشاعر وان يتحول الحوار الى خلاف حاد . ولا غرابة كذلك ان يزداد الاستياء حين يزعم البعض برغم ذلك ان البحث الأثري العلمي هو فوق التحيز الثقافي او يشكو من استحالة الموضوعية على ان تطور علم الآثار في المستقبل يتوقف على نتيجة هذا الحوار .

توقعات في علم الآثار

المتوقع لعلم الآثار العالم الشامل في منتصف القرن القادم ان يتخذ احد مسارين : احدهما المسار الاقليمي الضيق الذي يعمل في اطار التعصب القومي، فتدرس الامم ماضيها منعزلا ، حاصرة تحقيقاتها في عدد معين من المسائل ، رافضة الدراسات التي تتناول التبادل والتلاقح الثقافيين باعتبارها غير ذات موضوع ، وثانيهما علم الآثار يتجاوز هذا التعصب ، او التحيز، ويكشف عن تداخل الخبرات البشرية من غير تفضيل لشعب على شعب او لمنطقة على منطقة. وفي هذا الاطار الثاني يقوم البحث الدولي المشترك في اجواء من الاحترام المتبادل بين الامم ، ومن شأنه ان يسهم في بناء نظام دولي للابحاث يقوم على احترام الشعوب كلها قاطبة. ان النقاش الذي يدفع علم الآثار في هذا الطريق او ذاك ، جار حاليا بصورة واسعة ، وحادة ، ومن المتوقع له ان يستمر خلال السنوات القليلة القادمة فتنظر في ما يلي في بعض القضايا المطروحة التي تتصل بهذين المسارين .

تعنى جميع الشعوب بفترات معينة من تاريخها الماضي، وترسخها في ذاكرتها الجماعية ، ايا كانت تلك الشعوب وايا كان تراث تلك الفترة . التاريخ القومي القديم لا يؤخذ بحرفيته، هو ليس عرضا موضوعيا لواقع ماض، لكنه عرض امام العالم يوضح كيف يحب هذا الشعب ان يرى نفسه، كيف يريد ان يراه الآخرون، وما تأكيد هذا الشعب ، على نواح معينة من ماضيه ، أو اهماله لنواح اخرى معينة، غير انعكاس لأولويات اجتماعية وسياسية هامة. وعلى سبيل المثال ، ركزت زمبابوي عند اختيار اسم لها، على أهم موقع أثري معروف فيها، هو زمبابوي العظيم وبذلك لم تستعد زمبابوي تراثها من النظام الابيض الراحل وحسب بل وهو الذي طالما زعم ان المجموعات العرقية المتعددة من أن ترى لنفسها ماضيا مجيدا مشتركا وبالمقارنة مع ذلك نرى ان غالب الابحاث التي تتناول الارياف في الولايات المتحدة قبل ١٩٧٠ يعكس ما يعد تغييبا للملونين في الميدان السياسي .

واضح ان الآثار القومية تمكن شعوب العالم الثالث من استعادة ماض كان من قبل يعتمد الغربيين ان المتحف الانتروبولوجي المكسيكي القومي يعرض، على سبيل المثال، أثريات قومية تؤكد بقوة الثقافات التي سبقت مجيء الاسبان اثباتا على روحية الاكثرية الهندية . على أن في مثل هذا التوجه خطرا محتملا هو التدهور نحو الاقليمية المتشددة والحقيقة ان في المكسيك حاليا حوارا حول اقصاء الباحثين من اميركا الشمالية برغم ما يملكون من ميزانيات ميدانية كبيرة ومن حيوية في التنقيب والبحث ، وحول اثر ذلك في تعزيز التحيز والاقليمية في علم الآثار المكسيكية ، مما يخشى معه ان يتحول علم الآثار في المكسيكية ، مما يخشى معه ان يتحول علم الآثار في المكسيك الى " تبادل يلائم السياسيين الوغوغائيين، والى شعارات غوغائية".

الابحاث المتحيزة

ان الابحاث القومية المتحيزة في علم الآثار ليست القومية متعصبة وحسب ، ولكنها كذلك غير ذات نكهة، انها تحط من قدر مجموعات معينة في المجتمع معارضة غواتيمالا ، على سبيل المثال ، للبحث في تاريخ المايا، مثلا هي جزء من سياسة الحط من قدر أكثرية من الهنود الذين يعتبرون من جنس ادنى ثم مثلا بشأن البحث القومي الذي يطلب هدم المواقع الأثرية ! قليلة هي الحالات التي توازي حدة تدمير الاسبان لهياكل وتماثيل الازتيك اثناء قرون الفتح الاولى؟ وانطلاقا من سنة ١٩٦٦، وعلى مدى عشر سنوات لاحقة من الثورة الثقافية ، كانت المواقع الصينية تعتبر من قبل الحرس الاحمر نصبا رجعية تمثل الفكر القديم، وآخر بقايا المثل الاقطاعية التي يجب القضاء عليها كذلك انتهك الخمير الحمر بين ١٩٧٥و ١٩٧٩ بنسف وتشويه انكوروات وسواه من المواقع . هل من مجال ، مع ذلك للقول بأن هنالك مواقع معينة تشكل جزءا من تراث ثقافي عالمي ، او ان هنالك اولويات دولية تتجاوز التمسك بالابحاث القومية .

هكذا نرى ان علماء الآثار القوميين يحررون تاريخ بلادهم من البنى التفسيرية الغربية في هذه العملية تجد ان القيود التي تضعها التفسيرات الغربية تستبدل بالتفسيرات التي تفرضها الايديولوجيات القومية . هل يمكن القول بأننا بمجرد استبدال مجموعة شروط بمجموعة أخرى حققنا أي تقدم؟ من المؤكد ان مجموعة الباحثين الاثريين الذين يودون التخلص من مجموعة اولويات وتفسيرات مستوردة ينبغي لهم ان يشجعوا علماء الآثار المحليين كي يشعروا بأنهم غير مقيدين ولا مكرهين بمجموعة من اولويات خاصة بهم ان التفسيرات الفئوية الضيقة تشجع على الحقد ، في حين ان الثقافة الاثرية تثبت تساوي حقوق المواطنين بالنسبة للمواقع الاثرية ان علم الاثار والتاريخ يثبتان لنا ان الارض اي ارض هي ملتقى الكثير من الشعوب التي تملك معتقدات مختلفة فالاديان العظيمة التي نشأت في الارض الفلسطينية التقت على تواريخ مختلفة الجميع ، وتجاوزتها بنظرتها الى موضوع انسانيتنا .

ان علم الآثار الذي يقدر الامكانات المحلية لا يمكن له أن يحقق النجاح الا في جو من الاحترام المتبادل بين الدول للاولويات الثقافية والمعتقدات لدى الآخرين وهذا من شأنه ان يفترض القضاء على ادعاء الموضوعية التي بها يبرر علماء الآثار تكديس المقتنيات والاشياء الثمينة في ماض الغير . ان هذا الشعور الحاد تركز بصورة خاصة ، على ما يبدو على الفن الطقوسي ، والكنوز الثقافية القومية. والغالب ان الفن الطقوسي ينظر اليه من قبل المجتمع الذي أنشأه باعتباره محط ارواح قوية يفترض استرضاؤها التقيد بطقوس محددة .

وعلى سبيل المثال ان نظرة " الهوبي" الى العالم باعتباره روحا حية، يشمل الزام عدد من رجال الدين بالعناية بالارواح الحية ، ومن دون هذه العناية يضطرب النظام الكوني ، ويصبح العالم في خطر. لذلك يطالب الهوبي باستعادة رموز تراثهم، هي اسرى تعجز عن الرجوع الى الوطن. ولا حق للعالم او لرجل المتحف بازعاج نظام الكون، وليس من المدهش الا ينظر غير الهوبي الى هذه الارواح بمثل نظرة الهوبي اليها برهبة ووقار. وفي رأي غير الغربيين ان المشكلة تنشأ حين يستند علماء الاثار او مؤرخو الفن الغربيون الى العلم وتقدم المعارف لتبرير تدنيس ما تعتبره الثقافات الاخرى مقدسا . ان وجود هذه الرموز في المتاحف يمثل انتصار القوي على الضعيف في العالم .

مثل هذا النزاع نفسه هو في صلب قضية القطع الاثرية الحادة ان الحكومات الاجنبية تنظر بجدية الى حقها في السيطرة على تراثها الثقافي الخاص بها. لكنها تشعر بالحقد وبالاستياء اذا ما عوملت اثريات ماضيها الثمينة كسلع في الاسواق التي يسيطر عليها الغرب بغير ذلك كيف يمكن للمكسيك ان تفسر سرقة ١٤٠ قطعة من اهم القطع الاثرية العائدة الى فترة ما قبل التاريخ من ذهب ، ويشب وسبج، وفيروز، من متحفها الوطني للانثروبولوجيا ، عشية عيد الميلاد سنة ١٩٨٥؟ وبغير ذلك كيف يمكن ان تنظر الى الدمار التام المختلف لمختلف المواقع الاثرية من قبل الناهبين الذين لا هدف لهم غير الربح؟ ثم ان علماء الآثار ومؤرخي الفنون المكلفين بالتثبت من صحة وسلامة القطع الاثرية ، وتاريخها وتقييمها، حين لا تكون مصحوبة بوثائق التصدير السليمة، طالما كانوا غير يقظين او غير مبالين ، ومتواطئين في هذه النشاطات غير المشروعة. كان من شأن مثل هذا العجز المتواصل من قبل علماء الآثار عن مواجهة هذه القضية ان يزيد اجواء العداء والشك بحيث ان الحكومات المختلفة ترفض السماح باخراج القطع الاثرية من البلاد حتى من اجل اجراء دراسات موقتة بشأنها . ثم ان هذه القضايا غير محصورة بمناقشات سياسية سرية بين الحكومات والباحثين فقط . ان سكان ايراكليون ، وكريت بكاملهم تصدوا ، منذ نحو ٢٠ سنة ، باجسامهم لايقاف شحن معروضات متوسية الى انجلترا والولايات المتحدة للحيلولة دون نقلها الى المواقع .

ولكي ندرك كيف ان الخوف من فقد القطع الاثرية الجليلة من التراث الوطني يمكن له ان يؤدي الى انتفاضات شعبية ، يكفي ان نتصور مشاعر الاستياء التي تصحب الاعلان عن بيع وثيقة الاستقلال او مسودات اعداد الدستور لبلد من البلدان لمن يدفع الثمن الاعلى لها ولو بقصد تزليد عجز مالي . ومن المستحيل علينا ان نتصور احتمال بيع هذه الاشياء من قبل دولة كبرى ، في حين ان مثل هذه المبيعات علنية مألوفة تجري منذ زمن ، منذ قبل دول اخرى . ولعلنا بنتيجة ذلك نستطيع ان نقدر تمسك اليونان الشديد باستعادة آثار (البجين) من المتحف البريطاني مرة اخرى يتضح لنا كيف ان الخلاف الحاد الحالي حول من يسيطر على الماضي راسخ متجذر في السياسة الجارية حاليا .

اما قضية اعادة دفن الرفات البشرية فيبدو ان تطورا هاما قد تم ، محققا الامل ببدء حوار دال على احترام بين الشعوب .

وموضوع هذا الحوار بشأن اعادة دفن الرفاة البشرية هو مئات الوف الهياكل البشرية للسكان الاصليين القدماء في الولايات المتحدة واستراليا مما هي مخزونة او معروضة حاليا في المتاحف ، او مما قد يظهر منها في التنقيبات الاثرية في المستقبل . ان السكان الاصليين يعارضون ذلك باعتباره مسيئا الى حريتهم الدينية بسبب نبش ارضيات المدافن ولأن رحلة اسلافهم خلال حياتهم (التي يعد الموت جزءا منها) تتعرقل بنقل عظامهم من المدافن . ولكن علماء الآثار والانثربولوجيين يؤكدون ان المعرفة العلمية التي تكتسبها لوجود الهياكل في المتاحف باستمرار هي اكثر اهمية من الحرية الدينية . والظاهر حتى الآن ان نتيجة الحوار الطويل الحاد لحياتنا تبشر بالخير . فهنالك مجموعات من الاصليين في اميركا واوستراليا باتت تعترف باهمية الابحاث الاثرية لتأمين المعلومات حول الممارسات الثقافية واساليب الحياة التي مارسها الاسلاف قبل الاتصال بالاوروبيين وبدلا من اعادة الدفن بالجملة ، بصورة مباشرة بلتوا ، بعد دراسة كل حالة بمفردها يرضون بدراسة النتائج الجديدة للمواد الدفينة ثم اعادة دفنها وفقا للطقوس المناسبة .

ومقابل ذلك وافق علماء الآثار والانثروبولوجيون بدورهم على اعتبار رفاة الاسلاف مقدسة وموقرة ، ثم ان الطرفين سيعملون معا لوقف نهب المواقع ووضع مبادئ اتفاق خلقية بخصوص معاملة البقايا الاثرية والرفات البشرية واذا كان لادعاءات السكان الاصليين ملكية الاراضي التي تقع فيها المدافن ، وللقوانين التي تجيز نبش مدافن السكان الاصليين وتمنع نبش مدافن البيض من شأنها ان تزيد الامور تعقيدا ، فالمتوقع للخبرات المتراكمة في هذا المجال ان تشجع على حل الخلافات المعقدة والتوصل بشأنها الى مستويات جديدة من التساهل والاحترام المتبادل .

الخلافات في ميدان الاثريات

اننا نأمل ان يبنى علم الآثار في القرن القادم على اساس من الاحترام المتبادل بين الامم ، ونعتقد ان القضايا التي تثيرها الخلافات الحالية في ميدان الاثريات سوف تبحث بصورة جدية ، وتحل في النهاية . واذا ما حدث ذلك فالمرجح اننا سوف نجتنب ان يكون علم الآثار في المستقبل محصورا بدراسات قومية ضيقة . والبديل لذلك هو علم آثار يكون دوليا ويقوم بالبحث المتعدد الجوانب ، لا يميز شعبا عن شعب آخر ، ولا مكانا عن مكان آخر ، بل يستهدف مسارات للبحث بتنا ان نستطيع تخيلها حاليا.

ولتحقيق ذلك ينبغي لنا ان نواجه عواقب توزيع الموارد بصورة غير معتدلة . نحن نعلم ان نشاط علم الآثار هو على اشده في الدول الاغنى حيث لا تستنفذ الموارد المتوفرة للبحث عن نفقات ترميمية فقط . ونعلم ان التقنية المتزايدة التطور ، يمكن لها ان تخفض الفوارق بين الامم بالقيام بنشاطات اثرية كانت تقتضي جهودا بشرية مكثفة ؟ ان تحديد المواقع حاليا ، على سبيل المثال يجري بالمسح الذي يقوم به المرء بالانتقال اليه بنفسه سيرا على القدمين غير انه يمكن له ان يتحقق في المستقبل بثورة تعتمد تحليل الصور التي تلتقطها الاقمار الصناعية التجسسية ثم ان تسجيل القطع والحقائق الاثرية وتصويرها باليد يمكن لهما ان يصبحا قديمين بفضل الاستخدام الواسع لجهاز التنسيق الكمبيوتري الذي يلتقط الصور ويدونها بفضل هذا الجهاز يمكن للرسوم الرقمية لكل قطعة ، ولمجموعة من خصائصها ان تسجل آليا في اصول كمبيوترية يستخدم علماء الآثار بعضها حاليا ثم ان الاكثار من الاصول الكمبيوترية المرنة ، غير الباهظة الكلفة يحول دون خطورة الرقابة كذلك يمكن لنا اذا ما تغلبنا على شك بعض الحكومات بأجهزة الاتصالات اللاسلكية المكشوفة ، ان نتخيل يوما يكون فيه علماء الآثار في كل مكان على صلة فيما بينهم بنظام بريد كمبيوتري شامل على

المتوفرة للبحث عن نفقات ترميمية فقط . ونعلم ان التقنية المتزايدة التطور ، يمكن لها ان تخفض الفوارق بين الامم بالقيام بنشاطات اثرية كانت تقتضي جهودا بشرية مكثفة ؟ ان تحديد المواقع حاليا ، على سبيل المثال يجري بالمسح الذي يقوم به المرء بالانتقال اليه بنفسه سيرا على القدمين غير انه يمكن له ان يتحقق في المستقبل بثورة تعتمد تحليل الصور التي تلتقطها الاقمار الصناعية التجسسية ثم ان تسجيل القطع والحقائق الاثرية وتصويرها باليد يمكن لهما ان يصبحا قديمين بفضل الاستخدام الواسع لجهاز التنسيق الكمبيوتري الذي يلتقط الصور ويدونها بفضل هذا الجهاز يمكن للرسوم الرقمية لكل قطعة ، ولمجموعة من خصائصها ان تسجل آليا في اصول كمبيوترية يستخدم علماء الآثار بعضها حاليا ثم ان الاكثار من الاصول الكمبيوترية المرنة ، غير الباهظة الكلفة يحول دون خطورة الرقابة كذلك يمكن لنا اذا ما تغلبنا على شك بعض الحكومات بأجهزة الاتصالات اللاسلكية المكشوفة ، ان نتخيل يوما يكون فيه علماء الآثار في كل مكان على صلة فيما بينهم بنظام بريد كمبيوتري شامل على

النطاق العالمي . وبتطوير قدرة الكمبيوتر على الترجمة الى عدة لغات ، يتوفر لنا علم آثار ناشط على نطاق عالمي .

على ان معالجة سوء توزيع الموارد ستتوفر برغم الامكانات التي توفرها لنا التكنولوجيا ، من وكالات وهيئات بشرية والواقع ان الهيئات المركزية كاليونسكو مثلا حققت نجاحا بارزا في ميدان الترميم والحفاظ على المتاحف الا انه لا يزال هناك الكثير مما يمكن القيام به لتزويد علماء الآثار في الدول الفقيرة بتقنيات التأريخ المكلفة ، وباعتمادات التنقل الى المؤتمرات ، وتبادل الزيارات لمتابعة الابحاث الجارية في امكنة اخرى والهام هنا بصورة خاصة هو الالتزام الاشد من قبل علماء الآثار وهيئات التمويل القومية بالتعاون الدولي المتوازن وتفضيل تأمين التمويل لمشروعات البحث التي يقوم بها كبار الباحثين والمشرفين على المواقع . وبوسعنا هنا ان نتصور مدى اختلاف الرؤية للماضي لو ان اعضاء فريق سنغالي صيني على سبيل المثال صرفوا ستة اشهر في بلديهما يبحثون عن الآثار في مدافن البلدين او لو تعاون فريق من الباحثين من الاميركيين الاصليين والاوستراليين الاصليين في التنقيب عن المنحوتات والرسوم على الصخور .

وفي الوقت الذي يؤكد البعض ان الدراسات التي تتناول التفاعلات الثقافية لا قيمة لها وان كل ثقافة اتبعت مسارا فريدا خاصا بها تصعب مقارنته بمسارات الثقافات الاخرى نعتقد ان الاستراتيجيات التعاونية الدولية بالغة الاهمية بصورة خاصة لا لنفي صحة هذا القول او لتثبيته فقط بل من اجل تجاوز التفسيرات التقليدية المترسخة لقد اثبتت دراسة الآثار ان خبرات التاريخ اكثر تنوعا مما تسمح به النماذج التقليدية كان الظن في السابق ان المجتمعات الماضية التي عاشت على الصيد والتقاط الطعام تميزت بصغرها ، وبالتساوي فيما بين افرادها وبسرعة التنقل من مكان الى مكان ، غير ان الدراسات الحديثة من تاريخ اوستراليا القديم بينت ان هنالك مجموعات غير زراعية كانت تعيش في مستوطنات شبه مستقرة ذات احجام ملحوظة وذات تراتبية اجتماعية تقوم فيها مجموعة صغيرة عادة بتوجيه عمل الآخرين نحو توسيع المستوطنات وشبكات اعادة التوزيع ثم ان تعقيدات المجتمع القائم على الصيد والتقاط الاطعمة اكثر تطورا مما ظن في السابق : وقد عرف اختصاصيون مهنيون يعملون في خدمة النخبة ومنذ اكثر من عشرة آلاف عام شهدت اليابان مجتمعات تعيش على الصيد وجمع الاطعمة في مستوطنات كثيفة السكان مستقرة .

ثم ان بكن المدينة مشكلة اخرى كانت النماذج التقليدية غير وافية المفهوم الغربي للمدن القديمة التي تشمخ فيه القصور والجدران التي تسورها رمزا لبنية اجتماعية استبدادية قوية غير مجد في دراسة الثقافات الاخرى المدن الصينية العائدة الى العصر البرونزي القديم ليست غير مجموعات من عساكر هي للاختصاصيين مساكن نبلاء وللسلالة المالكة منتشرة في بقاع مساحتها عدة كيلومترات مربعة

كذلك ان الفكرة التي تقول بأن القصور والمباني الكبيرة ضرورية لحياة المدينة خاطئة لا تنطبق على مختلف الحضارات . ثم ان نماذج الدول التقليدية اصبحت بعد الاكتشافات الحديثة موضع انتقاد ففي نماذج الشرق الاوسط تتميز الدولة بسيطرة النخبة على التجارة الخارجية الواسعة وبالتركز الاقتصادي ، للدولة مصممة على التوسع الاقليمي الدائم كمصدر للثروة الاضافية وللعمال المسخرين. لكن هذا النمط غير شامل اذ ان هنالك حالات نجد فيها ان الهم الاول للدولة هو صياغة النظام الكوني . والمثل الابرز على ذلك هو امبراطورية الازتيك . هي : عسكرية استبدادية بالطبع لكنها كان تتخذ شكلا فيدراليا من حيث ان الامارات او المجموعات المحلية كانت تتمتع باستقلال ذاتي واسع ما دامت الضرائب تدفع ثم الاضاحي البشرية المطلوبة من الالهة تتوارد على المركز وبينما كانت وظيفة الدولة كأداة لجمع الضرائب مستمرة بالارهاب ، فان الغاية النهائية لم تكن توسعية بقدر ما هي كونية شاملة قبل كل شيء .

لا ضرورة هنا للاكثار من الامثلة للدلالة على انه ليس لأي مثال ولاي تقليد تفسيري ان ينصف الخبرة البشرية في ما قبل التاريخ في تعقيداتها الحقيقية على علم الآثار في القرن القادم ان ينظر في تلك التعقيدات من خلال استراتيجيات تنقيبية جديدة قائمة على تعددية في الاساليب والتفسيرات . ولا ضرورة لهذه التعددية ان تتحول الى عشرات من تواريخ قديمة قومية او محلية تنسج حكايات مستقلة متجاهلة للتطورات التي تحدث في الامكنة الاخرى ويمطالبة الناس الذين لا تاريخ لهم باستعادة ماضيهم ولو بصورة عنيفة في الوقت الحاضر طبيعي لهم ان يتساءلوا : هل للمعرفة الثاقبة بشأن تاريخهم القديم اية فائدة للتطورات في الامكنة الاخرى ، واذا ما امكن في الواقع ترسيخ حوار تعاوني بين الشعوب فان علم الآثار يدخل بالتالي ميادين تفسيرية جديدة .

ومن المسلمة في كل حال ان نحسب ان ذلك سهل لا ريب في ان اولئك المتمسكين بالمقاربات التقليدية لا بد ان يزيد تمسكهم بمواقفهم وبذلك يصبح خطر تحول التاريخ القديم القومي الى انعزالية امرا حقيقيا ليس بين هاتين المقاربتين ما يعزز تبادل الافكار بصورة ليبرالية ولا اضر من الموقف الذي يتخذه بعض الباحثين الاثريين في الغرب ، من ان التاريخ في مراحله القديمة واللاحقة ليس اكثر من حكايات عن الحاضر مكتوبة لأخفاء القيم والممارسات والتفاوتات الاجتماعية الحاضرة ، او لجعلها شرعية .

مثل هذا القول طالما استخدم لاستبعاد البحث الجديد بمنطق يقول بان الاكتشاف يحققها عادة باحثون اثريون ينتمون الى الدول الغنية وهم يضعون تاريخ ما قبل التاريخ للشعوب غير الغربية مما يعكس انعدام التساوي في بنية السلطة العالمية ويجعلها شرعية .

ان هذا الاهتمام نبيل من ناحية ولكن علماء الآثار في العالم الثالث بادروا بسرعة الى دمغ هذا التفكير بانه شكل جديد من اشكال العطف والابوة من قبل الغرب بمواردهم المحددة اعتمدوا على التمويل الغربي للتنقيب والتوثيق لمواقع مهددة بتوسيع المدن ، او الزراعة او التصحر او انشاء السدود ، وهم لذلك حذرون من موقف متطرف يؤدي الى فقدان التمويل مما يسفر بالتالي عن ضياع بعض نواح في تاريخهم الى الابد يضاف الى ذلك ان دعاة الغرب المتطرفين الذين يزعمون ان الماضي لا يعرف يقصدون بذلك ان اهل العالم الثالث سلبيون من الناحية العقلية يقبلون اية صورة تعطى لهم عن ماضيهم ، فاذا ما ساد هذا الرأي وحظر الاكتشاف فان اهل العالم الثالث يبقون الى الابد شعبا بلا تاريخ لهم ماض تضعه لهم باستمرار كذلك دون تاريخ الشعوب ذات التقاليد الناشطة .

وفي منتصف القرن القادم يتوقع للتعاون الدولي المتوازن وللتعددية في الابحاث في جو من الاحترام المتبادل بين الشعوب ان يكونا علاجا للرعاية الغربية في شتى صورها اننا نتطلع الى رؤية بشرية تعزز الاحترام المتبادل بين الشعوب والفهم المتبادل بين الثقافات ، واذا ما تحقق النجاح في ذلك كان علماء الآثار بالتالي في موضع مميز للمساهمة في عملية تحديد المعايير العالمية للحقوق البشرية .

مثل هذه السلطات أكثر خطورة على التاريخ من ناهبي الآثار..

مخايل الخوري

هكذا من الاصل

حال جامعة الدول العربية من حال العرب !!

ان العرب الذين لم يعلنوا افلاسهم ماديا ومعنويا حتى الان ولكن جامعة الدول العربية أعلنت افلاسها المادي سنويا وعلنا وعلى رؤوس الاشهاد بعد ان توقفت بعض الدول العربية عن دفع مستحقاتها للجامعة . أصبحت الآن الجامعة عبارة عن شركة عربية أو مؤسسة عربية غير قادرة على دفع نفقاتها ومصاريفها فأعلنت افلاسها . ان جامعة الدول العربية يعني انها فعلا لم تعد تنفع الا لتأمين فرصة عمل لدبلوماسيين عرب ينتمون الى فئة من اثنتين : اما مشاغبون في بلدهم التي تريد استبعادهم من الداخل واما مدعومون يرغبون في السياحة والراحة التي توفرها لهم مكاتب الجامعة مناصبها الكثيرة جدا .

نحن نؤمن بأن موجود جامعة الدول العربية أمر ضروري للعب ولتجمع العرب تحت سقف واحد موحد وحتى لو كان هذا السقف مليء بالفجوات التي تسيل الماء ولكن يبقى وجودها هو الرمز الوحدوي الذي تتنفس منه وبه دولنا العربية .

ولكن هناك سؤال ملح الان وضروري جدا ان يسأله العرب جميعا : ما هو مبرر وجود الجامعة ؟ وما هو الدور الذي تقوم به ؟ وما هو حافز الدول الاعضاء في الجامعة لتسديد المستحقات السنوية او الديون السابقة ؟ ان نظرة سريعة على خارطة الدول العربية الراهنة تقودنا الى جواب بديهي كالتالي : العراق محاصر اقتصاديا دوليا ليبيا محاصرة جزئيا . لبنان يتعرض لعدوان مستمر ويومي . السودان معزول ، الصومال تموت جوعا وحربا أهلية هناك، الجزائر تغرق في بحر من الدماء رغم الانتخابات ، مصر تئن تحت وطأتي الديون والعنف ، ارتيريا تجتاح جزرا يمنية في البحر الأحمر وتشارك في اجتياح تدريبي لجنوب السودان ايضا ، واللائحة تطول واوغندا تهدد باجتياح السودان ايضا فيما مساعي السلام تخلط الاوراق العربية القليلة وتوزعها وفق الاهواء الشرق أوسطية ووعود مجزية بالرخاء والتنمية ، ازاء ذلك لا تقوم جامعة الدول العربية بأي شيء ، والنشاط الوحيد الذي سجل لصالحها في الشهر الماضي هو اقناعها ليبيا المحاصرة بدفع مستحقاتها لتدفع رواتب موظفيها . واذا كانت الجامعة قادرة على متابعة كل ذلك دون حراك فما مبرر وجودها اساسا وتفصيلا . لا سيما اذا كان وجودها قبل موجة السلام هو تنسيق مقاطعه اسرائيل الذي تنافسها فيه أيضا لجنة المقاطعة الاقتصادية العربية التي تحتار الان في الموقف من الخط الجوي بين الدوحة وتل أبيب .

انه أمر صحي ومعافى ان تعلن الجامعة افلاسها المالي ولكن حبذا لو أنها تقرر افلاسها النهائي في كل شيء لعل في ذلك يكون جرس يقظة للحكومات العربية لتطرح فعلا مصير الجامعة التي لا يحتاج اليها حاليا الا موظفوها الذين يجدون أنفسهم الآن بلا رواتب ولم يتساءلوا في وقت من الأوقات لماذا يتقاضوا هذه الرواتب !؟ ما دامت أحوال العرب على ما هي عليه الآن . ولعل أزمة الجامعة المالية هذه تذكر الدول العربية بوجودها وبالبت في مصيرها وليس بتجميدها فقط وتحمل ميزانيتها المالية السنوية !؟ وأن يبقى وجودها في مصر قائما فقط مثل وجود الاهرامات وأبو الهول .

ليلى ابو تاب
ديترويت - امريكا

العرب يواجهون عجزاً مائياً عام ٢٠٠٠

كشفت دراسة اعدتها الادارة الاقتصادية في جامعة الدول العربية التقلب عن اقتراب استهلاك الدول العربية لمواردها المائية بشكل كامل. وحددت عام ٢٠٠٠ كنقطة بداية لعجز مائي خطير سيواجه الدول العربية جميعا ويصل خلال عشر سنوات القادمة الى ٦٢ مليار متر مكعب من الماء . وقالت الدراسة ان العجز المائي سيصل الى ٢٨٠ مليار متر مكعب سنة ٢٠٢٠ كما يتوقع انخفاض تصيب الفرد العربي من الماء ٤٧٥ مترا مكعبا في السنة مقابل ١٥٠٠ متر حاليا مشيرة الى ان عدد السكان سيرتفع خلال ال٢٥ سنة القادمة الى ٣٢ مليون نسمة ولوصت الدراسة بتحرير القطاع الزراعي من التدخل الحكومي والاهتمام بالمعاهدات الدولية للتعاون الاقليمي في مجال مصادر المياه .

افلاس الجامعة العربية

أعلنت جامعة الدول العربية على لسان امينها العام افلاسها شفهيا والموظفين لم يتلقوا رواتبهم للشهر الماضي ، وهناك حالة فوضى في مكاتب الجامعة في القاهرة وتواجه الجامعة حاليا ضائقة مالية سببها عدم تسديد الدول الاعضاء للمبالغ المستحقة عليها سنويا والتي تبلغ ٢٨ مليون دولارا . وأكثر الدول مديونية للجامعة هي العراق بـ ٢٤ مليون دولار تتبعها السودان بـ ٩ ملايين دولار والمغرب ٥ ملايين وسوريا ٤ ملايين والصومال والجزائر ٣ ملايين لكل منهما . جيبوتي واليمن ٢ مليون لكل منهما . دول مجلس التعاون الخليجي ٥ ملايين ومصر ٨ ملايين . وترفض بعض الدول العربية تسديد المبالغ المستحقة عليها احتجاجا على قيمة المبالغ الواجبة عليها دفعها سنويا .

على ذمة مجلة نيوزويك الامريكية : زواج الرجل من رجل والفتاة من فتاة في ولاية هاواي

هل فكرت يوما في أن تتزوجي صديقتك وحبيبتك ؟ وهل خطر ببالك أيها الرجل ان في مجتمعنا العربي مجتمع " العيب" يفعل الناس كل شيء يرغبون فيه ولكن في السر اما في المجتمع الاميركي حيث حرية التحرك وحرية الحياة وحرية الجنس فانهم يعلنون وعلى رؤوس الاشهاد بكل شيء يريدون عمله وعلى شاشات التلفزيون وعلى صفحات الصحف والمجلات .

وهناك بعض الولايات الاميركية التي سمحت بزواج الرجل من رجل آخر يحبه وزواج الفتاة من فتاة تحبها وأصبح هناك قانون يحمي هؤلاء الاشخاص ونواد يذهبون اليها يمارسوا حقوقهم المشروعة علنا. ففي مجلة نيوزويك قرأت مقالا بهذا الخصوص عن أشخاص يحبون من نفس جنسهم ينتظرون اعلان زواجهم ولكن بعض الولايات الاميركية لم تحلل ذلك ولم تعلنه ولكن هؤلاء الاشخاص والبنات ايضا من هذه النوعية يطالبون بأنه آن الأوان الان ليقروه قانونا ويسمحوا للجميع بحرية الممارسة والزواج علنا . مثلا في هاواي هناك سيدة تيشابير تخطط لزواج العمر ولم لا ؟ انها في الخامسة والثلاثون وواقعة في الحب . انها تقول انها سوف تستأجر بيت كبير خارج هنولولو وتعلق الاضواء على الاشجار وسوف تكون الحفلة حفلة أستقبال عظيمة على طريقة أهل هاواي . وسوف تكسر القانون والعادات وترتدي فستان سواريه أسود منقط . وهناك عادة أخرى سوف تخرقها هذه الفتاة وهي زواجها من امرأة مثلها تدعي جينور دانسيل حبيبتها منذ عام ١٩٩٠م ولكن بدلا من أن تطالب السيدتان بحفلة حافلة ارادتا شيء آخر : زواج شرعي من الولاية بير ودانسيل مع اثنان من الرجال آخران وقعا في الحب رجل مع رجل كما وقعتا هما امرأة مع امرأة تقدموا منذ خمس سنوات سلفت للولاية كي يأخذوا قسيمة زواج شرعية وبعد مجادلة وجدال مع المحكمة العليا لولاية هاواي كسبت "بير" الدعوى وحولتها الى محكمة الولاية الدنيا لتطالب بحكم في الزواج ويقول المحامون بأنها من المحتمل ان تأخذ حكما لصالحها في خلال السنتان المقبلتان .

حوالي ٦٥ ٪ من الامريكان يعارضون الفكرة فكرة زواج اللواطي من حبيبة وصديقة والفتاة من حبيبتها وصديقة عمرها ومعظم الولايات تشجع الزواج برجل من امرأة ... والمرأة من رجل ولا تحبذ مثل هذه الزيجات ولكن اذا اقرته هاواي فانه ينتقل الى باقي الولايات الاميركية الاخرى ويصبح مشرعا ومسموح به شرعا. وهذا ما يفرح معظم الازواج من هذا النوع الذين يعيشون مع بعض تحت سقف واحد ولم يعلن زواجهم حتى الان وسوف يسمح لهم أيضا بتبني الاطفال والعيش مع بعضهم تماما كزيجات الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل ويكونون عائلات خاصة بهم مختلفة عن العائلات المتعارف عليها والتي شرعتها الاديان السماوية ولكن هل يصبح انجاب الاطفال أيضا تابع للدولة وبدون زواج شرعي ايضا حمل بدون زواج للفتيات العازبات والاطفال كلهم يوضعون تحت حراسة الدولة في مؤسسات ومستشفيات خاصة جاهزون للتبني من قبل مثل هذه العائلات الجاهزة حاليا للتبني ؟ ويكون هناك بنك للأطفال كما هو الان بنك الدم ينتقي الفرد منه ما يريد ويشتريه أي يتبناه لنفسه وبدون تعب حمل وميلاد للنساء انه عالم الحرية وكل شيء فيه جميل ومسموح به الى حد يكاد يكون غير مسموح بتصديقه في العالم الثالث الذي يعيش فيه الانسان العربي المكبوت الذي يمليه عليه أن يفعل ما يريده ولكن بالسر ودون ان يعلم به أحد فهل يأتي يوم حر يصبح فيه الانسان العربي يعبر عما بداخله حتى في أدق الامور سرية ؟ لعل وعسى .

مراسلة الهدف من هاواي

جومانجـــي

تحياتي الخاصة جدا مع بداية موسم العيد هناك فيلم جديد جدا للاطفال فيلم خيالي جدا صور بناءا على قصة كريس فان اسبيرنج الذي نال جائزة افضل كتاب للاطفال في حينه ويسرد قصة مغامرات الاطفال الذين يهربون من بيوتهم وبعض هذه المغامرات مخيف للغاية وبعضها ساحر جميل تظن انه حقيقي وليس في عالم خيال الاطفال المخرج جوجونسون وبمبلغ ٦٥ مليون دولار اخرج الفيلم الساحر بالعاب الكمبيوتر والاضواء وجعل من هذه القصة الخيالية (جومانجي) قصة تثير الرعب والخوف والفزع جومانجي لعبة قديمة للذين ينشدون ايجاد طريقة لترك هذه الحياة الدنيا وراء ظهورهم وفي كل مشهد من مشاهد الفيلم صورة من صورة الغابة وشريعة الغاب . ولا يوجد اية مدنية تبقي على جمال الحياة للانسان ولا حتى للحيوان الذي ظهر بوحشية جديدة في الفيلم الذي اوجد فيه حتى النباتات تبلع الانسان والقروض التي تقتل الانسان والانسان صارع حتى النهاية لا قاتل يا مقتول الفيلم صرع في اخراجه وخيالاته والطفل يموت من الفزع وهو يشاهد مظاهر الرعب التي يكون فيها وحوش الغابة مجرمون وسكان انجلترا الجديدة أوحش من الوحوش والصراع مستمر حتى ينتصر القوي بقوته على الضعيف في شريعة قانون الغاب الفيلم صرع حقه في الاخراج والتمثيل ولكنه ليس كذلك بالنسبة للمشاهد الصغير الذي يريد الامن والحب والحياة .

الى متى نستسلم للظروف

في كثير من الاحيان تتعرض المشاعر الانسانية لحالة من عدم الاستقرار وعدم وضوح الرؤية لأسباب كامنة في نفس ذلك الشخص لا يود التعبير عنها او لا يجرؤ على مصارحة نفسه بحقيقه تلك المشاعر وذلك لوجود عقبة أبدية تقف في وجه احلام وأماني بني البشر الا وهي الظروف الصعبة بجميع اشكالها ظروف نفسية او تربوية او اجتماعية وأقساها

وأكثرها هدما وتدميرا هي الظروف المادية وغيرها من مسببات وأسباب تصطدم دوما بكلمة الظروف التي أصبحت تسير طموحاتنا وتخنق آمالنا وترسم لنا

الطريق التي يجب ان نبقيها والبنود التي لا بد من حذفها ونسيانها وعدم التفكير بها اذا اردنا ان نستمر على قيد الحياة واذا اردنا ان نحقق ما تريده لنا الظروف .. والمشكلة في كل ذلك تكمن

في أن الكثيرين ليست لديهم الشجاعة والجرأة الكافية والصلابة المطلوبه والتحدي القادر على قهر هذه التي فرضتها ويفرضها بعض بني

البشر على من حولهم .
فالى متى الاستسلام لهذه الظروف والى متى تتحطم غالبية احلامنا عند صخرة الظروف والى متى نستسلم ونسلم بالأمر من أجل

الظروف والى متى تغير الاهداف المرسومة وننسى احلامنا من أجل ان نتفق مع الظروف .

ماجدة درويش

سنة جديدة

هند المملاوي

الى الذين غابت عني وجوههم وخلدت في قلبي محبتهم .

في ليلة العيد هذه السنة أذكركم .. ما زلتم في خاطري .. في نبضات قلبي ونغصات دمي .. وتعود بي الذكريات الى آخر ليلة قضيتها عندكم .. كانت ليلة

رائعة ليست ككل الليالي هوت بعدها شجرة الصنوبر الخضراء التي انفردت عن زميلاتها والتي كانت تضفي على حياتي شعورا غريبا حينما أراها فقد كانت متميزة بكل شيء .. حتى بخضرتها المبهجة على مدار السنة .. فقد تثاقلت في تلك الليلة من كثرة هطول الثلوج حتى انكسرت .. فأحسستها تتمزق حزنا وقد علمت أن

الفراق سيكون قريب .
لقد ضحكنا في تلك الليلة حتى النخاع ولكن الخوف كان يملأ قلوبنا من المستقبل القادم اذكر

وجوهكم الطيبة التي اصطبغت بتساؤلات كثيرة لم أجد حينها لها أجوبة ..!! واليوم تطل على سنة

جديدة وقد علمت أن غربتي الحقيقية هي بعدي عنكم ..!!
ملئت أيامي بالصخب والضجيج ، أرهقت نفسي

وتشاغلت كثيرا عنكم لكي أنساكم لكي ترحل عني وجوهكم من مخيلتي ...فما وجدت نفسي لحظة الا معكم بوجوهكم الطيبة ..

وعيونكم البراقة .. فألف سلام لكم وسنة طيبة مليئة بالعطاء لأغلى أناس عرفت .. فأنتم في القلب مسكنكم وفي أعماقي أبد الدهر لا ترحلون ...

هند المملاوي

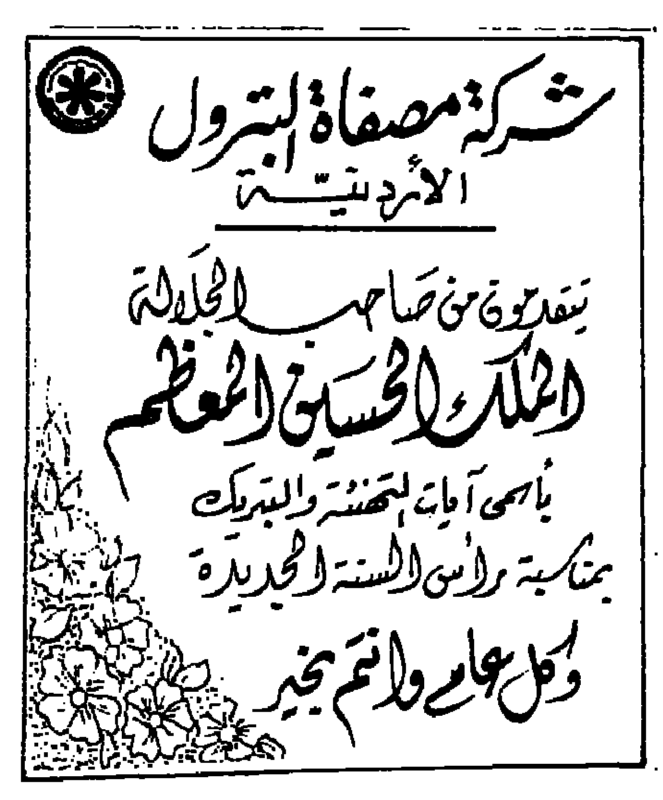
إنها رسالة اليك مع تباشير الصباح

■ حينما أرسلت الشمس خيوطها الذهبية بوجه باسم الى صفحة السماء ...
ربطت بكل خيط رسالة ...وأرسلتها اليك .. كي تتسلل من شقوق نافذتك ...
■ حينما تمطت زهرة متثائبة مع سويعات الفجر الأولى .. تستحم بعبيرها . قلت للنسيمات .. احملي شذاها .. حيث أنت..
■ وحينما تراقصت فراشة بثوبها الوتق الجميل.. زوقت اطراف ثوبها بعنوانك كي تذهب وتتراقص امامك رقصاتها الجميلة ..
■ وحتما آه .. حينما هب النسيم .. نسيم الصباح دائما منعشا هتفت روحي مع الشادي " يا نسيم الصباح .. سلم على بهي الخد .. نبهه من منامه ..
■ وحينما غرد شادي حسون.. قلت له احمل غيتارك واذهب حيث سيطرت بلا شك على جميل عزفك ولحن ابداعك .. .
■ وحينما تمايلت بعفوية شجيرة ورد بما حملت من ألوان متفاوتة ساحرة قلت نها على بتلات خدك الأحمر .. ارسلي مع الندى هدية اليه .."
■ وحينما اصطفت رموز الطبيعة تلك تعزف مقطوعتها الصباحية بشوق .. اهديتها... اليك ....

ضياع العمر بين ملاحقة طلبات التوظيف وانتظار المواصلات

تدور فيك الدنيا كالدوامة ...
تتحمل نزف فلان ونزف فلان ...
ـ قابلني غدا ... ـ
تتهيأ .. تقابله .. يصرف لك من بنك الكلمات ..
وماذا يفيدك ذاك ؟
اذهب لمكان كذا... صور وتأنق
وأحضرها لي ...
تذهب ... تلتزم .. تصور ..
لكن لا فائدة
- اذهب وضع الاختام .. والتواقيع .. والطوابع
تذهب .. تجمعها .. تستجديها .. ان نفع الاستجداء..
لكن على غير طائل ..
فالمتنفذون لا يساعدون
في الحافلة تستنشق غازا ساما ...
تتحمل .. تأكل الطريق والحافلات وقتك ..وتفسد صحتك
وتأخذ مالك ..
وأنت معها تدور .. تتحمل سياط القهر تنزل على رأسك ..
وعلى روحك ..
تتحمل ..
- الأجدى أن تدرس جامعة ..
فهي تفتح لك مغارة علي بابا بكنوزها ...
يصدق ... تحصل على شهادة الجامعة ...
لكنها، تغلق أمامك كل بوابات الأمل
ولا تبق لك ولو طاقة لدخول خيط من شعاع ...
- لماذا لا تدع الشهادة بأخرى
- تتلهف ..تحرث وتحرث
تتجمع لديك شهادات ...
تستهويك اللعبة ...
تجمع شهاداتك كمن يهوى جمع طوابع
ويفلت زمام الأمر منك
ويهرب ربيع العمر منك
فهل هذا ما تمنيت .. هل هذا ما تمنيت؟...

بقلم أمل حامد سالم



للمرأة الحق الكامل في اتخاذ موقفها الخاص في كل ما يجري حولها..؟

سيدتي

ان اهم مقومات المواطنة الصالحة لدى المرأة هي المشاركة ، فالمشاركة تعتبر مسؤولية كافة الافراد في المجتمع دون تميز لذا فهي مطلوبة من النساء كما تطلب من الرجال دون تحيز لذا فالمطلوب من النساء المشاركة الفعالة في بناء المجتمع بجانب الرجل . وعلى كافة الاصعدة ما دامت المسؤولية واقعة على عاتقنا جميعا ما دمنا جزءا لا يتجزء من هذا المجتمع نرفع رايته ونصل الى الارتقاء به .

(المرأة نصف المجتمع)

نظرا لأن المرأة هي نصف المجتمع على الاقل ، وهي مربية الاجيال التي تحمي وتبني المجتمع ، وتشكل الاساس في تكوينه الاجتماعي ، فيترتب الاخذ بالاعتبار . وعلى عاتقنا تحمل هذه المسؤولية التاريخية تجاه مجتمعنا وتجاه الاجيال القادمة ، فلتكن بقدر تحمل هذه المسؤولية كي لا تحاسبنا عليها الاجيال القادمة .

لذا - فلتعلمي سيدتي ان مشاركتك تضعك في خانة صناع القرار والحدث وتبعدك عن طابور من ينتظرون النتائج وحصول الحدث . وتذكري - ان اتخاذ القرار مسؤولية جمة . وعلى الجميع تحمل نتاج قراراتنا لذا فالقرار محتوم عليك. اتخاذه دون تسرع وعلى اسس متينة .

- يلتقي

لا تترددي ولا تتركي قرارك لغيرك لأن شخصيتك تبنى على اتخاذ القرار ونتائجه الايجابي. واتخاذ الموقف الذي يناسبك ... عليك لتراعة . فأنت وحدك سيدة موقفك .

* ان تشنجك في اتخاذ القرار موقف سلبي بحد ذاته ومحسوب عليك وله نتائج تحمل نفس السلبية على قوة شخصيتك وعلى ابنائك من بعدك

* ان اتخاذ موقف بما يجري حولك على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي . لا يقل اهمية عن اتخاذ المواقف المتعلقة بحياتك الخاصة والعائلية .

* وحدك انت قادرة على تحمل مسؤولية اتخاذ القرار وصاحبة الموقف تجاه كل حدث مهما كان وذلك اسهل فيما تتوقعين .

* لست وحدك ومهما كان موقفك . وهناك الكثير ممن يشاركوك الرأي حتى ولو كان تأييدهم لموقفك قيد السرية .

* لا تخشي تفجر المعارضة امام رأيك . وليكن موقفك دائما امام الرأي الاخر بالاحترام حتى ولو لم يقنعك . فباحترامك للرأي الاخر اساس الحوار الديمقراطي البناء.

شو رأيك يا ام العبد بدنا نجوز البنت

لا يا أبو العبد حرام علينا البنت لسه صغيره وبدها تتعلم

شو رأيك يا أم العبد بدنا نجوز البنت

ماشي يا أبو العبد مثل ما بدك

تعالي يا أم العبد نشارك في الاعتصام

يا أختي واحنا مالنا خلينا في شغل البيت

النسيان

ظروف ومواقف كثيرة تمر بحياة الانسان ومعظم هذه الظروف تترك آثارا سلبية وجروحا من الصعب ان تمحى آثارها على مدى العمر وقد تكون بعض هذه الظروف عقبات تقف في طريق المستقبل والأمل والتفاؤل للأفراد .. فكانت نعمة النسيان هي افضل دواء وانسب علاج اخترعته لنا وانتجته لنا ظروف الحياة نفسها ، لنتخلص من افكار الماضي وسيطرته على عقولنا وقلوبنا .

وحتى نستطيع التأقلم مع تقلبات الحياة السريعة والمتسارعة بأحداثها وتطوراتها التي تغير النفوس والظروف في كل ساعة باسم المادة .

ودواء النسيان نعمة لبني البشر ، فلولا هذا الدواء لما كان الانجاز والتطور والعيش بأمان ، ولبقي الانسان يعايش واقعه المنصرم وحياته الماضية ، ولتوقفت عجلة الحياة منذ زمن ولتعطل فكر الانسان ليبقى يحدث ويمني نفسه بماض لن يعود .

ووصفة هذا الدواء التي كتبته الحياة لبني البشر تتلخص في استخدام نعمة النسيان عند المآسي والذكريات المؤلمة التي تمر بالخاطر وتترك الانسان في معظم الاحيان في حالة ارق وندم وحيرة .. ولكن لا بأس من تناول بعض الذكريات .. ولكن على فترات متباعدة مع ممارسة الحياة اليومية بتجديد دائم ونشاط مستمر ورسم ابتسامة صادقة ما امكن وعدم الندم على الماضي والعودة لتذكره لأخذ العبرة فقط .

ماجدة درويش

المرأة بين الاناقة والتبذير..

في كل انثى على الارض مسحة من الجمال والرقة والعفوية وخفة الروح وأيضا كل انثى تستطيع ان تثمر هذه المسحة الرائعة من الجمال والرقة والعفوية ، وذلك اما بالتكلف بالحديث او الاناقة وحب التظاهر والمفاخرة ، وهذه هي مقومات المرأة التي تحافظ على مقومات وجودها ، وذلك باتباع ابسط الاساليب في المكياج المناسب وايضا ابسط انواع الثياب التي تناسبها دون ترف او تبذير يدمر ميزانية الاسرة ويدفعها الى حافة الفقر، فبعض السيدات اللواتي يرغبن بعمر طويل لسعادتهن واللواتي يبحثن

عن ايسر السبل وأقلها تكلفة لابراز جمالهن واناقتهن فالانوثة والجمال ليست بالثياب الغالية الثمن ولا هي بواسطة احدث موديلات الازياء ، بل باللمسة السحرية الجذابة لذوق السيدة نفسها والتي تدرك بالفطرة حاجتها وحاجة زوجها او حاجة المجتمع ان كان محافظا او غير ذلك ، فبعض السيدات قد ترتدي صندلا خفيفا لطيفا يضفي على مظهرها جمال البساطة والاناقة معا بينما قد تدفع بعض الزوجات مبالغ كبيرة جدا من اجل شراء ثوب من احدى دور الازياء وذلك للتباهي بدفع النقود بينما الجمال يكمن في عمق

الإنتماء لما يناسب شخصية المرأة وجسدها وحسن اختيارها وذوقها هو الاختيار

الافضل لصنع الجمال الظاهر للمرأة وبأقل التكاليف وبذوق يشهد له الزوج والصديقات

وربما لم يحسدك على الثوب فان حسدهن سوف ينصب على ذوقك الرفيع .

سيدتي المرأة

ليس غريبا على طفلك ان يغار من أخيه الصغير لأن ابنك يعتبر بأن أخيه الذي جاء قد أخذ مكانه من حب والديه . ويخاف ان يفقد مكانته السابقة.

وهكذا ترين يا سيدتي بأنه بحاجة الى حنانك واهتمامك .

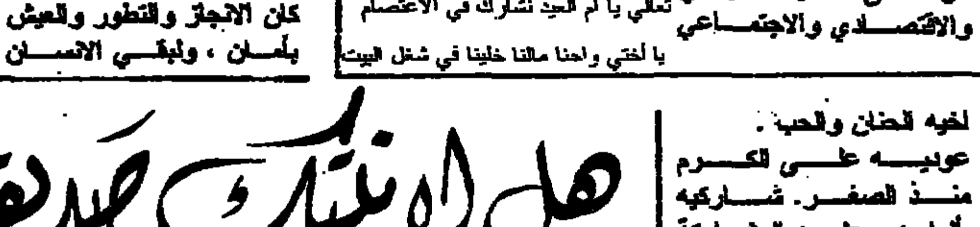
قد ترين يا سيدتي طفلك يعض رجل اخاه . او يخدش وجهه فانتبهي جيدا لمثل هذه السلوكيات التي تعني وجود الغيرة في اغلب الاحيان .

يحبه مثلما تحبينه انت وعوديه أن يلمس اخيه. عوديه أن يحبه وان يحتضنه . علميه ان يمنح لخيه الحنان والحب .

عوديه على الكرم منذ الصغر. شاركيه بألعابه ، علميه المشاركة باللعب والضحك معه ضميهم معا الى صدرك الدافىء واسمعيهم الكلام العذب . ان أطفالك هم احبائك ، فعلميهم اقتسام اي قطعة حلوى هكذا ينشأ اطفالك اسوياء يحب بعضهم بعضا .

وذلك لأنه يرى بأنك تمنحين الصغير كل اهتمامك . فحاولي ان تكوني منصفة بينهما واشتري له الحلوى وافهميه بان اخاه الصغير

وتضمنين اسرة سعيدة. قوية متماسكة وتكونين لهم المثل الأعلى





ان العلاقات الاجتماعية الاسرية قد ترتبط بعض اولادنا بعلاقات صداقة عامة من الاقارب ولحيانات قد يكون لأولادنا صداقات. بداية المدرسة وقد تألفت نفوسهم وعقولهم ضمن مفاهيم تناسب سنهم وهذا يجعل لديهم عالمهم الخاص بهم وقد تكون لهذه الصداقات اثار سلبية ان لم يتم ويحرص شديد دراسة مثل هذه الصداقات بعمق ودقة

من قبل الاهل وخاصة الام ان كانت هذه الصداقات لابنتك وليس لهذا الحديث

معنى غير الثقة ودراسة هذا الموضوع وتشجيعه ان كانت الصداقة ايجابية وان مفهوم الايجابية عائم فما تراه الفتاة

ايجابيا قد تراه الام سلبيا جدا ومن أجل ذلك فعلى الام أن تكون حريصة جدا على

مشاعر ابنتها واحاسيسها وعلى تعليم ابنتها ومنذ البداية الثقة بالنفس والصدق والصراحة ، وان تتيح

لابنتها الوقت المناسب للتحدث مع صديقتها مع القيام بواجب الضيافة لأن

الاهتمام بصديقات الابنة هو اهتمام مباشر بشخصية الابنة ذاتها وتقوية لشخصيتها والاعتماد على ذاتها، وان بعض الامهات يرغبن دائما بزج انفسهن بعالم بناتهن الصغيرات ويكبلن حريتهن بقسوة مما يشعر الابنة بأنها محاصرة من قبل الام وبأن الام لا تثق بها ومن هنا ينشأ شرخ كبير من عدم الثقة بين الام وابنتها وهذا الشرخ

يهدد العلاقة الطيبة في الاسرة وقد يتحول فيما بعد الى عداء بين الام وابنتها بطريقة غير مباشرة وربما يتحول الى انهام لديهم نزعة الاحباط والعدوانية لان القهر المكبوت عند الابناء قد يظهر بطريقة او اخرى ان لم يعالج ومنذ البداية بحكمة بالغة وحب وثقة لهذا فان على الام ان تكون حريصة على صداقات ابنتها ومتفهمة جدا لاستقلالية أفكار ابنتها كعالم مستقل وتقوية علاقات ابنتها بالعالم الخارجي قبل فوات الوقت

حليب الأم حياة للطفل



الرضاعة الطبيعية

تحتار الام بين ارضاع طفلها بصورة طبيعية واعطائه الحليب الاصطناعي بالرضاعة اكثرهن يفضلن الرضاعة الطبيعية وجميع وسائل الاعلام الطبي تشجع على هذه الرضاعة رغم ذلك هناك من يحاربها وله اسبابه وحجمه سوف نعرض الامر بكل تجرد ونعرض لمحاسن ومساوئ الرضاعة بنوعيها :

" محاسن الرضاعة الطبيعية "

- حليب الام معد خصوصا للطفل وهو الغذاء الطبيعي الوحيد الكامل والمركب تبعا لاحتياجاته الجسدية سهل الهضم تتقبله معدة طفلك بسهولة وهو دائما يحافظ على الحرارة اللازمة المطلوبة .

- يحمي الطفل من الالتهابات لانه يمده بمضادات جرثومية طبيعية ينقلها اليه من ثم امه بهذه الطريقة يؤمن حليبك لطفلك الحماية الكاملة خلال الاسابيع الاولى من حياته ولا تنسى انه معقم ولا يمكن ان يدخل اي ميكروب الى جسم طفلك .

- الرضاعة الطبيعية سهلة واقتصادية فهي لا تكلف شيئا .

- توثق الرضاعة الطبيعية اواصر العلاقة العاطفية بين الام والوليد .

- تساعد الرضاعة الطبيعية جسم الام على العودة الى طبيعته بعد الولادة ذلك ان هناك ارتباطا وثيقا بين غدد الصدر والرحم وعندما يمتص الطفل ثدي امه يولد ذلك تقلصات في الجزء الاسفل تساعد الرحم على استعادة حجمه الطبيعي .

" مساوئ الرضاعة الطبيعية "

- بعد التطور الهائل الذي اصاب صناعة الحليب معد خصوصا للرضاعة وبعد تعدد انواعه لتلائم جميع انواع الاطفال وحالتهم الصحية لم يعد تفوق حليب الام مؤكدا .

- عملية الرضاعة الطبيعية ليست سهلة جدا خصوصا . اذ كان افراز الحليب شحيحا وقد اثبتت الاحصاءات ان نساء العصر الحديث لسن مرضعات جيدات بمعظمهن .

- تشكل الرضاعة الطبيعية مصدرا اخر للتعب بالنسبة الى الام بعد تعب الولادة ولا ترتبط دائما بسرعة عودتها الى وضعها الطبيعي كما ان عودة الطمث المتأخرة بسبب الرضاعة يصعب اللجوء الى وسائل منع الحمل بسرعة .

اخيرا ، ان اواصر العلاقة العاطفية بين الام وطفلها ترتبط ارتباطا وثيقا بوجود الام قرب طفلها وليس بالرضاعة بحد ذاتها .

المرأة – والصداع

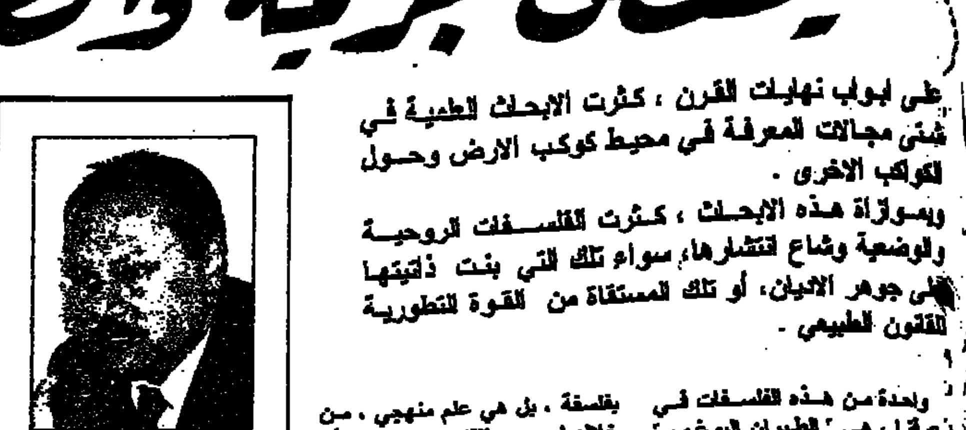
كثيرا ما تصاب النساء بالصداع وتعاني منه كثيرا لدرجة ان المسكنات لا تجدي نفعا وتتضايق كثيرا من الصداع المستمر ونتيجة قد تكون اهمال المرأة في وجبات طعامها في اثناء القيام بواجبات المنزل واحيانا يكون ضجيج الاولاد سببا في الصداع او قلة النوم وتناول المشروبات المنبهة مثل الشاي والقهوة كثيرا او ضجيج السيارات الكثيرة وتسأل نفسها كثيرا ماذا افعل بذلك الصداع المستمر ما هو العلاج ؟ وهناك حلولا كثيرة لذلك الصداع وهو الاعتناء بوجبات الغذاء وان تعطي جسمك الراحة اي اخذ قسطا من الاسترخاء والابتعاد عن الضجيج

وذلك يبعدك او يجنبك من الصداع المستمر واعطي لنفسك يوما في الاسبوع اجازة واذهبي انت واولادك في رحلة عائلية ان تتنفسي هواءا نقيا ويساعدك على الاسترخاء وتجديد وذلك يبعدك عن مشاكل الصداع .

الاكسسوارات

اصبحت الاكسسوارات في وقتنا الحاضر شيء لا بد منه وخصوصا لدى السيدات اللواتي يعملن يحببن ان يتزينوا بالاكسسوارات مثل المنسال او القراط او بعض الكلل التي تزين بها الشعر وقد تتفاجئ المرأة التي لا تعمل عندما تريد شراء قطعة من الاكسسوارات وخصوصا في عدم توافر المادة وغلاء قطعة الاكسسوارات وتنظر خلف زجاج المحل وتتحسر على اي شيء انها لا تستطيع ان تشتريها لها او لابنتها فماذا بيتها السيدة لا تحاولين ان تعملي وان تتعلمي كيف تصنعين الاكسسوار وهكذا تستطيعين ان تتزيني وتزيني بناتك وان تبيعي منه لأحدى جاراتك وهكذا لا تلحقين على زوجك في شراء الاكسسوار بل توفرين عليه وقد تجلبين على زوجك بعض النقود البسيطة تقيك من الضغوط على زوجك على الاقل قليلا ومتشعرين بالسعادة عندما تنتجين اي قطعة .

التأمل التجاوزي يخفض الجريمة والضغوطات الاجتماعية



على ابواب نهايات القرن ، كثرت الابحاث العلمية في شتى مجالات المعرفة في محيط كوكب الارض وحول الكواكب الاخرى .

وبموازاة هذه الابحاث ، كثرت الفلسفات الروحية والوضعية وشاع انتشارها، سواء تلك التي بنت ذاتيتها على جوهر الاديان، أو تلك المستقاة من القوة التطورية للقانون الطبيعي .

واحدة من هذه الفلسفات في زعرفا ، هي " الطيران اليوغوي" برغم انباعها تسميتها بالفلسفة ، خرجت الينا من الهند مخزن الحضارات والطقوس الروحية المختلفة، وانتشرت في اصقاع الارض على يد الحكيم الهندي مهاريشي ماهيش يوغي الذي نال درجة الماجستير في مادة الفيزياء من جامعة " الله اباد" في الهند ، ثم تتلمذ على ايدي معلمين بجبال الهملايا في شمال الهند لمدة ١٣ سنة ، حصل خلالها على اكتساب المعرفة القديمة او الذاتية التي تعرف بتقنية التأمل التجاوزي .

بدأ مهاريشي بنشر تقنية التأمل التجاوزي منذ العام ١٩٥٧ بعد ان انتقل الى امريكا واسس بها جامعة مهاريشي الدولية في قرية فرفيلد بولاية ايوا. الجامعة تدرس جميع العلوم الى جانب علم الذكاء الخلاق .

وكما يقول اتباع مهاريشي المنتشرون في جميع دول العالم المتمدن ، حيث يعقدون مؤتمرات التأمل والصمت لفترات تصل الى ٣٣ يوما ، يعيشون خلالها في صمت تام ويمتنعون عن الكلام ومشاهدة التلفزيون والاستماع الى الاذاعات وقراءة الصحف والرسائل ، في حين يعبرون عن افكارهم بواسطة الايماءات فقط وذلك للحفاظ على نقاء الضمير والتركيز الداخلي خلال فترة الصمت .

" ان مهاريشي رجل علم، يردد دائما انه يرى عصرالاشراق عبر تقنية العلم، ويشدد ان كل امة ووطن يجب ان يعيش بتناغم مع القوانين الطبيعية التي تسود ، وكلما اختبرنا الوعي الصافي الذي هو بيت كل قوانين الطبيعة، فنحن نحيي صفات هذه القوانين فينا"

الحقل الموحد

□ اذا ماهي تقنية التأمل التجاوزي ؟ وما هو برنامج تي .أم سيدهي؟

ان تقنية التأمل التجاوزي ، هي طريقة سهلة طبيعية تتم من دون بذل أي مجهود جسدي ، الا انها تسمح للعقل بأن يهدأ أو يختبر تدريجيا الحالات الارهف من نشاطه ، مما يسمح باختبار الوعي التجاوزي الذي هو الحقل الموحد لكل القوانين الطبيعية والقيمة غير الظاهرة للذكاء الخلاق والممارسة المنتظمة لهذه التقنية على مدى ٢٠ دقيقة في الصباح والمساء بوضع الجلوس واغماض العينين تؤدي الى احياء المستوى الأساسي للحياة وفي هذا الصدد يقول استاذ تقنية التأمل التجاوزي وعلم الذكاء الخلاق فادي حيدر:

" ان تقنية التأمل التجاوزي ليست بفلسفة ، بل هي علم منهجي ، من خلالها يسمح للفكر الواعي بأن يختبر مستويات الطف وألطف من الفكرة ، حتى الوصول الى ملامسة منبع الافكار او الوعي الصافي بطريقة منهجية ميكانيكية . تنتج المنافع المتوخاة معتمدة على ميكانيكيتها ، وما يميز هذه التقنية كثرة الابحاث العلمية التي اجريت عليها والتي فاق عددها ال ٥٠٠ بحث. وقد اثبتت هذه الابحاث تاثير التقنية في مختلف جوانب حياة الانسان ولا سيما الطاقة الفكرية الفكرية والحية والسلوك الاجتماعي والسلام العالمي "

تقول احدى الادبيات الصادرة عن مؤسسة الشرق الاوسط لعلم الذكاء الخلاق :- تداولها محصور بالاعضاء : " ان الطيران اليوغوي هو تحقيق نشاط أمثل للدماغ واحلال السلام العالمي من خلال تكنولوجيا مهاريشي للحقل الموحد: التأمل التجاوزي وبرنامج تي.ام سيدهي "

في مكان آخر تقول الادبية" يتضمن برنامج تي.أم سيدهي تقنية الطيران اليوغوي التي تحدث النشاط الامثل في وظيفة الدماغ ، كما يدل على ذلك الترابط الاقصى والانتظام في نشاط موجات الدماغ خلال ممارسة الطيران ، وتوفر هذه الممارسة الشروط المثالية للجريان السلس للوعي لتحقيق رغباته .

ان مبدأ الجهد الاقل الذي يسير كل النشاطات في الطبيعة والذي يستعمل مهارة الطبيعة لانجاز كل شيء بهدوء ، يكون متواجدا بقيمته المثلى عندما يكون انسجام موجات الدماغ في حده الاقصى ويكون الادراك العقلي في ابسط حالاته . وفقا للنصوص التقليدية للمعرفة الفيدية ، يتطور الطيران اليوغوي في ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى :يقفز الجسم في الهواء .

المرحلة الثانية : يطفو الجسم في الجو .

المرحلة الثالثة : يطير الجسم ببراعة تامة .

وفي الوقت الحاضر ، تمارس تقنية الطيران اليوغي في المرحلة الاولى اي القفز في الهواء . اما الوصول الى المرحلتين الثانية والثالثة فانه يعتمدعلى تحقيق الحالات الاسمى من الوعي من خلال الممارسة المنتظمة لبرنامج التأمل التجاوزي

وتي . ام . سيدهي .

السلام العالمي

الحديث عن السلام العالمي في الادبية السالف ذكرها والصفاء الذهني الذي يسمح لأنسجام موجات الدماغ ووصول الادراك العقلي الى ابسط حالاته كما هي الحال عند الواصلين من النساك ، دفعتني الى سؤال الاستاذ فادي حيدر ، عن كيفية الربط بين تقنية التأمل التجاوزي والسلام العالمي والصفاء الذهني ، وهل ممارسة طقوس التأمل هي افضل جماعيا ام فرديا ؟

الاستاذ فادي حيدر.

قال حيدر .

تؤكد الفيزياء الحديثة ان الكون يتفاعل من عمل الفرد والفرد يؤثر في محيطه من خلال كل فكرة وكلمة وعمل . هذه التأثيرات اما ان تكون داعمة للحياة او هادمة لها . ومع قدرة التأمل التجاوزي على تحليل الضواغط في داخل الفرد ومع اختباره لحقل كل الحيوية والطاقة والسعادة ، فانه بشكل طبيعي سينشر السعادة والتناغم في محيطه والانسان سيعني له السلام الشيء الكثير لأن مسالة السلام العالمي كبيرة جدا بحجم العالم نفسه . اذا انتقلت هذه المسالة الى مسائل صغيرة وتحلها على مستوى الطبيعة الاساسية للفرد ، لكي توفر السلام على مستوى فكر الفرد وبالتالي توفره لكل الافراد ، حيث ان الفرد المسالم هو اساس للعائلة المسالمة ، والعائلة هي الاساس للمجتمع والمجتمع هو الاساس للعالم .

وفي هذا الصدد اثبتت الدراسات التي اجريت على بعض المدن والبلدان والتي يتجاوز عدد المتأملين فيها اكثر من نسبة ١ بالمائة من مجموع السكان . ان معدل الجريمة انخفض كما انخفضت جميع السلبيات الناتجة عن الضغوط الاجتماعية .

اذا الصفاء الذهني هو الراحة التي يكتسبها الفكر ويصبح من خلالها قادرا على تمني الاشياء والتمتع اكثر بالقدرة الداخلية اللامحدودة للتعامل مع الخارج وكلما قلت الضواغط على الجهاز العصبي تمتع الفكر بطاقة اكثر وفعالية التأمل التجاوزي مزدوجة فهي الراحة للدماغ كما تمنحه القدرة على التأهب . وهذه الحالة الفريدة التي تجمع هاتين الصفتين تشبه السهم الذي تعيده الى الوراء لكي يكتسب الدفع الاجدى الى الامام .

وهناك بحث علمي يظهر من خلال استعراض موجات الدماغ خلال ممارسة التأمل التجاوزي ، ان موجات (الفا) البطيئة في الجانب الامامي من الدماغ تزيد ، مما يدل على حالة الراحة التأهبية التي تحضر للعمل الديناميكي . واضاف الاستاذ حيدر قائلا :- ان ممارسة التأمل التجاوزي ليست طقوسا ، بل هي عودة الى الداخل . لأن الفرد يغمض عينيه ويتعلم كيف يختبر مستويات الطف والطف من الفكرة حتى ملامسة منبع الافكار في الداخل ، والتأمل الجماعي ، يكسب فيه المتأمل الفائدة من كل المتأملين وذلك نتيجة ان الجميع يعيشون في حقل كما تقول الفيزياء الكمية ، وبتحريك هذا الحقل جماعيا في وقت لاحق سيتحرك بقوة وسيكون كل فرد متمتع باختبار يوازي عدد الجالسين معه في الغرفة الا ان معنى هذا لا يعني ان التأمل فرديا لا يحقق المنافع المطلوبة .



الفيدا و الايورفادا

خلال وجودي في مركز التأمل التجاوزي شاهدت بعض المتأملين يدخلون كل بدوره للمعاينة الطبية والمعاينة هنا على الطريقة الهندية وبما ان وقت الطبيب لا يتسع للحديث عن هذا الحقل الجديد لكثرة المتعالجين ، فقد زرته في عيادته في بلدة بيصور ، مستوضحة منه عن هذا الجانب من الطب الهندي القديم .

الطبيب هو الدكتور سامر العريضي درس الطب البشري على الطريقة الغربية وتخصص بعلم الايورفادا الذي يهتم بالصحة العامة .

والايورفادا ، كلمة سنسكريتية تقسم الى كلمتين ايور او ايوس وتعني الصحة او الحياة ، وفادا تعني علم وهذا العلم على قدمه يصعب تحديد بدايته بالسنوات لأن الهند لم تعتمد التاريخ المتعارف عليه ، وانما الخبراء يقدرون بداية العمل فيه منذ خمسمائة سنة ، وهو احد اوجه المعرفة اليوجية الشاملة ، التي تتناول كافة جوانب الحياة الظاهرة والخفية .

الدكتور العريضي تحدث عن الفيدا في الجسم البشري قائلا : ان تطبيق الفيدا على الجسم البشري ، هو بحث جديد ، هو اخر الابحاث التي اعدها الدكتور طوني ابو ناضر وهو طبيب لبناني وعلى سعة اتصال بالعلوم الفيدية ، الف كتابا صدر هذا العام باللغة الانجليزية تناول فيه تطبيق فروع المعارف الفيدية ال ٢٨ في الجسم البشري . وكل فرع او معرفة بالعلوم الفيدية له تطبيق معين ، الكتاب واسع ، شامل ومشبع بالرسوم والايضاحات الطبية وكأنه اطلس تشريح للجهاز العصبي المنتشر في كافة انحاء الجسم .

. وعن سؤال كيف تتم معاينة المريض لتحديد المرض ؟ اجاب الدكتور العريضي : -

تعتمد المعاينة الطبية للايورفادا على جس النبض او التقنية (البلس تيقتوزس) وهذا العلم قديم وله ثلاث امراء في العالم هم الدكاترة تريغونا ، وبالراج مهاريشي ، ودويفيدي ، وان كان الاشهر او الاكثر تمتعا بادراك النبض وتغيراتها في جسم الانسان الدكتور تريغونا .

اذا ، تقنية جس النبض او البلس تيقتوزي هي الوسيلة للاحتكاك في البنية التحتية للجسم وذلك لأنه لا يمكننا ان تنظر غير المنظور ، كما لا يمكننا ان نحس غير المحسوس وانما هناك باب معين للاحتكاك بهذا الباطن الذي يخفي الصحة الجيدة والصحة المتدهورة داخل الجسم وهذا ما يظهره النبض من خلال نشاطه وطبيعته وتردداته .

ايضا من خلال جس النبض تحديد نشاط الجسم فسيولوجيا في المرحلة الماضية وفي المرحلة الحاضرة والمرحلة المستقبلية ، بمعنى ان بامكان الطبيب ان يحدد مستوى الصحة في المستقبل وما هي الاضطرابات المؤهلة الحدوث في هذا الجسم مستقبلا .

حتى لو كانت ضربات القلب طبيعية ؟

ان جس النبض بالمفهوم الفيدي هو غير جس النبض بمفهوم الطب الغربي الذي يحدد من خلال عملية الجس انتظام نبضات القلب او عدم انتظامها في الجسم كما هو معروف للجميع .

ان جس النبض بالمفهوم الفيدي هو لمعرفة الامزجة البيولوجية الثلاثة الموجودة في الجسم البشري والتي تدعى (الفادا) المزاج الهوائي و (البيتا) المزاج الناري و(الكافا) المزاج المائي ، هذه الامزجة البيولوجية الثلاث هي التي تحكم كامل التكوين الانساني ، كما تحكم المظهر الخارجي للجسم ونشاطه الفيسيولوجي الايدي (التوفير الغذائي) .

ومن خلال ثلاث اصابع باليد ممكن تحديد النبض وتشخيص الحالة الانسانية وهذه الاصابع الثلاث التي بواسطتها ممكن دراسة كل مزاج وهي السبابة يحدد الفادا والوسطى البيتا والبنصر الكافا .

ايضا ، وفي كل اصبع من هذه الاصابع ، هناك خمس مناطق محددة تعطينا خمس اقسام للامزجة البيولوجيا يعني اننا خلال ممارسة تقنية (البلس تيقتوزس) نتمكن من جس ١٥ قسما ثانويا من الامزجة البيولوجية . وكل قسم من اقسام هذه الامزجة يتمركز حول ناحية معينة من نواحي الجسم ويتحكم في نشاط فيزيولوجي معين في المنطقة التي يحركها .

وللتوضيح اكثر ، ان كل قسم من هذه الاقسام يمكن ان يوضح لنا المرض الظاهر لأنه اعلن عن نفسه او المرض الذي سيعلن عن نفسه لاحقا اما اذا كانت جميع الاقسام صامتة الا انها حكما موجودة في الجسم اما بشكل غير مرضي ، واذا ظهر قسم او اثنان او ثلاث منهم وحددوا مرضا ظاهرا او معرضا للظهور في اية لحظة ، وقد يطول ظهوره سنوات ، وانما حتما سيظهر .

□ ما يفهم من الشرح ان الطب هنا اختلط بالفلسفة او دخل في علم التبصير ؟

لا، ليس تبصيرا ولا فلسفة ، وانما في علم الفيدا يختلط الطب بالفلسفة ، ولا يمكن تحديد العلم المادي الصرف ولا الفلسفة ولا الدين الكل يختلط ببعضه البعض وهكذا هو واقع الكون .

في الكون ، لا يوجد التفصيل الذي تصنعناه من خلال هذه التعددية التي هي ناتجة من الانفعال البشري الكون اقسامه متداخلة ، المادة تتداخل مع الروح ، والمثال على ذلك حتى تفهم الفيزياء يجب ان تفهم الرياضيات ، تقسيم الشعر مرتبط بالرياضيات وبالموسيقى ، والموسيقى مرتبطة بالفيزياء والرياضيات معا وهكذا فان العلوم متداخلة فيما بينها .

□ من اي المواضع يتم جس النبض ؟

- من الساعد اليمين للرجال ومن الساعد الشمال للمرأة .

□ كطبيب ، هل انت مؤمن بمعالجة المرض من خلال الايورفادا وتقنية البلس تيقتيوزس ؟

- كل الايمان الا انني اعالج على الطريقتين حسب رغبة الطبيب الا ان المعالجة من خلال الايورفادا تتطلب وقتا وصبرا من المريض ، كما تتطلب اخضاع نفسه لبرنامج غذائي معين وتأملي حسب الامراض التي يعاني منها ، والتداوي دائما بمستخلصات الاعشاب .

ما بين التأمل التجاوزي وجس النبض ومستخلصات الاعشاب هل سيجد الطب الهندي بعد الطب الصيني مكانا له بين تعدد الاختصاصات الطبية ؟ وهل سيجد اقبالا بين العامة كما هو الحال بين المتأملين الذين يتزايد عددهم في العالم ؟

الجواب حتما مرهون بالايام

□ ممارسة التأمل التجاوزي ليست طقوسا بل عوده الى الداخل .

□ يمكن تحديد النبض وتشخيص الحالة الانسانية من خلال ثلاث اصابع في اليد

لنا خليل

الحال مايل .. تصوير محمود شوباشي

العودة الى الجذور

امين الحوامده

يبدو ان المجتمع وبشكل عفوي بدأ يبحث عن جذوره وخاصة بعد ما وصلت اليه الحاله الاجتماعيه من تفكك اسري تهدد بدمار المجتمع .

عندما ينظر المرء الى الحالـه الاجتماعيه التي نعيشـها اليوم والتي تتناقض مع اصالة المعتقدات والعادات التي درج عليهـا السلف وذكرها التاريخ وما آلـت اليـه الحالـة فـي هـذه الايـام لنجد الفارق الكبير بين الحاضر والماضي .

نحن نعلم ما وصل اليه العلم والتكنولوجيا من تقدم كبير الا ان علم الاجتماع يبقى عاجزا عن تقديم اي تطور على حيـاة الانسان وسعادته . فالعلم انحصر في النواحي الماديه فقط امـا علم الاجتماع والذي ساعد بطريقة ما على التفكك الاسري وساعد ايضا على ان يعتمد المرء على الرواكز الماديه فقط . فنجد العلاقات الاجتماعية تحددها العلاقات الماديـه والمصلحـة الخاصه .

بمقارنـه بسيطة بين الواقع الذي كان يعيشـه الانسـان فـي الماضي القريب ، نجده كان يعيش حياة سعيده على الرغم من ضيق المادة اما هذه الايام فان السعادة مفقوده على الرغم من يسر المادة ، في الماضي كان التعاون والترابط الاسري وصلة الارحام ، فاين تلك الصفات هذه الايام ؟

لقد كانت العلاقة في المجتمع علاقة كرامة وعزة لهـا مكانتهـا التاريخيه وكان الناس يتفاخرون بهـا فـي مجالسـهم كمـا ادت هذه العلاقات الى قيام اعتى الحضارات .

ان الترابط الاسري لم يكن محكوما بقوانين وضعيه فـاحترام الناس بعضهم لبعض وعاداتهم الطيبه جميعهـا صفـات درجـوا عليها وتناقلها الابناء عن الآباء بتفاخر .

شوهد اعرابي يركض فرحا حـاملا " رسن " فقـال لـه رجل مالي أراك تركض فرحا وبيدك " رسن " فاجاب الاعرابي

- " نسيب نسيبي اشترى فرس "

فرح لان نسيب نسيبه اشترى فرس في حين تجد هذه الايـام عكس ذلك تماما لذلك فـان الدعوة الـى العودة الـى الجذور العودة الى الاخلاق الطيبه والاصالـه والتمسك بمـا تغنى بـه الاباء ودرجوا عليه .

....

التيار الجديد في السينما السورية
يخرج الماضي الشخصي مع الماضي الاجتماعي

انشاء خطاب سينمائي جديد

الاسماء البارزة في السينما السورية على التوالي :

محمد ملص، واسامة محمد، وعبد اللطيف الحميد، وسمير ذكري، وريمون بطرس وسواهم، تمثل على اكمل وجه تطلعا ثقافيا - فكريا لانشاء خطاب سينمائي جديد هذا الخطاب يلقى اليوم تجاوبا حماسيا من جانب الجمهور.

طفل من القنيطرة



«رسائل شفهية» لعبد اللطيف عبد الحميد.

منذ ان قدمت السينما السورية اولى اشرطتها قبل زهاء ٣٥ عاما علـى يـد اليوغسـلافي بوشكوفوتشينيتش الذي استدعته المؤسسة العامة للسينما من اجل اخراج اول فيلم طويل لحسابها بعنوان (سائق الشاحنة) والكلام لا يكاد ينقطع عن نكهة خاصة لهـذه السينما ، لازمت تطورهـا الهادئ والرصين .

فذلك في ١٩٦٠ كان الفيلم مناسبة هامـة لاكتساب تجربـة عمليـة وخبرات ميدانية حقيقية بدلا من الاستغراق فـي الدراسـة النظريـة وهذا مـا فهمه جيدا المساعدون المحليـون الذيـن عملـوا مـع بوشكوفوتشـينيتش ولقـد شـكل التاريخ الانـف محطة اساسية من محطات انطلاق وتطور السينما السورية .

صور الفيلم بلغة شاعرية بسيطة مشبعة بروح الواقع الاجتمـاعي حياة شاب مكافح من الريف يتخلى طوعا عن حياتـه الرتيبـة هنـاك ليعمل مساعدا لسائق شاحنة . ثم ليجد نفسـه تاليا وقد انجرف في طمـوح لا حـدود لـه وراء العمـل كسائق للشاحنة ، لسوف يلازم هذا الرصد لحياة الريف - فيمـا بعد - معظم المحاولات الرائدة في السينما السورية بل ان الاعمال السينمائية الهامـة والكبيـرة مثـل (احـلام المدينة) لمحمد ملص و (نجـوم النهـار) لأسامة محمـد ، تشـكل مـن هـذا المنظـور ، تطويـرا خلاقـا لرؤيـة السـينمائي السـوري للعلاقـة بيـن الريـف والمدينة .

في اعقـاب فيلـم اليوغوسـلافي بوشكوفوتشـينيتش جاءت محاولـة نبيل المالح الكبيرة والهامة : رجال تحت الشمس ، المأخوذة عن رواية الكاتب الروائي الفلسطيني غسـان كنفاني بالعنوان نفسه ليردفه بفيلم اكثر اهمية هو (الفهد) الذي لا يزال يعرض في مناسبات مختلفة اليوم في بعض صالات دمشق .

ان تجربـة نبيـل المـالح يمكـن ان يـرى اليهـا مـن خـلال فيلمـه الاخير (الكومبارس) الفائز بعدة جوائز عالمية والحائز على شـهرة ممتازة ، علـى انهـا واحـدة مـن العلاقات المهمة في صناعة سينما جديـدة ، تقـوم علـى اسـاس انشـاء خطـاب بصـري وفكـري شـديد الالتصـاق بالمشـكلات الجوهرية ، وفي الان ذاته شـديد الشـاعرية . انهـا تجربـة المـزج التلقائي بين الواقع والحلم .

بعد سلسلة من الافلام التسجيلية والروائيـة والقصـيرة ، سـتقدم المؤسسة العامة للسينما فيلم سمير ذكرى ، العقب والشاعري . حادثة النصـف متر فـي العـام ١٩٨٠ . الفيلـم مـأخوذ اصـلا عـن روايـة الكـاتب المصـري صـبري موسى ، والذي سوف يسجل نقلة هامة على طريقة تطور تيار جديد في السينما السورية . يتحدث فيلم سمير ذكرى من خلال قصة حب نشأت بالمصادفة في باص بيـن موظف صغير وفتاة بريئة ، عن شـريحة اجتماعيـة تعيـش داخـل المجتمع بكل تناقضاتها مـن دون ان تكون قادرة على تبديل المجرى المأسوي لحياتها ان انهيار القيـم الاجتماعيـة يبـدو فـي اطـار هـذا التصوير الجريء للواقع وكأنه امر محتوم ما دام التناقض مستعصيا على الحل .

طور سمير ذكـرى هـذه الرؤيـة في اتجاه اخر عبر فيلمـه المثير للجدل : وقائع العام المقبل ١٩٨٥ والذي شكل مع ذلك احد الاسس الهامة للخطاب السينمائي الجديد اذا مـا وضـع فـي سياقه الصحيـح جنبـا الـى جنـب مـع فيلمـي محمد ملص (احلام المدينة) ثم (الليل) واسامة محمد في (نجوم النهار) .

ان المتتبع الجيد للسياق الـذي تطور فيه هذا الاتجاه الجديد في السينما السورية يمكنـه ان يلاحظ ببساطة عمق الروابط والوشـائج التـي كـانت تجمعـه منـذ لحظـات انطلاقـه الاولـى ، بتيـار مثيـل ومشابه له كان ينطلق بدوره في مصر وفي اوروبا على حد سـواء وكان السينمائيون الجدد في سوريا يبدون في اطار هـذه الروابط اكثر قربـا مـن سـواهم فـي المشـرق العربي من عالم الرموز والـدلالات والافكار التي يبشر بها .

ويخـلاف التجربـة السـينمائية والمغاربية ، التي كانت تنطلق بقوة اكبر ويجـرأة اكـثر ويحجـم اقـل بـالطبع من العوائق فـان السـينما السورية كانت تقدم تجربة مثقلة بالهموم المالية والتقنية الامر الـذي جعل من تطورهـا البطـيء سـمة مميزة لا تزال تطبعها بطابعها حتى اليوم .

ومـع هـذا فـان الانتـاج الشـحيح والصعوبـات الكثيـرة لـم تحجـب امكان رؤية هذا التيار الجديد في السينما السورية وهو يشق طريقه بصعوبة ولكن بشجاعة ايضا .



سمير ذكرى «وقائع العام المقبل»

من المهـم ان نلاحـظ ان البراعـة التقنيـة انما كـانت تنسـج خيوطهـا داخل رؤية جديدة اصـلا للمشـكلات القديمة ذاتها .

بهذا المعنى فان التيار الجديـد فـي السـينما السـورية نجـح جزئيا وفي وقت مبكر في انشـاء خطاب سينمائي مقنع وقـادر علـى الحلول محل سينما تقليدية محلية الطابع خالية من الطموحات ومن الجـرأة والشـجاعة كذلـك علـى رؤية الحياة الاجتماعية من منظـور مغاير .

لقد حقق محمد ملص في هـذا الفيلم ما كان التيار الجديـد بـامس الحاجة اليه . الخروج نهائيا من ضغط سينما تقليديـة كـانت تلقـي بظلالها الكثيفة على جمهور راغب بقوة في رؤية تغير حقيقـي فـي طقس المشاهدة ولسوف يستكمل محمد ملـص هـذا العمل مـن خـلال تجربة جديدة ذات مواصفات تقنيـة عالية وذلك في فيلم (الليل) .

يعرف الكثيرون في انجاز سيناريو فيلـم (الليـل) ويعرفـون ايضـا مسـاهمة اسامة محمـد فـي انجـاز سيناريو فيلم (الليل) ويعرفـون ايضا مساهمته الممتازة كمخـرج مساعد لمحمد ملص في (احـلام المدينـة) بيـد ان مـا يعرفونـه عنـه انمـا هـو المفـاجـأة التـي حملها معـه فـي اول فيلم طويـل يخرجـه : (نجـوم النهـار) هـذا الفيلم الذي كان بحق مفاجأة العام ١٩٨٨ عندما عرض خارج سورية وحصد اهم الجوائز فـي تونـس والتسيا والرباط .

الذاكرة والمدينة

بيد ان النقلـة الاكـثر اهميـة فـي تاريخ السينما السورية ستحدث مع فيلم محمد ملص : احلام المدينـة ١٩٨٤ الـذي وفـر للتيار الجديـد فرصة مثالية لكي يعبر عن نفسـه ويعرف بطبيعة خطابـه الموعـود يتحدث فيلم محمد ملص هذا عن دمشق الخمسينات من خلال قصة حياة طفل ينتقل الـى المدينـة قادمـا من القنيطرة حيث يجـد هنـاك بيت جده القاسي والفظ والذي يشكل منذ الان نافذته لرؤية عالم من العنف والمشاعر المضطربة .

تكمن ميزة هذا الفيلم اساسـا فـي ذلك المـزج المدهش بين المـاضي الشخصي لمؤلف ومخرج الفيلم مـع الماضي الاجتماعي للمدينة علـى نحو تبدو فيه ذاكرة الفرد بوصفهـا ايضا ذاكرة المدينـة . وهـذا النمـط من المزج مألوف في معظم تجـارب السينما الجديدة فـي العالم . بكـلام ثـان فـان الفكـرة الجوهريـة التـي تنهض عليهـا هـذه الرؤيـة هـي مقاربـة فضـاء المخرج مـع فضـاء المجتمع بحيث يمكن في النهايـة النظر الـى المجتمـع وماضيـه عبر النظر الى دواخل الفرد والى ماضيه كذلك ولذا يبدو امرا مفهوما لمـاذا وجد الفيلم مثل هذا التجاوب مـن جانب جمهور لم يعتد بعد على هذا النـوع مـن الاعمـال السـينمائية المحليـة . ومـن غيـر شـك فـان الجوانـب التقنيـة التـي بـرع فـي هندستها محمد ملص ، كانت سببا رئيسيا في اقناع الجمهور بقـوة الخطاب السـينمائي الجديد ، ولكن

في هـذا الفيلـم يعـرض اسـامة محمد صورة جديدة للريف . انـه ليس مجرد بيئة فلكلوريـة يصطـاد فيها السينمائي نماذجه بل هو ايضا ذاكرة شخصية بمكنها ان تعـرف بنفسها على انها ذاكرة مجتمعية وذلك عبر التداخل غير المحدود بين الاحداث والتفـاصيل اليوميـة على مستوى الفرد والمجتمع .

كوميديا القسوة

يعرض اسامة محمد على مشـاهديه افرانـا مليئـا بـالاحداث والتفـاصيل اليوميـة المتتابعـة والمتتاليـة دون توقـف . انـه مزيـج مـن العنـف والتهكم والقسوة .

ان فيلـم اسـامة محمـد (نجـوم النهار) من طراز الافلام الساخرة والتهكمية ولكن من دون ان يسمح باعتبـاره فيلمـا كوميديـا ذلـك ان المخرج لم يكن ليهتم الا بـابراز صورة مركبة عن الريف والمدينـة معا ، تقوم فـي مـا تقومـه علـى اظهـار المفارقـات السـاخرة والتناقضـات العنيفة والحادة بيـن الشخصيات والافكار والقيم . ففي ليلة زفافها تهـرب الاخـت بينمـا يذهب الاخ الاصم الى المدينة ليضع هناك وسط ضباب مبيد الحشرات ان اسـامة محمـد علـى الطريق ذاتـه : تحويل المـاضي الشـخصي والذاكرة الشخصية الى موضـوع اجتماعي يتجاوز اطار الفرد .

وهذا ما فعله عبد اللطيف عبد الحميد في فيلمه الاول (ليالي ابن اوى) الذي قدمـه بعد عام واحـد فقط من فيلم اسـامة محمـد . ان عبد اللطيف عبد الحميد الذى ميز نفسه عبر هذا الفيلم كصانع افلام كوميدية من طراز نـادر حقـا فـي الوطـن العربـي يتخـذ ايضـا مـن الريف موضوعـا لهذا النمـط مـن الكوميديا .

يتحدث (ليـالي ابن اوى) عـن عائلة ريفية تواجه ابا قاسيا قضـا الابن الاكبر بفشل في الدراسة والبنت تهرب مع حبيبهـا ، والام تموت ويستشهد الفتى الاوسط في الحرب ، اما الاب فسيبقى وحيدا مع عواء بنات اوى .

ثم جاءت تجربـة عبد اللطيـف عبد الحميد الثانية والكبيـرة مـع فيلم (رسائل شفهية) فـي العـام ١٩٩١ والتي حقق فيها انجازا فنيا مهما على صعيد المساهمة بتعريف الخطاب السـينمائي الجديد . انـه تيار متنوع يعـرب عـن تصـوره للواقع بادوات واشكال لا حصر لهـا نافيا عن نفسـه اي تصور مغاير او علمي يقول بان السينما الجديـدة هي سينما ثقيلة الظل بسبب طابعها المغرق بالجدية . على العكس من ذلك كـان فيلم (رسائل شـفهية) ممتعا وجميلا وشعبيا ، يحكي عن الحب والجمال والاحلام والعشـاق والظرفاء .

واليـوم ينتظر العشـاق (الفـن السابع) فيلم عبد اللطيـف عبـد الحميد الثالث (صعود المطر) وبه وعبره سوف يستكمل تيار السينما الجديدة التعريف بنفسه .

تكتب هذا الكلام لمناسبة (مئوية السـينما) العالميـة ، وايضـا لمناسبة مرور ٣٥ عاما على اول فيلم سوري طويل وفوق هـذا وذاك لمناسبة الانتهاء من اخر عمليات المونتاج لفيلـم (صعـود المطـر) الـذي يترقبـه النقـاد والجمهـور ويعلقون عليه الامال .

رغد فاضل

حواديث ابو كايد

تجربتي كسائق

دخل علينا ابو كايد ونحن نتجاذب اطراف الحديث وهو يقفز فرحا صارخا:

- باركوا لي .. باركولي ..

نظرنا الى بعضنا البعض باستغراب ، كنت المبادر الى سؤاله عن سبب هـذا الضجيج والقفز على غير عادته ، ولماذا نبارك له فقال :

- اليوم اخذت الدرس الاول في تعلم فن قيادة السيارات .

قلت ساخرا :

- " بعد ما شاب ودوه للكتاب "

- " بلشنا نتمسخر " ، فعلا لقـد اخـذت الـدرس الاول ، وبصراحه اريد ان احصل على رخصة قيادة عمومي .

- عمومي مرة واحده .

- شغل الصحافه ، اصبح لا يسمن ولا يغني من جوع ، هذه الايام الشغل الجيد لسيارات المكتب العمومي ، لذلك قررت ام العيال بعد ان عقدت جلسه سريه مغلقه معي ان احصل انا على رخصة القيادة وهي تبيع " تحويشة العمر " لشراء تكسي مكتب .

- انك تبحث عن المتاعب يا ابو كايد ، دع عنك هذا العمل لانك لن تجيده وابقى على ما انت عليه .

رفض ابو كايد باصرار ، لان هذا قرار ام العيـال ولا يستطيع مخالفته .

مرت الايام دون ان نسمع عن ابو كايد اي خير ، وبعد حوالي ثلاثة اشهر ، اذا بطلعته البهيه تظهر لنا دون سابق انذار ، فقلت مازحا :

- لماذا لا تخبرنا عن قدومك ايها السائق المغوار ، لنقيم الافراح وننصب الزينه وندعو اشهر مطربي هذا الزمان .

كان واضحا أن ابو كايد قد ذهب عنـه الفرح وحل مكانـه الهم والترح ، بعد ان اخذ مكانه قال دون ان يطلب ابريق الشاي كعادته :

- تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، جميع حسابات ام كايد ذهبت ادراج الرياح ، كنا نعتقد اننا سوف نبدأ نجمع ونكنز الاموال وجلست انا وام كايد لنرسم مخطط البيت الذي اعتقدنا اننا سنقوم ببنائه واننا سنتخلص من ابو صابر في كل اول الشهر طالبا الايجار ، فاذا بنا اشترينا لانفسنا هما جديدا واخذنا نبيع اثاث المنزل قطعة قطعة لسداد قسط السياره ولدفع تكاليف اصلاحها . كل ذلك لا يهم مقابل الذي رأيته من العجائب والغرائب بحيث قررت ان ابحث لي عن مؤلف ممتاز يكتب لي قصة حياتي كسائق .

- حدثنا عن بعض ما شاهدت خلال هذه الاشهر القليله التي فارقتنا بها .

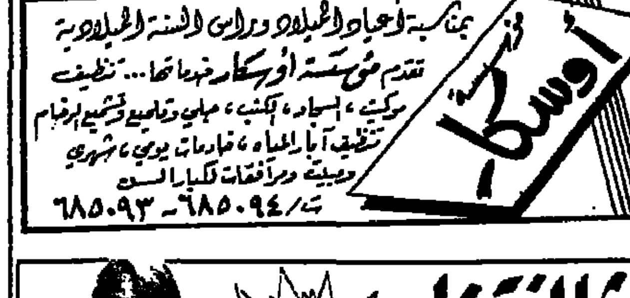
- قبل اسبوع وبينما كنت اتجول في منطقة الشميساني ، للعلم انا معتاد ان لا اسير الا على يسار الشارع ، ابحث عن زبون لاقوم بنقله ، بعد ان كنت قد تجولت في السياره لما يقرب من ساعتين دون ان اصيد راكبا . فاذا بشخص حسن الهندام يلوح لي للوقوف . انتقلت من اقصى اليسار الى اقصى اليمين فجأة بدون سابق انذار ولاغماز ، عندما استقر الراكب على المقعد الخلفي قال : اريد ان تنقلني الى جبل النصر ، لكنني لا املك نقودا ، سوف ادفع لك عندما نصل الى المنزل . لم استغرب ذلك لانـه قد يخرج المرء من منزله وينسى محفظته . لكن الذي استغربته هو انه عندما اشارلي للوقوف ، فاذا بـه يقفز من باب السياره مسرعا ليدخل الازقة راكضا ويتركني واقفا مشدوها من شدة المفاجأه . قررت ان اذهب الى البيت واواجـه ام العيال التي لن ترحمني لانني رجعت بخفي حنين في تلك النهار .

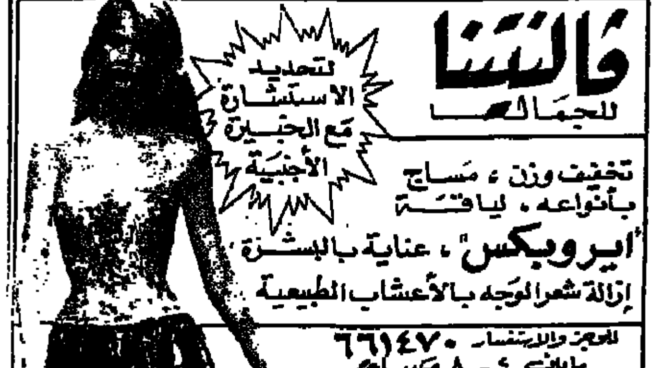
ابو راني

الشيخة... الراقصة

تمكنت الشيخة "؟" من سكان اربد .. وتدعي بأنهـا مغربيـة .. وسعت عملهـا .. فـي الشعوذة .. وفتـح الفنجان .. والحجبة .. وخاصة ربط الرجال .. ومحبة النساء الى منطقة الدوار السابع بعمان .. وخاصة الشقق المفروشة .. و شوهدت تسهر وترقص وتحتسي الخمور الى درجة الثمالة .. ويرافقها عددا من بائعات الهـوى... والدشاديش هي المحظوظة .







قضية مطروحة أمام الحسين المعظم

ضريبة الدخل تطالب متوفي بـ ١٣,٥٠٠ دينار

قضية مطروحة امام جلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله بمناسبة العام الميلادي الجديد .. كل عام وأنتم بألف خير .. الضريبة واجب مقدس على الاموات قبل الاحياء .. فيا أيها الاموات افيقوا وادفعوا ما تبقى عليكم من ضرائب ! هذا شعار موظف ضريبة الدخل الذي يلاحق أخبار الوفيات في الصحف اليومية ويبدأ بتقدير ضريبة الدخل على خلق الله الذين اخفاهم عزرائيل من الحياة الدنيا ليرتقوا الى الاخرة وعندما يقدر الموظف المقدر الضريبة فهي مقدسة ولا مراجعة فيها في اغلب الاحيان مع الاحياء كما الأموات يجب أن يدفعها الميت قبل الحي والذي مات وخلف وراءه أحياء فعلى الاحياء " الورثة الذين ليس لديهم دخل ولم يرثوا لا أبيض ولا أسود ممن مات على هؤلاء الاحياء ايضا واجب مفروض مثل الصلاة والصوم ان يدفعوا ولو باعوا أنفسهم بعد المرحوم .

كاتب مشهور كان قد خدم بلدنا في الثمانينات توفي في بداية التسعينات اراد اثناء حياته ان يفعل شيئا لبلده اسس مجلة اسرية شهرية ومن ثم أصبحت نصف شهرية فاسبوعية وكانت تخسر على طول الزمن وأغلقت ابوابها أخيرا بسبب قلة الصدور ومن ثم عدمه لضيق الاحوال المالية. يجب ان يكون مسجل لدى الكاتب أو الصحفي دار النشر في وزارة التجارة والصناعة قبل أن يستطيع اصدار أية مطبوعة والمطبوعة كما قيل له أنذاك معفاة من الضريبة في الخمس سنوات الاولى من عمرها من أجل تشجيع الصحافة الحرة والاقتصاد الحر والتجارة الحرة وما الى ذلك من كلام جميل ومنمق في حينه ولكن كان يدفع ضريبة كل عام بعامه في بداية الخمس سنوات الاولى من عمر الصحيفة القصير الامد مع الخسارة التي كانت دائمة ومع تقدير موظف الضريبة الذي يصر بأنها يجب ان تكون تربح اذا كان هناك اعلانات ولكن معظم الاعلانات كانت غير مدفوعة أيضا والتي يعرف يعرف وكان جميع افراد العائلة يعملون مع والدهم في هذه الصحيفة بدون رواتب تساعده من أجل اعلان شأن الوطن وايجاد صحافة جميلة منمقة غير تجارية في بلدنا الحبيب .

في العام ٩١ وتحديدا في نهايته توفي هذا الصحفي كما قلنا وكان قد تبقى عليه عام لم يدفع فيه ضريبة دخل كما ادعى جابي الضرائب في حينه تم الحجز على جميع البنوك في بلادنا وتم الحجز من دائرة الاراضي ايضا من أجل الحصول على ضريبة السنة التي لم يدفعها المرحوم وتم استدعاء ارملة المرحوم لدائرة ضريبة الدخل واعلامها بأن الدائرة بعد الحجز لم تجد سوى ٢٠٠ دولار في بنك الاسكان وحوالي ٢١ دينار في بنك الاردن وعلى المرحوم ان يدفع ١٥٠٠ دينار ليرتاح في قبره عن السنة النهائية من حياة صحيفته ودار نشره وتحديدا عن العام ٨٥-٨٦ ممن كان هو قد اعترض خطيا عليها اثناء حياته لأن دخله كان اقل من هذا المبلغ وكان يعلم ولدان له في امريكا واكتشفت الارملة ان الاعتراض مرفوض وغير مقبول وعليها أن تدفع المبلغ حتى بعد انه لم يوجد هناك اشغال لدار نشر ولا يوجد صحيفة عاملة وكل شيء معطل ولا دخل لدى العائلة لا من قريب ولا من بعيد سوى ابنها الذي يعمل في الخارج ويرسل لها ما تستطيع ان تسد به رمقها فقال مدير الدائرة : نتقاسمه انت تقسطي هذه السنة شهريا ١٠٠ دينار مم يرسله لك ابنك وتنتهي من هذا الامر ونادى الموظف وجعله يكتب كمبيالات شهرية صدقة عن روح المرحوم تدفعها الارملة من دخل ابنها في الخارج ولما لم تستطع ان تلتزم في الدفع لضيق ذات اليد وقلة الدخل ترتب عليها مبلغ ٣٥٠ دينار في بداية السنة التي تلتها وتم تقسيط المبلغ الى ٥٦ دينار تدفع شهريا وتم استدعاء ابنة المرحوم الشابة هذه المرة لتدفع الغرامة ٣٥٠ وتقسط باقي المبلغ ايضا من دخل اخيها في الخارج ، وتم دفع المبلغ بالتقسيط وقبل نهاية دفع الكمبيالات بثلاث شهور تم تقدير ضريبة ٨٥٠٠ دينار عن الخمس سنوات الاولى من عمر الصحيفة التي كان رأسمالها في تلك الوقت ٢٥٠٠ دينار فقط لا غير واتصل موظف الضريبة مرة ثانية بأرملة المرحوم وأرسل رسائله الجميلة الجديدة ليقاسم الارملة معيشتها اكثر مما كان يقاسمها زوجها حياته بدلا من انها تشرب الماء وتشم الهواء في وطنها الحبيب الذي خدمته مع زوجها بقلمها ولا زالت تخدمه . الدخل معدوم من داخل البلاد شرحت لهم الامر الارملة كما قلت لكم في السابق وحتى الديون التي كانت على المرحوم في الخمس سنوات الاخيرة من حياته سددها عنه اصدقاؤه الاغنياء من اهل الخير جزاهم الله خيرا . ومن اين لنا بمثل هذا المبلغ ولو كان معي المبلغ لتركت المجلة مستمرة وان كان لدي فائضا ٨٥٠٠ دينار بعد حجزكم على البنوك لاعطيتكم اياه ولكنكم تعلمون انه لا يوجد سوى ما يرسله لي ابني للاكل والحياة اليومية قالت الارملة للموظف ولكنه امر بان تحضر للدائرة ليراها وتقسط المبلغ ولما لم تجد منطقا فيما يقوله الموظف اهملت الموضوع في السنة الماضية لتقدر الضريبة في هذه السنة باسم الميت وتحول لاسم ورثة الميت مع الغرامة بـ ١٣,٥٠٠ الف دينار اردنيا فقط لا غير واذا اردت ان تقاع فاسأل المستطاع . واذا اخذوا الارملة ٣ سنوات لتسدد مبلغ ١٥٠٠ دينارا فكم يأخذها لتسدد ١٣ الفا من الدنانير هذه ليس من شأن موظف الضريبة ولا مديره الموقران . وترك الامر على حاله على امل ان يتم اخفاء " الميت " " المرحوم " ويستريح في قبره . ان كان في الموت راحة . وتبقى الامور معلقة وتزيد الغرامة على المبلغ كل سنة على المرحوم وباسمه الذي فقد من الحياة وانتهى دوره بها بانتهاء حياته ولكن دور الضريبة ضريبة الدخل لم ينته حتى لو كان مقلسا وبات مديونا فالضريبة تستمر وتتراكم مثلما كان على قيد الحياة واكثر من ذلك .

في امريكا هنا يموت الميت وتقف المطالبة بكل شيء له حين وفاته لا ديون ولا ضريبة وكل انسان مسؤول عن نفسه فقط مع ان لدافع الضريبة تأمين شامل اجتماعي وتأمين ضد الشيخوخة وتأمين بعد موت الزوج فان كانت الزوجة تعتمد على دخل زوجها وربة البيت فقط فيصرف لها معاش حال موت الزوج لتستطيع ان تحيا حياة كريمة ولا تحتاج الناس وتمد يدها لأحد من عائلتها او عائلة زوجها وفي الدولة الاسلامية يساعد ايضا الغني الفقير من بيت مال المسلمين هكذا كانت الحال قبل ان توجد الديمقراطية بسنين خلت وعندما وجدت الدولة الاسلامية زمن الخلفاء الراشدين وبعدهم واما في زمننا الحالي فليس فقط لا يساعد الفقير محدود الدخل ولكنه يلاحق ولا يستطيع ان يعيش في وطنه بحرية يشم رائحة الهواء النقي ويشرب ماء الوطن ويأكل لقمة العيش التي يأخذها مما تنتجه ارض الوطن الجميل الحبيب بسبب وجود الموظف الذي يخدم المواطنين ويقبض معاشه من دافعي الضرائب للدولة وبعد موته يتم دفع معاش تقاعده لأهله ايضا من دافع الضرائب الذي يجب ان يموت وحده من ضنك العيش اذا عمل عملا حرا وخسر في عمله وتحيا الضريبة حتى بعد الوفاة فيا ايها الناس في ضريبة الدخل ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وتكلموا بالمنطق والعقل والذي مات واعفي من حياته يجب ان يكون له قانون غير قانون الاحياء ولا يجوز تقدير سنين حياته فيما بعد مماته ايضا لأنه امرا لا يمكن لعقل ان يصدقه فالذي افلس واستدان في حياته ولا يستطيع ان يدفع ضريبة اعفوه من الحياة .. اعفوه في مماته كما عفاه عزرائيل من حياته واعتقوه واتركوا اهله يعيشوا من بعده حياة كريمة ولا يريدون الاذن ان يسرقوا او يسلبوا الناس اموالهم ليستطيعوا دفع ما يترتب عليهم ابدا من مبلغ فكل انسان الزمناه طائره في عنقه وكل واحد مسؤول عن نفسه فقط وليس لأحد من العالم ان يتحمل ما يفعله الاخرين في حياتهم الماضية وكل عام وانتم بخير مع بداية العام الجديد وبداية تقدير ضريبة جديدة لاموات جديدة .

ليلى ابو ناب
ديترويت / امريكا

لقاء مع الكاتب .. محمد عارف مشة : الولد الذي غاب ..

على صفحات جريدة الهدف نسعد دوما بلقاء النخبة المتميزة من ادبائنا وكتابنا وخاصة اولئك الذين صعدوا السلم درجة درجة ، ومنهم كاتبنا القصصي محمد عارف مشة .

وكان السؤال التقليدي عن البدايات اذ قال ان بداياته كانت سنة ١٩٨٣ وكانت له كتابات شعرية وفن تشكيلي ورسومات وكان بالامكان ان اكون شاعرا او فنان ولكن حدوث اجتياح لبنان كانت البداية لكتابة القصة التي حملت عنوان " حلما بالانتصار " ونشرت في جريدة الدستور وكانت الدافع الاساسي للتوجه في كتابة القصة فأصدرت على اثرها مجموعة قصصية بعنوان " حبك قدري " لكنها كانت تحمل عثرات الخطوات الاولى ، رغم انها اخذت من المديح والذم ما تستحقه وكتب عنها النقاد الا انني وصلت في النهاية الى قناعة بسحبها من الاسواق وعدم توزيعها الا ما سبق ذلك .

وأضاف الكاتب القصصي محمد عارف مشة استمرت المحاولات ومعالجة اخطاء التجربة الاولى بواسطة القراءة المستمرة الى ان وصلت فيها لمرحلة تجاوزت فيها القراءة والكتابة اي كنت اقرأ اكثر ما اكتب .

الا ان الصحف المحلية في بعضها كان غير مقتنع بأن ما اكتبه قصة ولكنني صممت ان هذا النوع قصة وليس نثرا فنيا كما كانوا يسمونه ، ونشرت في مجلات متخصصة في الادب تحت مسمى قصة ومن هذه المجلات مجلة الطليعة الادبية التي كانت تصدر في العراق وفي مجلة افكار الاردنية وظلت محاولات التجريب عندي للبحث عن صيغة كتابية او قصة محمد مشة الخاصة به .

الى ان وصلت الى بعض القناعة باصدار المجموعة الثانية عام ١٩٨٨ " خمسة في زمن الضجيج " فنالت المديح اكثر من الذم .

وعن المعالجات والموضوعات التي يتطرق فيها في مجموعاته القصصية قال الكاتب محمد مشة أهم شيء تعتني به القصة هي الانسان في جوانبه النفسية والسيكلوجية والتي بدورها تحدد تطرف الانسان سلبا او ايجابا وبالتالي فإن التركيبة الفنية في القصة تأتي تبعا للتركيبة النفسية عند هذا الانسان سواء من خلال التداعيات او الحلم وبالتالي تظل القصة تحمل اما الواقع المنعكس من الماضي الممتد الى المستقبل واستخلص الاستشراق او الالم او الامل من خلال هذين الهمين .

وعن دعم الكاتب بشكل عام ودور الاعلام في ذلك قال الكاتب محمد مشة . في البداية يمكن القول بارتياح بأن القصة القصيرة في الاردن متميزة وهي جديرة بالاهتمام الكبير والدليل على ذلك فوز الزملاء سامية العطعوط الحائزة على الجائزة الاولى لسعاد الصباح من الكويت وكذلك امين يوسف عودة الحائز ايضا على الجائزة الاولى لسعاد الصباح . ورمضان الرواشدة الحائز على جائزة نجيب محفوظ من مصر ومفلح العدوان الحائز على جائزة محمود تيمور . وغيرهم من المبدعين الذين فازوا بجوائز اخرى وبالتالي فإن فوز القصة الاردنية يعني زيادة الاهتمام من قبل وسائل الاعلام والمؤسسات الثقافية ممثلة بالمهرجانات ودور النشر لدعم القصة وايصالها الى خارج الاردن فقد تحمل القاص الاردني الكثير من العناء والمشقة كي يوصل نفسه بنفسه الى خارج الاردن فقد تحمل القاص الاردني صعوبات كثيرة كان من الاجدر ان تتحملها من اخذت على عاتقها مسؤولية تحمل هموم وعناء الكاتب وللاسف فإننا نجد مهرجانات كمهرجان جرش . وهو من اكثر المهرجانات العربية الناجحة يهمل على الصعيد الثقافي فهم لا يدعون المبدعين الاردنيين للمشاركة في هذا المهرجان ولا يقومون بعرض لكتب الاردنية في المهرجان ليتم تسويقها كما هو الحال في الفن التشكيلي او المسرح وغيرها .

وحول العلاقة بين الكاتب الاردني والقارئ قال الكاتب محمد مشة ، اعتقد ان العلاقة الحميمة بين القارئ والكاتب موجودة بشكل دافق وان كان ينقصها اشياء وعوامل بحاجة الى توضيح فارتفاع سعر الكتاب يحول دون متابعة القارئ لكاتبه المفضل وهذا الهم لا يتحمله الكاتب وانما تتحمله دور النشر التي تعزوها بدورها الى زيادة الضريبة على الورق .

وتظل علاقة التقصير في المعادلة التي تقول : - ايهما يذهب الى الاخر والكاتب الى القارئ أم القارئ الى الكاتب . وفي رأي الشخصي ان الكاتب عليه دور اثبات وجوده وكتابة ما يهم القارئ من مشكلات ويعالج هموم الانسان بشكل عام اينما وجد .

والتقينا بهذا الحوار مع الكاتب الذي يتميز بالتواضع والطلاقة واسلوب الحوار الذي لا يمل هذا هو كاتبنا محمد عارف مشة الذي صدر له حديثا مجموعة قصصية بعنوان " الولد الذي غاب "

(ماجدة درويش)

صقر عمان

حي ابو عبدالله صقر على عمـان
معرش فوق سهولها وعلاليهـا
سليل الشرف مـن ولد عدنـان
وارث الملك والله باريهـا
جنوده منتشرين بالجبل والوديان
وحامين حدودها وبواديهـا
باني البلد ورافع العمـدان
ومنظم البلد ومقـوم مبانيهـا
وعادل بالحكم والاردنيين صنوان
ومرفوع راسه ومعلـي روابيهـا
حسين والحسن زينة الاخوان
مدعمين الحكم ومثبتين رواسيهـا
والتحية من اربد وجرش ومعان
والرمثا والكرك وعجلون تقدم تهانيها
والراشدي يمدح مليكه بكل مكان
ويكتب قصايـد وينظم قوافيهـا

الطالب: رشيد فتحي الرواشدة



الى الرئيس كلينتون
هدية العام الجديد ١٩٩٦
عراقية .. تعيش في مخيم البقعة

شهداء

حبيب الزبودي

ولا شيء اجمل من شارع السلط
تسكب عمّان فتنتها في المساءِ
تملأنا انجماً،
ونساءا

وحمدان مبتسماً يتجول
لكنني كنت ألمح خلف ابتسامته
وجعاً غامضاً وبكاءا

واقرأ في وجههِ

ما يحيل الغناءِ،
عناءا

لنا وطن عندما سكبت بقناديله الامهات الدموع اضاءا
فرشن عباءاتهن له •
وغزلن جدائلهن رداءا
وعلمننا ان نكون أهلّته في السماء
فكنا على ارضه شهداءا

فكنا على
ارضه
شـ... هد ... ا ... ءا ...

ولنا لقاء

زهدي البدري

كاتب يصطاد في المستنقعات

لبنان وارض لبنان .. وشعب لبنان الشقيق عزيز على كل عربي .. عربي .. !
ولن يتخلى اي عربي .. شريف .. مخلص للوطن العربي الكبير .. ان يتخلى عن لبنان .. وشعب لبنان العزيز . ومهما كانت الظروف .. هؤلاء هم اخواننا .. اعزاء علينا .. كما هو معروف للجميع .. والبعيد والقريب حبنا هنا اردن العرب الى اشقائنا في سوريا .. ولبنان والعرب جميعا ..
ونقول للذين يصطادون في المستنقعات القذرة .. اصحاب " عقد النقص " بان الاردن عندما يريد ان يلعب دورا في اسناد الاهل في لبنان .. لن ينتظر هؤلاء القناصين في المستنقعات التي تهب منها روائح نتنه .. فالاردن .. اردن العرب .. يقف مع سوريا ولبنان ومع كل عربي شريف هذا هو الاردن بقيادة مليكنا الحسين القائد الفذ .. اطال الله في عمر قائدنا ابو عبدالله .

شبح حرب الخليج يطارد جينا لي فتخلت عن بطولة الفيلم

الممثلة الصاعدة الحسناء جينالي (٢٤ عاما) تعرضت الى سلسلة كبيرة ذات وجهين (من جهتين) جلبت عليها النحس والحظ العاثر واجبرتها على ترك دور البطولة في الفيلم السينمائي (ليالي حارس الخليج) .
المصيبة الاولى جاءت من والدتها التي كانت تصارع مرض السرطان والمصيبة الثانية جاءت من زوجها المخادع الذي لفته المحكمة وقضت عليه بالسجن ، اجتمعت عليها المصيبتان مما اتخلت عن دور البطولة وعن الفرصة الذهبية للانطلاق في عالم نجوم السينما وتحقيق شهرة عالمية .
" تقول جينا الحمد لله والدتي الان بخير بعد ان خرجت من ازمتها الصحية بسلام اثر نجاح العملية الجراحية التي اجريت لها حيث تم استئصال السرطان من جسمها .
لقد عرفت ان والدتي مصابة بالسرطان باسبوع قبل بدء تصوير الفيلم فاصبت بحالة من العصبية والتشويش العقلي لكن المنتجين كانوا رائعين ولي غاية اللطف معي فقد اتاحوا لي فرصة الذهاب يوميا الى البيت للاشراف على صحة الوالدة لكن الامور ساءت من سيء الى اسوء .
واضطررت الى الاعتراف لهم " انني عاجزة فعلا عن التصوير لان والدتي مريضة ولا بد من وقوفي جانبها (وهكذا كان وتم اعفائي من بطولة الفيلم وتم توزيع الادوار على الممثلين من جديد .
وما كادت والدتها تشفى من مرضها حتى تعرضت جينا المصيبة الثانية عندما كشفت الصحافة البريطانية ان جينا كانت زوجة المحتال الكبير (دوايد فولر) الذي تزوجها عام ١٩٩١ في لاس فيغاس وتخلص منها بعد خمسة عشرة يوما فقط بعد ان احتال عليها .
وقد اعلنت السلطات ان دوايد نجح في عدة عمليات نصب واحتيال درت عليه ملايين الدولارات وانه يقضي الان حكما بالسجن لمدة خمسة سنوات .
وتفسر جينا ما فعلته الصحافة البريطانية عندما اثارت قضية زواجها من هذا النصاب وهي متزوجة الان من منتج افلام الفيديو كريغ فالمان وتقول ان ما حدث سببه نجاحي السريع في التمثيل السينمائي وانه لا بد من دفع ثمن الشهرة والنجاح .



دالاميلي مدرس في كلية .. وينافس النساء في كل شيء !!



الحياة ليست فاشلة بالنسبة لمعلم ... الذي يلبس مثل النساء . انا لست مخنث انا فقط احب لبس التنورة ، الجوارب النسائية والصدر الاصطناعي .
دالاميلر ، مدرس في كلية ، لا يضع العلامات على اساس من يلبس مثل الرجال طويل . يلبس جاكيت طويل ، تنورة ، مقد البطن ، صدر اصطناعي ، جوارب نسائية طويلة .
انا لست شخص ضعيف على الاطلاق - انا فقط رجل احب لكي امتع الاشخاص الذين يريدون الخروج برفقة نساء جذابات بملابس مثيرة .
يقول دالا الذي يعطي المواعيد ، ويعمل في مدينة يونيفر في اركانساس .
اسمع التعليقات اينما اذهب ، خاصة عندما اكون مع صديقتي ، فانني اسمع مديح من نساء محترمات وقوانين التي تمتع بسيقان جميلة .
دالا ، ٣٧ عاما ، مدير الكمامات الثقيلة ، ومدرس كمبيوتر في الجامعة .
كان متزوج لمدة ١٦ سنة ، لكن زوجته فشل ، مثل سقوط الصخرية عند خلع الملابس .
لسنوات كان يستمتع بأن يلبس لبس النساء .
في نهاية هذا العام ، اخيرا حصلت على الشجاعة الكافية لكي البس مثيرة ، زوجتي قالت انني سأصبح مخنث .
في البداية ، كان هناك مشاكل ، الطلاب لم يحترموا حقي في ارتداء ما اريد من ملابس ، ثم في ١٧/اكتوبر ، صحيفة محلية نشرت القصة بشكل مفصل مع صورتي اعطوني القلب عندما يحب الرجل امرأة او خاصة عندما ارتدي ملابس نسائية يقول دالا الذي طوله ٧ اقدام ، ووزن ١٩٥ باوند ، لعب الجامعة ، وتذكر شيء اثر فيه تركها ، انني بعد كل ذلك سأبقى ارتدي الملابس نفسها ، عندما اذهب الى متجر مواد بناء او الى الملعب ، او الى الجوار ، او النزهة ، عندي الان ٢٠ تنورة قصيرة وزينة من الصدريات ، والصدريات الصناعية ، واذهب الى صديقتي مرتين في الاسبوع ، واني اذكر موعد معها ذهبنا الى مطعم كانت ترتدي بنطلون جينز وقميص قصير ، وانا ارتديت بلوزة قصيرة وتنورة قصيرة مع صدر اصطناعي ، بالطبع هناك نظرات من الناس .
آمل أن استطيع ارتداء ملابسي هذه في العمل يوما ما ، وانها حياة ممتعة حقا مع هذه الملابس الجميلة .

ما هو العيب في أن يلبس الرجل تنورة ...؟ التنورة أفضل من موضة الملابس في هذه الايام..

تفشات

◆ مشادة كلامية وقعت بين اصحاب العضلات .. داخل المدينة ... تحولت بعد ذلك الى لطع (بوكسات) .. تهانينا ومبروك . وبدون سيارة اسعاف نقلوا للاسعاف ..!

***

◆ سيدتي .يقول المثل .. اطعم الفم تستحي العين واهم شيء في الانسان " بطنه" فحافظي على بطنك .. من الاجهزة التي تسبب السرطان العلماء الامريكيين والالمان .. اكدوا بأن الهواتف والجهاز الذي يوضع على البطن تسبب السرطان والطرش والصرع ، خففي وزنك سيدتي بنشاط رياضي .. افضل واسلم .سلمتي لنا سيدتي الغالية .

***

◆ انا فكرت نفسي الوحيد .. الي بفقش.. فهذا ثبت بالوجه القطعي ، بأن آنسة .. او سيدة مش عارف .. تشاركني تفقيش بالآنسات والسيدات المسافرات عبر المطار ... واجباري ، مش مثل حلاتي .. فقشات كلام .. هي فقشلتها هون .. وهون في اماكن مختلفة .. وطلعت اشطر مني في الفقشات ...؟

***

◆ المواطن في امكانه ان يتصل مع جزر القمر.. ولكن ومع الاسف لا يستطيع ان يتحدث مع الطابق الثالث في قسم الأطفال بمستشفى البشير .. رغم محاولات المقسم .. ويقولون بأن العالم أصبح قرية صغيرة .. ومستشفى البشير لم يدخلها بعد ...؟

***

* آنسه حلوه .. دخلت الى احدى البنوك في الجبيهة .. وقالت لصراف البنك "بدي أقرط" فقال لها وهو متردد " بماذا تقرطي" وقدمت " ريالات" .

***

* وين بدك تسافري يا مرة . وانت مالك فيه انا مسافرة ..لأجيب شوية بودرة .. يا مرة البودرة معبية المحلات والصيدليات .. أنت على نياتك يا زلمة .. انا بدي أجيب معي بودرة لأنفي .. مش لوجهي ..!

***

* نفق الصحافة في شارع الجامعة ... أصبح مثل البقرة الحلوب ...هات مخالفات ... والجماعة اخواننا مش ملحقين مخالفات ... وعد عشرات ... زرق ، والله شغلة موفية معاهم ... احذروا نفق الصحافة ... الذي أصبح مصيدة للمخالفات .

***

* يقول المثل .. الكبرة ولو ... على خازوق ، هذا هو ما نشاهدة ... الكثيرون يحملون أجهزة اتصالات وخاصة الجنس الناعم ... " كشخة " كما يقولون لخواننا في دول النفط .

***

* يحذر العلماء الالمان والامريكان ... من خطورة أجهزة الاتصالات ... ومن مضاعفاتها وخطورتها على الانسان ، مثل الطرش ... والصرع .. وتسبب السرطان الله يبعد عنكم وعنا هذه الامراض ... يا رب ..!

الأمن مستقر

قصيدة شعبية مهداة من نشامى الأمن العام الى قياداتهم الساهرة .

تملم يا القدم الامن مستقر — وجهازنا يخدم ضد الشر
بجهود عظيمة نقاوم الجريمة — للأمر نحزم بالعلن والسر
تملم يا القدم الأمن مستقر

حصن حصين ما فينا من ساهي — وسهرانة العين ع الوطن الزاهي
بقائدنا الحسين للدنيا نباهي — باسمه نتقدم وننتصر
وجهازنا يخدم لمنع الشر

لأجل الوطن ويظل سالم — رجاله بالمحن تردع الظالم
الامان بالامن والشعب الغانم — للشيطان نرجم وجريمته ما تمر
ونملم يا القدم الامن مستقر

حرس البوادي على الحدود — مشوارنا جهاد تدافع وتذود
لو السلام ينادي-بقلوبنا موجود — للحق نقدم والمستقبل يخضر
للامر نحزم حيث لا ضر

قوات الهجانة ونعم يا بلدنا — الله معانا وعزم سيرنا
الحسين ربانا عالصدق وتعاهدنا — نفديه بالدم الاغلى من الدر
وتملم يا القدم الامن مستقر

عند الاشارة للخطر نرصد — نعزف قيثارة تنصح ونرشد
ثبتنا بالصدارة وللعزم نعقد — بالواجب نقسم للحل نقر
وجهازنا يخدم مخلص حر

لله دعائي يوفق الاخيار — امننا الوقائي مجهودهم جبار
صباحي مسائي ع المواطن يغار — بالعقل يرسم لأمان البر
وللامر يحسم علن وسر

بالدفاع المدني الله ستر — اوده ويوني في دفع الخطر
يا كل اردني اكتب سطر — الامن يسلم ووضعه يسر
تملم يا القدم امننا مستقر

للحق ميزان حر في ايدينا — وللتعاون عنوان فالشعب اهالينا
نشير بالبنان على من يؤذينا — ونقول له قدم فلا مفر
جهازنا بيخدم ضد الشر
تملم يا القدم الامن مستقر

الشاعر الشعبي / محمد محمد عبد العليم

خان صداقتي.. فاستولى على مالي وسرق قلب زوجتي

إنسان محظوظ هكذا كان يقول عني الناس.. وبالطبع كانوا يعددون ما يحسدونني عليه.. زوجة جميلة بل فائقة الحسن. ثروة طائلة نجاح في العمل وفي الحياة.. هكذا كانت حياتي تسير ناعمة هادئة لا مشاكل تعترضها ولا أزمات تعكر صفوها. وقد انعكس هذا الهدوء على كل تعاملاتي فاحبني الأهل والأصدقاء وحتى المرؤوسين ولم لا فانا أعامل الكل برفق ومحبة. أساعد الضعيف وأواسي المكروب.. ولكن دوام الحال من المحال.. فلقد بدأت الحياة تريني وجهها الآخر أو الوجه الكئيب لها فعرفت المشاكل طريقها إلى بيتي. فزوجتي الهادئة التي كانت دائماً سعيدة راضية بدأت تتمرد بلا سبب محدد.. الأسباب كلها تافهة لا تستحق تلك الثورات المستمرة التي لم أكن اجد مبرراً لها ومع ذلك كنت أحاول أن أمتص غضبها وأعالج الأمور بحكمة وكياسة حتى فاض الكيل فبدأت اتساءل عن السر في هذا التحول الخطير الذي طرأ عليها.. في البداية لم الاحظ شيئاً فتركت الأمور معلقة لأن حياتي العملية كانت تمر بمنعطف خطير ولكن لحسن حظي وجدت من يقف إلى جواري.. ابن عمي الذي عاد مؤخراً من دراسته بالخارج فالحقته بالعمل معي وكان لي نعم العون فلم أبخل عليه بثقتي واطلقت يده في الشركة يفعل بها ما يشاء وانا كلي ثقة انه سيكون عند حسن الظن. ويوماً بعد يوم بدأت أعطيه المزيد من الصلاحيات لأتفرغ لهذه الزوجة التي كنت أحبها ولكنها دائماً وأبداً لا ترضى.. متذمرة دوما ساخطة على حياتها التي ليس فيها إثارة ولا مفاجآت هكذا كانت تردد. ولم أكن أرى بسمتها إلا عندما يزورني ابن عمي فترتفع الضحكات ويتغير الجو ليذكرني بالأيام التي خلت لذلك كنت أكثر من دعوته لزيارتي في البيت أملاً في أن يسود جو المرح البيت الذي هجرته الضحكات وبمرور الوقت أصبح ابن عمي هو الثالث الذي لا يفارقنا في سفرنا وفي إقامتنا وفي أي نزهة وإلا فإن زوجتي تتعلل بالصداع وعدم قدرتها على الخروج.. في البداية لم انتبه كثيراً واربط بين غياب ابن العم ومزاج زوجتي المتقلب ولكن تكرار الحدث جعلني أنتبه لهذا الأمر.. لم أحاول في البداية أن أطلق لشكوكي العنان وقلت ربما تكون مصادفة ولكني بدأت الاحظ أن وجوده هو مفتاح سعادة زوجتي فخطر لي أن أراقبها ولكنهما كانا حريصين فلم يلتقيا بالخارج بل كانت كل اللقاءات تتم تحت سمعي وبصري وبدعوة مني. فامتنعت عن دعوته وقلت لأباعد بينهما حتى لا تكون فتنة ويكون الذنب في النهاية ذنبي وبدأت أضيق الخناق على زوجتي فلا تخرج إلا معي وليس هناك دعوات أو سهرات على شرف ابن العم وفي الوقت نفسه ظللت أراقب ويبدو أن التضييق عليهما أتى ثماره فتخليا عن الحذر فكانت المواعيد التي تتم من وراء ظهري في الخارج، مرة بحجة الخياطة وأخرى لزيارة الطبيب وأنا أتغافل لأرى إلى أي مدى وصلت هذه العلاقة الآثمة بين اثنين كانا من أحب الناس إلى قلبي لكنهما خانا الثقة التي أوليتهما إياها وبدأت أراجع الصفقات التي وضعتها بين يدي ابن عمي ففوجئت بالتلاعبات والسرقات التي كانت تتم من وراء ظهري اعتماداً على ثقتي التي لم تكن في محلها.. الخراب كان مزدوجاً في عملي وفي بيتي والصدمة كانت قاسية فافظع ما في الوجود الخيانة حين تكون من أقرب الناس إليك.. هذه المرأة التي انتشلتها من حياة الفقر وجعلتها تتمرغ في النعيم.. فسكنت القصور وركبت السيارات الفارهة وصار لها حساب في البنك بعد أن أشبعت رغبتها إلى المال والثروة والحياة المرفهة. عضت اليد التي امتدت لها بالخير والحب فتحالفت مع الشيطان الذي جاءني فقيراً معدماً لا يملك غير شهادته ففتحت له الأبواب وأوليته من ثقتي ما ضننت به على أخي وكنت أظن انه سيحفظ لي الجميل فلم يتق الله وبدأ يغازل زوجتي مستغلاً شبابه وكلامه المعسول لإغواء هذه المرأة اللعوب ودون أن يفكر أي منهما في الشخص الذي أحسن إليهما فكانت الإساءة شديدة.. لقد كان من الممكن أن أتهور وأقتلهما ولكنني وجدت أن قتلهما راحة لهما وآخر شيء أريده لهما هو الراحة لذلك سأدع القانون يأخذ لي حقي فهذا الرجل سرق مالي وزوجتي والمستندات على ذلك كثيرة والشهود كثر.. وهذه المرأة سرقت شرفي ولوثته وهي لا تستحق بذلك رعاية أولادي لذلك وكل ما أطلبه أن أبعد هذا النبت الغض عن هذه الحية الرقطاء حتى لا ترضعهم سمومها وتعلمهم كيف يكون الجحود ونكران الجميل.. هذه الحكاية لو كنت قد قرأتها لقلت إن كاتبها خيالي أكثر من اللازم ولكن أحياناً تفاجئنا الحياة بما هو أكثر غرابة من الخيال. والإنسان عادة لا يتعلم بسهولة وكان الدرس الذي تعلمته قاسياً ولكن مفيد فالثقة في غير محلها بلاهة والراعي الغافل عن رعيته تكون عرضة للذئاب وأنا لا أعفي نفسي من المسؤولية.. ولكنه قدري الذي أوقعني في زوجة حمقاء.. وصديق خائن

جريدة الهدف — اسبوعية - عربية - سياسية - مستقلة
تصدر عن شركة دار الهدف للصحافة والنشر
رئيس التحرير المسؤول: زهدي البدري
مدير التحرير: ليلى ابو ناب
مدير العلاقات العامة والاعلان: نزيه جرار
تلفاكس / ٦٨٢٠٣١ ص.ب ٧٠ طارق عمان
الاشتراك في الخارج ٥٠٠ دولار
الاعلانات يراجع بشأنها الادارة
التحرير: محمد أبو اعمر — اسيا المومني — مهند زهدي
المكاتب: بيروت - القاهرة - بغداد - دمشق - تونس - الجزائر - السعودية - اليمن - شيكاغو
طبعت في مطابع الدستور
تطلب من مؤسسة الفريد للتوزيع تلفون ٩٩